الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

الرقم التسلسلي:...../2025

رقم التسجيل: ...../2025

**الموسومة بـ:**

# " العوامل السوسيوثقافية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي "

## (اللغة الانجليزية في المرحلة الابتدائية أنموذجا)

**مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر**

**شعبة: علم الاجتماع، تخصص: علم اجتماع التربية**

إعداد الطالبة:
**زنوني فاطمة الزهراء**

إشراف الأستاذ:
**أ.د فكرون السعيد**

لجنة المناقشة:

| اسم ولقب الأستاذ | الرتبة العلمية | الجامعة | الصفة |
|---|---|---|---|
| **أ.د مختار رحاب** | **أستاذ التعليم العالي** | **جامعة المسيلة** | **رئيسا** |
| **أ.د فكرون السعيد** | **أستاذ التعليم العالي** | **جامعة المسيلة** | **مشرفا ومقررا** |
| **د. بن طاهر حمزة** | **أستاذ التعليم العالي** | **جامعة المسيلة** | **مناقشا** |

السنة الجامعية: **2025/2024 م.**

بسم الله الرحمن الرحيم

# شكر وتقدير

"كن عالما، فإن لم تستطع فكن متعلما، فإن لم تستطع فأحب العلماء فإن لم تستطع فلا تبغضهم"

"إن الله لا يضيع عمل عامل ولا يخيب أمل آمل"

إذا حق الشكر والاعتراف بالفضل، فالشكر والحمد الله الذي منى عليا بكل شيء، اللهم مننت عليا الإسلام والعقل والعلم فلك الثناء والحمد

أما بعد:

أتقدم بخالص الشكر والعرفان الجميل والاحترام والتقدير لمن غمرني بفضله واختصصني بالنصح والإرشاد والإشراف على هذا العمل؛ الأستاذ الدكتور "**السعيد فكرون**" شكرا جزيلا

الشكر موصول أيضا الى كل استاذتي الكرام من أول سنة الى أخر سنة، لكم منى جزيل الشكر

ولا أنسى توجيه الشكر أيضا الى كل من قدم يد العون، كما أشكر أعضاء لجنة المناقشة الموقرة على قبولهم مناقشة هذا العمل بصدر رحب

وفي الأخير، أهدي هذا العمل الى:

كل أفراد "**عائلتي**" فردا فردا، كل بإسمه

وعلى رأسهم "**ابنتي**" قرة عيني

دمتم دعما وسندا لي، فلا كلمات توفيكم حقكم من الامتنان

**" فاطمة الزهراء"**

# ملخـــــــص:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على العلاقة بين العوامل السوسيوثقافية ومستوى التحصيل الدراسي، وذلك من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي، باعتبارهم الأكثر احتكاكًا بالواقع الميداني، ويمتلكون رؤية دقيقة حول ما يؤثر فعليًا في أداء التلاميذ داخل القسم، سواء بشكل إيجابي أو سلبي، وما يسهم في تحقيق نجاحهم أو تعثرهم الأكاديمي.

تم الاعتماد في هذه الدراسة على أسلوب المعاينة غير العشوائية القصدية، حيث تم توزيع الاستبيان على 30 أستاذًا لتعليم اللغة الإنجليزية في المدارس الابتدائية، قمنا بإعداد استبيان يتضمن محورين بهدف جمع البيانات اللازمة لإجراء التحليل الإحصائي والتحقق من فرضيات الدراسة. ومن خلال ذلك، توصلنا إلى النتائج التالية:

- أظهرت النتائج أن العوامل السوسيوثقافية تؤثر بشكل مباشر على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية، خاصة من خلال تأثير الأسرة والمحيط الاجتماعي الذي ينشأ فيه الطفل.
- كشفت الدراسة عن توافق ملحوظ مع ما ورد في الأدبيات السابقة، مما يدعم الرؤية التي تعتبر السياق الاجتماعي والثقافي عنصرًا حاسمًا في بناء المسار الدراسي للتلميذ.
- أكدت المعطيات على ضرورة تفعيل آليات التعاون بين الأسرة والمدرسة والمجتمع المحلي لما لذلك من دور محوري في ضمان تكافؤ الفرص التعليمية والارتقاء بمستوى التحصيل.
- شددت الدراسة على أهمية ترسيخ الوعي الاجتماعي والثقافي لدى كل من الأسرة والمؤسسة التعليمية، باعتباره عاملاً أساسيًا في تحسين الأداء الدراسي وتعزيز مبادئ العدالة التربوية.

❖ الكلمات المفتاحية: **العوامل السوسيوثقافية، المدرسة الإبتدائية، التحصيل الدراسي، اللغة الإنجليزية، التلاميذ.**

# Abstract:

This study aims to shed light on the relationship between sociocultural factors and academic achievement from the perspective of primary school teachers. As the individuals most closely engaged with the educational field, teachers possess a clear and practical understanding of the elements that positively or negatively influence pupils' performance in the classroom, and those that contribute to their academic success or failure.

A purposive non-random sampling method was adopted, and a questionnaire was distributed to 30 English language teachers working in primary schools. The questionnaire was designed with two main sections to collect the necessary data for statistical analysis and to test the study's hypotheses. The findings revealed the following:

•The results showed that sociocultural factors have a direct impact on the academic achievement of primary school pupils, particularly through the influence of the family and the social environment in which the child is raised.

•The study revealed a clear consistency with previous literature, supporting the view that the social and cultural context is a critical component in shaping a student's educational path.

•The data confirmed the importance of activating mechanisms of cooperation between the family, school, and local community, as this plays a key role in ensuring equal educational opportunities and improving academic performance.

•The study emphasized the need to foster sociocultural awareness among both families and educational institutions, as it representsa.

• Fundamental factor in enhancing academic performance and promoting educational equity.

❖ **Keywords**: **Sociocultural factors, Primary school, Academic achievement, English language, Pupils.**

# فهرس المحتويـات


| الموضوع | الصفحة |
| --- | --- |
| شكر وتقدير | |
| ملخص باللغة العربية | |
| ملخص باللغة الإنجليزية | |
| فهرس المحتويات | |
| فهرس الجداول | |
| فهرس الأشكال | |
| المقدمة العامة | أ. ب |
| الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة: | |
| أولا: تحديد الإشكالية | 04 |
| ثانيا: فرضيات الدراسة | 05 |
| ثالثا: أسباب اختيار الموضوع | 06 |
| رابعا: أهمية الدراسة | 06 |
| خامسا: أهداف الدراسة | 06 |
| سادسا: مفاهيم الدراسة | 07 |
| سابعا: الدراسات السابقة | 14 |
| الفصل الثاني: التحصيل الدراسي: | |

| | |
|---|---|
| تمهيد | 19 |
| أولا: مفهوم التحصيل الدراسي | 20 |
| ثانيا: أهمية التحصيل الدراسي وأهدافه | 20 |
| ثالثا: أنواع التحصيل الدراسي | 21 |
| رابعا: أبعاد التحصيل الدراسي | 22 |
| خامسا: التحصيل الدراسي | 23 |
| سادسا: شروط التحصيل الدراسي | 24 |
| سابعا: العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي | 24 |
| ثامنا: عوائق التحصيل الدراسي | 28 |
| خلاصة الفصل | 29 |

**الفصل الثالث: المعلم:**

| | |
|---|---|
| تمهيد | 31 |
| أولا: تعريف المعلم | 32 |
| ثانيا: أهمية المعلم | 32 |
| ثالثا: مكانة المعلم في المنظومة التربوية | 33 |
| رابعا: أدوار المعلم الأساسية | 34 |
| خامسا: خصائص المعلم | 35 |
| سادسا: مميزات المعلم الجيد | 36 |
| سابعا: الاعداد الأكاديمي والتربوي للمعلم | 37 |

| | |
|---|---|
| ثامنا: المبادئ الأساسية لإعداد المعلم | 37 |
| خلاصة الفصل | 39 |
| **الفصل الرابع: اللغة الانجليزية:** | |
| تمهيد | 41 |
| أولا: نشأة اللغة الانجليزية وانتشارها | 42 |
| ثانيا: تعريف اللغة الانجليزية | 42 |
| ثالثا: أهمية اللغة الانجليزية | 43 |
| رابعا: ضرورات تعلم اللغة الانجليزية | 43 |
| خامسا: أهداف تعلم اللغة الانجليزية | 44 |
| سادسا: مميزات تعلم اللغة الانجليزية | 44 |
| سابعا: المبادئ الأساسية لتعلم اللغة الانجليزية | 45 |
| ثامنا: معوقات تعليم اللغة الانجليزية | 46 |
| خلاصة الفصل | 47 |
| **الفصل الخامس: الإطار الميداني للدراسة:** | |
| تمهيد | 49 |
| أولا: مجالات الدراسة | 50 |
| ثانيا: منهج الدراسة | 52 |
| ثالثا: أدوات الدراسة | 53 |

| | |
|---|---|
| رابعا: الأساليب الاحصائية | 57 |
| خامسا: عرض وتحليل بيانات الدراسة | 59 |
| خاتمة | 78 |
| قائمة المصادر والمراجع | 82 |
| الملاحق | |

# فهرس الجداول


| الرقم | العنوان | الصفحة |
|---|---|---|
| 1 | الاستبيانات الموزعة والمستردة | 54 |
| 2 | توزيع درجات الموافقة على عبارات الاستبيان | 56 |
| 3 | اختبار الثبات لأداة القياس | 58 |
| 4 | يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس | 60 |
| 5 | يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السن | 61 |
| 6 | يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي | 62 |
| 7 | يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الوضعية الهنية | 63 |
| 8 | يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الأقدمية في العمل | 64 |
| 9 | توزيع الأبعاد على الفرضيات الفرعية | 65 |
| 10 | تحليل مدى الموافقة حول بعد العوامل الاجتماعية | 66 |
| 11 | تحليل مدى الموافقة حول بعد العوامل الثقافية | 67 |
| 12 | تحليل الفرضية الأولى باستخدام اختبار T للعينة الواحدة | 68 |

| | | |
|---|---|---|
| 13 | تحليل مدى الموافقة حول بعد ملاحظات الأساتذة حول تأثير العمل | 69 |
| 14 | تحليل مدى الموافقة حول بعد استراتيجيات الاساتذة للتعامل مع الفروقات | 71 |
| 15 | تحليل الفرضية الثانية باستخدام اختبار T للعينة الواحدة | 72 |
| 16 | نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لأثر العوامل السوسيوثقافية على مستوى التحصيل الدراسي في مادة اللغة الانجليزية لدى تلاميذ المرحل الابتدائية | 73 |

# فهرس الأشكـــال


| الرقم | العنوان | الصفحة |
|---|---|---|
| 1 | يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس | 60 |
| 2 | يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السن | 61 |
| 3 | يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي | 62 |
| 4 | يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الوضعية المهنية | 63 |

تشكل المدرسة في المجتمعات الحديثة أكثر من مجرد فضاء لنقل المعارف، فهي مؤسسة اجتماعية تُسهم في بناء شخصية الفرد، وترسيخ القيم، وتشكيل الكفاءات التي يحتاجها للمساهمة الفعالة في الحياة العامة. وبالنظر إلى تعقّد الظروف الاجتماعية والثقافية التي يعيشها المتعلّم اليوم، أصبح من الضروري إعادة التفكير في المتغيرات المؤثرة في مساره الدراسي، لا سيما تلك التي تتعلق بمحيطه الأسري والاجتماعي والثقافي.

إن المتعلّم لا يدخل إلى القسم وهو صفحة بيضاء، بل يأتي محمّلاً بخلفيات ثقافية وقيم اجتماعية وتصورات مكتسبة داخل أسرته ومجتمعه. وهذا ما يجعل من العوامل السوسيوثقافية عنصراً حاسماً في فهم التباينات الحاصلة في الأداء الدراسي بين التلاميذ، خصوصًا في مرحلة التعليم الابتدائي التي تُعدّ اللبنة الأولى في بناء التعلم وتنمية المهارات.

في هذا السياق، تندرج دراستنا الحالية، والتي تسعى إلى تحليل العلاقة بين العوامل السوسيوثقافية ومستوى التحصيل الدراسي، من منظور أساتذة التعليم الابتدائي، مع تسليط الضوء على مادة اللغة الإنجليزية بوصفها مادة تعليمية حديثة نسبيًا في هذه المرحلة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تقسيمها إلى جانبين: جانب نظري وآخر تطبيقي، حيث تضمّن كلّ منهما مجموعة من الجوانب المتكاملة.

يتكوّن **الجانب النظري** من أربعة فصول رئيسية، وهي كالتالي:

- **الفصل الأول:** الإطار المفاهيمي للدراسة": في هذا الفصل، تطرّقنا إلى إشكالية البحث، وتساؤلاته، وفرضياته، بالإضافة إلى دوافع اختيار الموضوع، وأهمية الدراسة وأهدافها، مع تحديد المفاهيم الإجرائية المعتمدة. كما تم عرض أبرز الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، وتصنيفها حسب موضوعها وفرضياتها، ثم تقديم تعليق تحليلي حولها يوضح مدى مساهمتها في إثراء البحث الحالي.
- أما بالنسبة **للفصل الثاني**، تم التطرق إلى "التحصيل الدراسي" باعتباره جوهر العملية التعليمية، حيث تم تعريفه تربويًا، وتوضيح أهدافه وأنواعه وأبعاده، مع التركيز على خصائصه والعوامل المؤثرة فيه، وكذا المعوقات التي قد تعرقل تحقيقه.
- **الفصل الثالث**، مخصصًا "للمعلم"، الفاعل الرئيسي في كل نظام تعليمي، حيث تم عرض تعريفه، وأدواره التربوية والبيداغوجية، وصفاته، إلى جانب متطلبات تكوينه المهني والأكاديمي.
- بينما خُصص **الفصل الرابع** "للغة الإنجليزية"، باعتبارها لغة العصر، فتم التطرق لنشأتها، ومفهومها، وأسباب تعلمها، ومميزاتها، إضافة إلى المبادئ التربوية المعتمدة في تعليمها، والعقبات التي قد تواجه المتعلمين.

وقد تم عرض هذه المتغيرات ضمن هذا الجانب النظري بشيء من التفصيل، مع توظيف التراث النظري المتعلق بها بهدف الإحاطة الشاملة بأبعادها المختلفة.

• أما **الجانب التطبيقي** من الدراسة فتمثل في فصل شامل خُصّص لتجسيد العمل الميداني وتحليل البيانات المتعلقة بموضوع البحث:

استُهل الفصل بتحديد مجالات الدراسة، حيث شمل المجال المكاني المؤسسة أو المؤسسات التي أجريت فيها الدراسة، والمجال الزماني الذي حُددت فيه الفترة الزمنية التي نُفذت خلالها، إلى جانب المجال البشري الذي حصر الفئة المستهدفة "معلمي اللغة الانجليزية".

بعدها، تم الانتقال إلى المنهج المعتمد، الذي وُصف بدقة ليتناسب مع طبيعة الإشكالية وأهداف البحث، متبوعًا بعرض مفصل لأدوات الدراسة، وعلى رأسها الاستمارة كأداة رئيسية لجمع البيانات، مدعّمة بمقياس ليكرت الثلاثي الذي ساهم في قياس اتجاهات المبحوثين بدقة، إضافة إلى اعتماد الوثائق والسجلات الرسمية كمصدر مكمل للمعلومات.

ثم تناول الفصل الأساليب الإحصائية التي استُخدمت لمعالجة البيانات وتحليلها بشكل موضوعي ومنهجي. ليُخصص بعد ذلك قسمٌ هامٌ لعرض وتحليل بيانات الدراسة، حيث تم تقديم وتحليل المعطيات الشخصية والوظيفية للمبحوثين، إلى جانب اختبار فرضيات الدراسة باستخدام أدوات إحصائية مناسبة للتحقق من مدى صدق الفرضيات الموضوعة.

وككل دراسة تم تقديم خاتمة لما تم التوصل إليه، ومناقشة النتائج وفق الدراسات السابقة والنظريات، ومن تم وضع بعض توصيات الدراسة، وفي الأخير تم عرض قائمة المراجع وقائمة الملاحق.

# الفصل الأول:
# الإطار المفاهيمي للدراسة

## أولا: اشكالية الدراسة:

يعد التعليم حجر الأساس في بناء الأمم، فهو المرآة التي تعكس مدى رقيها وتقدمها، إذ لا يمكن فصل ازدهار أي مجتمع عن مستوى المعرفة والوعي الذي يمتلكه أفراده، فكلما ارتفع مستوى التعليم، زادت قدرة الأفراد على الابتكار والإنتاج، مما يسهم في تحقيق التنمية الشاملة في مختلف المجالات.

كما أن التعليم لا يقتصر على الجانب الأكاديمي فقط، بل يشمل أيضًا تنمية القيم الإنسانية، وتعزيز روح المواطنة، وتطوير المهارات الحياتية التي تساعد الأفراد على مواجهة تحديات العصر، ولضمان تحقيق هذه الأهداف، يتم تنظيم العملية التعليمية وفق أشكال مختلفة، تتنوع بحسب المنهجيات والأساليب المتبعة، ومن بين أشكال التعلم الأكثر تنظيمًا يبرز التعليم النظامي، الذي يمثل وسيلة منظمة لنقل المعرفة عبر المؤسسات التعليمية، وفق مناهج محددة وأهداف تربوية مدروسة، هذا النوع من التعليم يتيح للأفراد فرصة لاكتساب المهارات الأساسية التي تؤهلهم للاندماج في المجتمع والمساهمة في تقدمه.

وتتم العملية التعليمية من خلال مراحل متدرجة، تضمن انتقال الطالب من مستوى إلى آخر وفقًا لقدراته وتطوراته المعرفية، يمر الإنسان بعدة مراحل تعليمية تبدأ من الطفولة، حيث تشكل هذه الفترة الأساس في بناء شخصية الفرد وقدراته الإدراكية. فالطفولة هي المرحلة التي يتم فيها ترسيخ المفاهيم الأولى، واكتساب المهارات الأولية التي ستؤثر بشكل مباشر على المسار التعليمي لاحقًا.

وهنا يظهر دور التعليم الابتدائي كمرحلة أساسية في توجيه الأطفال نحو التعلم المنظم، من خلال إكسابهم المهارات الأكاديمية والاجتماعية التي تعدهم للمراحل اللاحقة، يعد التعليم الابتدائي نقطة انطلاق حاسمة، حيث يتعلم الطفل أساسيات القراءة، الكتابة، والحساب، إضافةً إلى تطوير مهاراته الاجتماعية والتفاعل مع محيطه. في هذه المرحلة، تتشكل أيضًا الاتجاهات الأولى نحو التعلم، مما يجعلها فترة مهمة يجب استثمارها بشكل جيد لضمان مستقبل أكاديمي ناجح.

ومن بين المواد التي تدرس في هذه المرحلة، تبرز اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية ذات أهمية متزايدة في العصر الحديث، نظرًا لمكانتها العالمية أصبح تعليم اللغة الإنجليزية ضروريًا منذ السنوات الأولى من الدراسة، إذ تتيح هذه اللغة للطلاب فرصًا أوسع في مجالات العلم، التكنولوجيا، والتواصل الدولي، في هذه المرحلة، تبدأ أيضًا الاتجاهات الأولى نحو التعلم في التشكل، مثل حب المعرفة أو النفور منها، مما يجعل هذه السنوات أكثر أهمية، فعندما يكتسب الطفل حب التعلم في سن مبكرة، يصبح أكثر استعدادًا للنجاح الأكاديمي في المراحل التالية من التعليم. من جهة أخرى، إن تجاهل هذه الفترة أو عدم الاستثمار الجيد في التعليم الابتدائي يمكن أن يؤدي إلى ضعف في التحصيل الدراسي لاحقًا، ومن بين المواد التي تدرّس في هذه المرحلة، اللغة

الإنجليزية تحتل مكانة متزايدة في العصر الحالي، وذلك بسبب تزايد أهمية اللغة الإنجليزية على المستوى العالمي. في ظل العولمة والتقدم التكنولوجي، أصبحت الإنجليزية وسيلة أساسية في مجالات العلم والتكنولوجيا، حيث يُعتبر إتقانها أحد العوامل الرئيسية للوصول إلى المعلومات الحديثة والمساهمة في تقدم العلوم.

بالإضافة إلى ذلك، اللغة الإنجليزية تُفتح للطلاب آفاقًا أوسع في مجال التواصل الدولي، مما يساعدهم على التفاعل مع ثقافات مختلفة، مما يعزز فهمهم للعالم ويُسهم في تطوير مهاراتهم الشخصية والاجتماعية، إضافةً إلى ذلك، يمكن أن يُنظر إلى تعلم اللغة الإنجليزية كاستثمار طويل المدى في فرص التعليم والعمل المستقبلية ،فمع تزايد الاعتماد على الإنجليزية في معظم مجالات الحياة، من الضروري أن يبدأ تعليمها في السنوات الأولى من الدراسة لضمان تمكين الأطفال من التفاعل مع التحديات المستقبلية بثقة وكفاءة، لكن تحصيل اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية لا يعتمد فقط على المناهج الدراسية وأساليب التدريس، بل يتأثر أيضًا بالعوامل السوسيو–ثقافية التي تحيط بالطفل، والتي يمكن أن تعزز أو تعرقل تعلمه لهذه اللغة، وتمثل العوامل السوسيو– ثقافية مجموعة من المؤثرات الاجتماعية والثقافية التي تؤثر على تعلم الطلاب، وتشمل البيئة الأسرية، المستوى الاقتصادي، القيم المجتمعية، ومدى الانفتاح على اللغات الأجنبية.

فالأسرة، باعتبارها المحيط الأول للطفل، تلعب دورًا أساسيًا في تشكيل موقفه تجاه تعلم اللغة الإنجليزية، إذ إن الدعم الأسري، توفير الموارد التعليمية، والتشجيع المستمر كلها عوامل تعزز التحصيل اللغوي. على العكس، فإن غياب التحفيز أو النظرة السلبية تجاه اللغات الأجنبية قد يشكل عقبة أمام اكتساب الطفل لهذه المهارة ومن خلال هذه الأساس يمكن طرح التساؤل الرئيسي التالي:

**هل توجد علاقة بين العوامل السوسيو–ثقافية و التحصيل الدراسي في مادة اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي؟"**

حيث اندرج تحت هذا السؤال الرئيسي سؤالين جزئيين هما:

1. **هل توجد عوامل سوسيوثقافية تؤثر على تحصيل التلاميذ في مادة اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية؟**
2. **كيف يُقيّم أساتذة التعليم الابتدائي تأثير العوامل السوسيو ثقافية على مستوى اكتساب التلاميذ للغة الإنجليزية؟**

## ثانيا: فرضيات الدراسة:

**الفرضية العامة:**

قد يكون للعوامل السوسيو ثقافية تأثير ملموس على مستوى التحصيل الدراسي في مادة اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، حيث يمكن أن تسهم البيئة الاجتماعية والثقافية إما في تنمية التعلم أو في عرقلته.

**الفرضيات الجزئية:**

1. توجد عدة عوامل سوسيوثقافية تؤثر بشكل متفاوت على تحصيل التلاميذ في مادة اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية.
2. يختلف تقييم أساتذة التعليم الابتدائي لتأثير العوامل السوسيوثقافي على اكتساب التلاميذ للغة الانجليزية وفقا لخبراتهم وسياقتهم التعليمية.

## ثالثا: أسباب اختيار الموضوع:

يعدّ التحصيل الدراسي من المواضيع المهمة في مجال التعليم، حيث يتأثر بعدة عوامل، منها السوسيوثقافية. لذلك، اخترتُ دراسة هذا الموضوع لعدة أسباب:

**1. اسباب موضوعية:**

- الحاجة لدراسة تأثير العوامل السوسيوثقافية على تعلم اللغات.
- أهمية الإنجليزية في التعليم المبكر.
- تطوير أساليب تدريس مناسبة للفروق الثقافية.

**2. اسباب ذاتية:**

- الميول والرغبة الشخصية لدراسة هذا الموضوع وأردت اكتشافه وفهم تأثيره أكثر.
- ملاحظتي لتفاوت مستويات التلاميذ في اللغة الإنجليزية.
- رغبتي في فهم دور البيئة الاجتماعية والثقافية في تعلم اللغات.

## رابعا: أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة الحالية في النقاط التالية:

1. تسلط الدراسة الضوء على تأثير البيئة الاجتماعية والثقافية في تحسين أو تراجع التحصيل الدراسي.
2. في تطوير أساليب تعليمية تناسب تنوع الخلفيات الثقافية للطلاب.
3. تعزيز دور الأسرة والمجتمع في دعم الجاح الأكاديمي للتلاميذ.

## خامسا: أهداف الدراسة:

من بين الأهداف التي أدت بنا للقيام بهذه الدراسة ما يلي:

- ✓ التعرف على تأثير العوامل السوسيوثقافية على التحصيل الدراسي.
- ✓ استكشاف آراء أساتذة الابتدائي حول هذا التأثير.
- ✓ اقتراح استراتيجيات تعليمية مناسبة.

## سادسا: مفاهيم الدراسة:

تعد عملية تحديد مفاهيم الدراسة في البحث السوسيولوجي من الخطوات الأساسية التي لا غنى عنها، حيث تشكل مرحلة محورية في البحث العلمي. في دراستنا الحالية، سنعرض مجموعة من المفاهيم الرئيسية والمفاهيم المرتبطة بها، والتي سيتم تناولها على النحو التالي:"

### 1. تعريف السوسيولوجيا"Sociologie:

هي علم اجتماعي يدرس سلوك الأفراد والجماعات داخل المجتمع، ويهدف إلى فهم كيف تؤثر المؤسسات الاجتماعية مثل الأسرة والتعليم والدين والاقتصاد على حياة الناس وعلاقاتهم، كما يركز هذا العلم على دراسة الظواهر الاجتماعية مثل الطبقات الاجتماعية، والعادات، والأنماط الثقافية، وكيفية تفاعل الأفراد مع بيئاتهم المختلفة.

السوسيولوجيا هي العلم الذي يدرس التفاعلات والعلاقات بين الأفراد والجماعات في المجتمع، ويحلل كيف تؤثر القوى الاجتماعية والثقافية والسياسية في تشكيل سلوك الناس وقراراتهم. **(الربيعي، 2016، ص49)**

"يمكن تعريفها **اجرائيا**": بأنها علم يدرس تفاعلات الأفراد والجماعات في المجتمع، وتؤثر العوامل الاجتماعية مثل التعليم، والاقتصاد، والدين في سلوكهم وعلاقاتهم."

### 2. تعريف الثقافة Culture:

الثقافة تتألف من أنماط فكرية وقيم ومعتقدات شائعة بين مجموعة من الأفراد. الثقافة هي مجموعة ما يميز مجموعة عن أخرى؛ فلكل مجموعة "ثقافتها" الخاصة بها، مثل الثقافة المجتمعية أو الثقافات الفرعية.

الثقافة تحتوي على معنى يسمح للفرد بأن يستوعب ما يدور حوله ويستجيب له.

تنتقل الثقافة عبر الأجيال، وتُعلم بوصفها معتقدات طبيعية ومفروغًا منها أكثر من كونها مادة مصنوعة أو تعليمية. **(الربيعي، 2016، ص49)**

الثقافة هي مجموعة من القيم والمعتقدات والأنماط السلوكية، التي تميز مجموعة معينة من الناس عن غيرهم. تختلف الثقافة باختلاف الأمم، الطبقات الاجتماعية، الجماعات الإثنية، وحتى المجموعات التي تخرج

عن التيار السائد. تتمثل هذه الثقافة في الأفكار والعادات والتقاليد والممارسات التي يشترك فيها أفراد المجموعة، وتُعبّر عن هويتهم الخاصة. ورغم أن هذه الثقافات قد تكون متميزة، إلا أنها تتداخل في بعض الأحيان وتشترك في جوانب معينة. على سبيل المثال، ثقافة الطبقة العاملة في الولايات المتحدة تعد جزءًا من الثقافة الأميركية العامة، رغم اختلاف الخصائص التي تميزها. **(نويهض، 2013، ص6)**

تعرف **اجرائيا** بأنها هي مجموعة القيم والعادات والمعارف التي تميز مجتمعًا عن غيره.

3. **<u>تعريف العوامل السوسيو ثقافية</u>:"Facteurs socio-culturels":**

•"**العوامل الثقافية**:" **Facteurs culturels**":

هي مجموعة من العناصر والمكونات التي تؤثر في تشكيل وتطور الثقافة داخل مجتمع أو مجموعة معينة. تشمل هذه العوامل القيم والمعتقدات والتقاليد، بالإضافة إلى الأنماط الاجتماعية والعادات السائدة التي تُسهم في تحديد سلوك الأفراد وكيفية تفاعلهم مع بعضهم البعض ومع محيطهم. من بين العوامل الثقافية المهمة نجد اللغة، الدين، التعليم، الفن، الأسرة، وسائل الإعلام، والتاريخ. كما أن العوامل الاقتصادية والسياسية والبيئية قد تؤثر بشكل غير مباشر في الثقافة. تعمل هذه العوامل معًا على تشكيل الهوية الثقافية للأفراد والمجتمعات، وتساهم في تحديد كيفية فهمهم للعالم وتنظيمهم الاجتماعي.

°تعرف **اجرائيا:** هي القيم والعادات التي تشكل هوية المجتمع وتؤثر على تفكير وسلوك أفراده.

• **العوامل الاجتماعية**: "**Facteurs sociaux**":

هي مجموعة من العوامل التي تؤثر في سلوك الأفراد وتفاعلاتهم ضمن مجتمع معين وتشمل هذه العوامل البُنى الاجتماعية، المؤسسات الاجتماعية، الأنماط والعلاقات التي تنشأ بين الأفراد والجماعات، بالإضافة إلى القيم والأعراف والمعتقدات التي تحدد كيفية تنظيم الحياة الاجتماعية تلعب هذه العوامل دورًا محوريًا في تشكيل هوية الأفراد وتوجيه سلوكهم وتفاعلهم مع البيئة المحيطة، كما تؤثر في توزيع القوة والموارد والفرص في المجتمع. **(نويهض، 2013، ص6)**

• **يمكن تعريفها اجرائيا:** هي مؤثرات ناتجة عن البيئة والعلاقات، تؤثر على سلوك الأفراد وتفاعلهم في المجتمع.

• مفهوم العوامل السوسيو ثقافية **اجرائيا:** هي المؤثرات الاجتماعية والثقافية التي تشكل سلوك الأفراد وتوجهاتهم.

4. **<u>"مفهوم التحصيل الدراسي</u> "Résultats académique":**

**لغويا:** التحصيل مشتق من الفعل "حصل"، ويعني أن الشيء قد ثبت واستقر. ويقصد بالتحصيل الدراسي اكتساب الطالب للمعرفة والمهارات في موضوعات مختلفة، وتثبيت هذه المعارف والمهارات في ذهنه.

**إصطلاحا:** إبراهيم حسن يرى أن التحصيل الدراسي هو كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات الدراسية المختلفة ويمكن قياسه عن طريق درجات الاختبارات أو تقديرات المدرسين. **(عفيفة، 2024، ص372)**

• هو مجموعة الخبرات المعرفية والمهارات التي يستطيع التلميذ استيعابها وحفظها وتذكرها عند الضرورة، مستخدمًا في ذلك عوامل متعددة مثل الفهم، والانتباه، والتكرار الموزع على فترات زمنية معينة، على أنه مستوى محدد من الآراء والكفاءة في العمل المدرسي، ويقيم ذلك من قبل المعلمين أو عن طريق الاختبارات المقننة أو كليهما. **(العشاب، 2021، ص392)**

• هو العملية التي يتم من خلالها اكتساب الطالب للمعارف والمهارات والقدرات العلمية التي يقدمها له المعلم ضمن المنهج الدراسي المقرر. ويعكس هذا التحصيل قدرة الطالب على استيعاب وتطبيق ما تعلمه في مختلف مجالات المادة الدراسية، ويُقاس عادة من خلال مجموعة من وسائل التقييم مثل الامتحانات الشفوية والكتابية. **(العشاب، 2021، ص392)**

•**يعرف اجرائيا:** هو حصيلة المعرفة والمهارات التي يكتسبها الطالب من خلال التعلم والتجربة.

## 5. "مفهوم الأسرة La famille":

• من الناحية اللغوية بأنها الدرع والحصن، فأسرة الرجل تعني عشيرته ورهطه الأدنين، لأنه يتقوّى بهم. **(عكة، دون ذكر سنة، ص61)**

• أما من حيث الاصطلاح، فالأسرة هي مجموعة من الأفراد تجمعهم صلة القرابة، سواء عاشوا تحت سقف واحد أم لا. فهي جماعة اجتماعية، بيولوجية نظامية، تتكوّن من رجل وامرأة تربطهما رابطة زواج مقررة، وأبنائهما. وتعدّ من أهم وظائف الأسرة إشباع الحاجات العاطفية، وممارسة العلاقات الزوجية، وتهيئة المناخ الاجتماعي والثقافي الملائم، إضافةً إلى رعاية الأبناء وتنشئتهم وتوجيههم. **(عكة، مدون ذكر سنة، ص61)**

•وبوجه عام، تُعرَّف الأسرة بأنها جماعة صغيرة ذات أدوار ومراكز اجتماعية، مثل: الزوج، الأب، الأم، الزوجة، الابن، الابنة، ويجمع بينهم رباط الدم أو الزواج أو التبنّي. كما يشتركون في مسكن واحد، وترتكز الأسرة في العادة على زواج شخصين (ذكر وأنثى)، يتمتعان بعلاقة زوجية يُقرّها المجتمع، ويتوقع أن تضم الأسرة أطفالًا يتحمّل الكبار مسؤولية تربيتهم. **(احمد زايد2005، ص78)**

• هي مؤسسة اجتماعية طبيعية وضرورية لاستمرار الجنس البشري، تتميز بروابط قوية بين أفرادها، حيث يؤثر كل فرد في الآخر. وهي كيان يقوم على الزواج أو القرابة، يجمع بين أفراده مصالح مشتركة، ويهدف إلى تحقيق غايات اجتماعية ودينية، مع توفير الحماية والتلاحم بينهم. **(بعايري وبراخلية، 2021، ص9)**

• يمكن تعريفها **اجرائيا:** هي وحدة اجتماعية تقوم على روابط القرابة أو الزواج، تشكل أساس الدعم والتنشئة، وتؤثر في أفرادها عبر التفاعل والتكافل.

### 6. مفهوم البيئة المدرسية environnement scolaire:

• هي الإطار العام الذي يتم فيه تنفيذ العملية التعليمية، وتشمل جميع العوامل المادية والنفسية والاجتماعية التي تؤثر في سير التعليم والتعلم داخل المؤسسة التعليمية. وهي التي تحدد التفاعلات بين الأفراد المشاركين في العملية التعليمية وتشكل الأجواء التي يعيش فيها الطلاب والمعلمون، مما يؤثر في جودة التعليم والتطوير الشخصي للطلاب. **(الشهري، 2022، ص406)**

• هي البيئة التي توفر برامج تعليمية وتربوية تهدف إلى تطوير الطلاب من خلال اكتساب المهارات الأساسية والعصرية التي تساعدهم في مواكبة التطورات وحل المشكلات. هي بيئة تشجع على التفكير والنشاط، وتدعم التعايش والتفاعل بين الطلاب. كما أنها تتكون من عوامل مادية ومعنوية تساهم في إضفاء شخصية مميزة على المدرسة، وتوفر مناخًا آمنًا ومحفزًا يعزز الانتماء والنجاح الأكاديمي لجميع أفراد المجتمع المدرسي. **(الشهري، 2022، ص406)**

• يمكن تعريف البيئة المدرسية تعريفا **اجرائيا:** هي جميع العوامل المادية والاجتماعية والنفسية التي تؤثر في العملية التعليمية وتساهم في تطوير الطلاب داخل المدرسة.

### 7. مفهوم المدرسة "L'école:

•هي مؤسسة أنشأها المجتمع لتنمية شخصيات الأفراد بشكل متكامل، بحيث تساهم في إعدادهم للحياة الاجتماعية، وتساعدهم على التكيف والاندماج من خلال إكسابهم المعارف، القيم، والمهارات اللازمة ليصبحوا أعضاء فاعلين ومنتجين في المجتمع. **(مرزوقي والعبيدي، 2022، ص989)**

• هي بيئة تعليمية تتكون من مبنى مجهز بالأدوات والوسائل اللازمة لعملية التعلم، وتضم إدارة، معلمين، ومتعلّمين، حيث تتفاعل هذه العناصر لضمان نجاح العملية التعليمية، مما يجعل المدرسة مؤسسة ضرورية لنقل العلم والمعرفة وتنمية القدرات الفكرية للطلاب.

• هي المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد الأسرة، أنشأها المجتمع لتربية أفراده وتعليمهم، وهي مجتمع مصغر يعكس النظام الاجتماعي العام، حيث تسهم في نقل الثقافة والقيم الأخلاقية والاجتماعية وتأهيل الأفراد للحياة من خلال التربية والتعليم، مما يجعلها عنصرًا ضروريًا في استمرارية النظام الاجتماعي وتعويض أدوار المؤسسات الأخرى عند الحاجة. **(مرزوقي، فؤاد، والعبيدي فريدة 2022، ص989)**

• تعرف المدرسة **اجرائيا:** مؤسسة تعليمية تنمي المعرفة والمهارات، وتعد الفرد للاندماج في المجتمع.

## 8. **تعريف المعلم enseignant:**

° **لغة:** "علم له علامة" أي جعل له أمارة، وعلم الرجل: حصلت له حقيقة العلم، وعلم الشيء: عرفه وتيقنه، وعلم الأمر: أتقنه، "علم تعليماً" وعلاّ ما، وعلمه الصنعة جعله يعلمها، ومنه، المعلم هو من يمارس مهنة تعليم التلاميذ والطلاب في المعاهد

° **اصطلاحًا:** نظرًا للدور الهام للمعلم، نجد أن هناك جملة من التعريفات المحددة لمفهوم المعلم. **(سالمي، 2022، ص547)**

• يعرفه "محمد السرغيني": بأنه الشخص الذي ينوب عن الجماعة في تربية أبنائهم وتعليمهم، وهو موظف من قبل الدولة التي تمثل مصالح الجماعة، ويتلقى أجرًا نظير قيامه بهذه المهمة.

• يعرفه "ناصر الدين السرغيني": بأنه الفرد المكلف بتربية التلاميذ في المدارس.

• ويعرفه "مجدي العزيز إبراهيم": بأنه حلقة الوصل بين المتعلم والمجتمع، لذلك من المهم أن يعمل جاهداً بكل قدراته الذهنية والجسدية معاً لتحقيق المواءمة بين متطلباتهما، فيعملان سوياً وفق تناسق رائع. وكل هذا بالطبع يستوجب أن يملك مقومات التفكير الصحيح. **(سالمي خديجة، 2022، ص547)**

• هو شخص يمتلك القدرة على تهيئة الظروف التعليمية المناسبة التي تسهم في نمو الطلاب في جميع جوانبهم (العقلية، البدنية، الجمالية، الدينية، الاجتماعية، النفسية، والأخلاقية). هو شخص يُدرك احتياجات طلابه ويتفهمهم بشكل عميق، مما يسمح له باتخاذ قرارات واعية ومدروسة في عملية التدريس. كما يتمتع المعلم بقدرة على إعادة صياغة المادة الدراسية وتشكيلها بطريقة يسهل على الطلاب استيعابها، ويعرف بالضبط ما الذي يجب فعله وكيفية تنفيذه وفي أي وقت، مما يعزز من فعالية التعلم ويحفز النمو الشامل للطلاب. **(فريجة، بن زاف، 2009، ص450)**

• المعلم ليس فقط ناقلًا للمعلومات، بل هو مربي شامل قادر على بناء بيئة تعليمية تدعم تطور الطالب في جميع جوانب شخصيته. **(فريجة، بن زاف، 2009، ص450)**

•يعرف المعلم **اجرائيا:** المعلم هو الشخص الذي ينقل المعرفة ويوجه الطلاب لتطوير مهاراتهم وفكرهم، هو مربي ومرشد، ينقل العلم ويغرس القيم لبناء جيل واعٍ ومبدع.

## 9. **مفهوم التلاميذ les élèves:**

التلاميذ هم الأفراد الذين يشكلون محور العملية التعليمية والتربوية، وهم الهدف الأساسي الذي تسعى كل جهود التعليم والتربية إلى خدمته. يشمل التلاميذ جميع الطلاب الذين يتلقون التعليم في المدارس، حيث يتم تصميم البرامج والمناهج الدراسية لتلبية احتياجاتهم وتنمية قدراتهم المختلفة، يعتبر التلميذ ركيزة أساسية في العملية التربوية، حيث يتم أخذ خصائصه النفسية، والعقلية، والاجتماعية في الاعتبار عند تصميم الأنشطة التعليمية. **(الشهري، 2022، ص406)**

### 10. <u>الموارد التعليمية</u> Les ressources:

• **لغةً:** الموارد جمع "مورد"، والمورد هو ما يُلجَأ إليه للانتفاع به، أما "التعليمية" فهي من "التعليم" أي التلقين والإفهام. **(الصياح، 2019، ص12)**

• **اصطلاحًا:** هي كل الوسائل، الأدوات، والتقنيات التي تُستخدم لتيسير عملية التعليم والتعلُّم، سواء كانت مادية كالكُتب، والوسائل السمعية البصرية، والتقنيات الرقمية، أو غير مادية كالمعارف والخبرات. تهدف هذه الموارد إلى تيسير الفهم، وتحفيز المتعلمين، وتنويع أساليب التدريس لتحقيق أهداف تعليمية فعالة ومتكاملة. **(الصياح، 2019، ص13)**

• هي كل الوسائل والأدوات التي تُستخدم في العملية التعليمية لتسهيل التعلم وتحسين جودته. تشمل هذه الموارد الكتب المدرسية، الوسائط الرقمية، البرمجيات التعليمية، الوسائل السمعية والبصرية، إضافة إلى الكفاءات البشرية كالأساتذة والموجهين. تلعب الموارد التعليمية دوراً محورياً في تنويع أساليب التعليم، وتكييف المحتوى مع احتياجات التلميذ، مما يعزز الفهم والمشاركة الفعالة داخل القسم وخارجه.

تعرف **اجرائيا:** بأنها هي أدوات وسائل يعتمد عليها التلميذ والمعلم لتبسيط الدروس، وتسهيل الفهم، وتطوير مهارات التعلم.

### 11. <u>التشجيع المستمر</u> L'encouragement continu:

• **لغةً:** التشجيع من "شجّع" أي حفّز وقوّى العزيمة، والمستمر" من "استمرّ" أي دام دون انقطاع. **(شحادة، 2018، ص101)**

• **اصطلاحًا:** هو العملية المتواصلة لتحفيز المتعلّم على المثابرة وبذل الجهد، عبر كلمات الدعم، والمكافآت الرمزية، والاعتراف بالنجاحات مهما كانت صغيرة. يُعد هذا النوع من التشجيع عاملاً رئيسياً في بناء الثقة بالنفس، وتخطي الصعوبات الدراسية، وتنمية روح المثابرة والإيجابية لدى التلميذ. **(منى محمد 2017، ص167)**

• ويعرف ايضا: هو عملية دائمة من الدعم والتحفيز تهدف إلى تعزيز ثقة التلميذ بنفسه، وبث روح المثابرة والاجتهاد لديه، وذلك من خلال التقدير الإيجابي، التحفيز اللفظي، أو المكافآت الرمزية. يسهم هذا النوع من

التشجيع في رفع دافعية التلميذ نحو التعلم، وتحسين أدائه الأكاديمي، كما يساعده على تجاوز العقبات والصعوبات بثقة وثبات. **(منى محمد، 2017، ص168)**

• يعرف **اجرائيا:** هو دعم معنوي دائم يُقدّم للفرد بهدف رفع معنوياته، وتعزيز ثقته بنفسه، ودفعه للاستمرار في السعي وتحقيق أهدافه رغم التحديات.

### 12. الدعم الأسري Le soutien familial:

• **لغةً:** الدَّعم من الفعل "دَعَمَ" أي أساند وأعان، والأسرة هي الجماعة التي تربطها رابطة الدم والعيش المشترك.

• **اصطلاحًا:** هو جميع أشكال المساندة المعنوية، النفسية، والمادية التي تقدمها الأسرة لأبنائها، سواء في الجانب الدراسي أو الحياتي. يشمل هذا الدعم توفير بيئة منزلية مستقرة، التشجيع على التعلم، المتابعة الأكاديمية، والمساعدة في تنظيم الوقت وبناء الثقة بالنفس. ويُعد هذا الدعم عاملًا حاسمًا في تعزيز التحصيل الدراسي، وتكوين شخصية متوازنة ومستقلة لدى التلميذ. **(الصياح، 2019، ص12)**

• يعرف كذلك هو مجموع المساندات النفسية، الاجتماعية، والمادية التي تقدمها الأسرة للطفل، بهدف تعزيز نموه الأكاديمي والشخصي. يشمل هذا الدعم متابعة التلميذ دراسيًا، مساعدته في أداء واجباته، خلق بيئة منزلية مستقرة، غرس القيم الإيجابية، وتوفير التشجيع الدائم. يُعد الدعم الأسري من أهم العوامل المؤثرة في التحصيل العلمي، التوازن النفسي، وتكوين شخصية سوية قادرة على مواجهة التحديات. **(الصياح، 2019، ص13)**

• يمكن تعريفه **اجرائيا:** الدعم الأسري هو تواجد الوالدين بجانب أبنائهم بالمساندة، والتوجيه، والمتابعة اليومية، لخلق توازن يساعدهم ينجحوا ويتطوروا في حياتهم.

### 13. مفهوم اللغة langue:

• اللغة هي وسيلة اتصال بين البشر وأساس التفاهم بينهم، وهي من أبرز المظاهر الحضارية لدى البشرية. فهي البيان المعبر عما في الوجدان، والملكة الإنسانية التي تميز الإنسان عن الحيوان. كما أنها "وسيلة من الوسائل الأساسية لحدوث عملية التواصل بين البشر". **(فلاني، 2021، ص41)**

• عرفها "ابن جني": وهو النهج الذي انتهجه معظم المفكرين واللغويين، بأنها "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم". غير أن هذا المفهوم قد تغير مع مرور الزمن، حيث اعتبره البعض تعريفًا تقليديًا يفسر التواصل الحاصل بين البشر، ولا يعكس حقيقة هذا التواصل بشكل كامل. فاللغة ليست مجرد وسيلة للتعبير عن الأفكار والعواطف والرغبات فحسب، بل هي "التعبير عن الأفكار بواسطة الأصوات الكلامية المؤلفة في كلمات".

• وتظل اللغة من الأمور الطبيعية والمألوفة التي يمارسها جميع البشر على اختلاف أجناسهم. فهي لا تتطلب جهدًا ولا تفكيرًا معقدًا، إذ يستعملها الطفل بسهولة، وهي عنده عملية بسيطة مثل المشي والأكل. كما أنها

"ظاهرة بسيكولوجية اجتماعية مكتسبة، لا صفة بيولوجية ملزمة للفرد. تتألف من مجموعة رموز صوتية لغوية، تُكتسب عن طريق اختبار المعاني المقررة في الذهن. وبهذا النظام الرمزي الصوتي، تستطيع جماعة ما أن تتفاهم وتتفاعل". **(عيواج،2021، ص121)**

•*"تعرف اللغة **اجرائيا:** "اللغة هي أداة للتواصل والتعبير، تتشكل من رموز وأصوات تحمل معاني يفهمها أفراد المجتمع.

### 14. "<u>مفهوم اللغة الإنجليزية langue anglaise</u>":

• هي لغة جرمانية غربية نشأت في إنجلترا وتطورت عبر العصور، متأثرة باللغات اللاتينية والفرنسية والنوردية القديمة. تعد واحدة من أكثر اللغات تحدثًا في العالم، حيث يستخدمها أكثر من 400 مليون شخص كلغة أم، ويتحدث بها مئات الملايين كلغة ثانية.

تتميز الإنجليزية بنظام نحوي بسيط نسبيًا وغنى في المفردات نتيجة لتأثيرات لغوية متنوعة. تُستخدم على نطاق واسع في مجالات مثل التعليم، والعلم، والإعلام، والاقتصاد، مما يجعلها لغة عالمية أساسية للتواصل بين الثقافات. **(عيواج صونيا، 2021، ص121)**

• تعرف **اجرائيا:** هي وسيلة تواصل عالمية تعتمد على الحروف اللاتينية، تتميز بالمرونة والبساطة مقارنة بلغات أخرى، وتستخدم في مجالات متعددة.

## <u>سابعا: الدراسات السابقة:</u>

شهد الموضوع محل الدراسة اهتمامًا واسعًا من قبل العديد من الباحثين، نظرًا لأهميته وانعكاساته على عدة مجالات. وقد تنوعت الدراسات التي تناولته من حيث الأهداف والمنهجيات والنتائج، مما أتاح قاعدة معرفية ثرية يمكن الاعتماد عليها في فهم أعمق لهذا الموضوع. وفيما يلي، نستعرض أبرز هذه الدراسات:

• (دراسة "**عماد الدين سلطان 1989**"):

هدفت الدراسة إلى معرفة العوامل الفردية والبيئية المؤثرة في التحصيل الدراسي، خاصة تأثير الحالة الصحية والذكاء على التأخر الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، بينت الدراسة التي تناولت موضوع التأخر الدراسي في المرحلة الابتدائية أن التحصيل الدراسي يرتبط بالحالة الصحية والذكاء، حيث يعاني التلاميذ المتأخرون دراسيًا من ضعف في الفهم اللغوي والإدراك، مما يستدعي تحسين البيئة التعليمية ودعم التلاميذ فرديًا.

استخدم الباحث في هذه الدراسة منهج الوصفي توصلت الدراسة إلى أن التحصيل الدراسي يتأثر بالحالة الصحية والذكاء، حيث يعاني المتأخرون دراسيًا من ضعف في الفهم اللغوي والإدراك، مما يستدعي تحسين البيئة التعليمية ودعم التلاميذ فرديًا.

- (دراسة: "**الطحان 1990**"):

هدفت الدراسة إلى دراسة العوامل الاجتماعية المؤثرة على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة الأساس، بينت الدراسة التي تناولت موضوع، تأثير أسلوب تعامل الوالدين، الاستقرار الأسري، المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين، ودور المعلم وإدارة المدرسة على التحصيل الدراسي.

كشفت الدراسة، أن هناك علاقة إيجابية بين الاستقرار الأسري، المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين، العوامل الاقتصادية، وأسلوب تعامل الوالدين مع الأبناء وبين مستوى التحصيل الدراسي. واستخدمت الدراسة منهج وصفي تحليلي، توصلت الدراسة إلى نتائج التحصيل الدراسي يتأثر بالعوامل الأسرية والاقتصادية والتعليمية.

أوصت الدراسة، بضرورة تحسين أسلوب تعامل الوالدين مع الأبناء، تعزيز الاستقرار الأسري، رفع المستوى التعليمي والثقافي للوالدين، وتحسين البيئة المدرسية لدعم التحصيل الدراسي.

(دراسة: "**عمار زغينة 2005**"):

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة تأثير التوجيه المدرسي، الرغبة الشخصية، واتجاهات الوالدين على التحصيل الدراسي، من خلال تحليل دور هذه العوامل في تحديد المسار الأكاديمي للطالب. كما تسعى إلى قياس مدى ارتباطها بنجاح الطلبة في دراستهم وتأثيرها على قراراتهم التعليمية والمهنية المستقبلية، استخدمت هذه الدراسة منهج وصفي تحليلي.

توصلت الدراسة إلى أن التحصيل الدراسي يتأثر بشكل كبير بالعوامل السوسيو–ثقافية، حيث يلعب التوجيه المدرسي، الرغبة الشخصية، واتجاهات الوالدين دورًا حاسمًا في تحديد المسار الأكاديمي للطالب.

- (دراسة: **محمود عبد الحميد 2006**):

هدفت الدراسة إلى تحليل العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

بينت الدراسة أن العوامل الأسرية، النفسية، والمدرسية تؤثر بشكل مباشر على التحصيل الدراسي. منهج الدراسة وصفي تحليلي، حيث تم جمع البيانات من 200 تلميذ باستخدام استبيانات للمعلمين وأولياء الأمور.

توصلت الدراسة إلى أن الدعم الأسري والتعليمي الجيد يعزز التحصيل الدراسي مقارنةً بغيره.

- (دراسة: **زغنية 2007**):

هدفت الدراسة إلى دراسة دور الظروف الاجتماعية للأسرة في التحصيل الدراسي للأبناء. وبينت الدراسة التي تناولت موضوع، تأثير استقرار الزوجين واستمرارية الزواج على توفير بيئة دراسية ملائمة للطالب، مما يسهم في رفع تحصيله الدراسي، اكتشفت الدراسة، وجود علاقة طردية بين المستوى الثقافي والاقتصادي للوالدين والتحصيل الدراسي للأبناء، بالإضافة إلى تأثير أسلوب التربية الأسرية وحجم الأسرة على تحصيل الأبناء.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى أن استقرار الأسرة، المستوى الثقافي والاقتصادي للوالدين، وأسلوب التربية الأسرية كلها عوامل تؤثر إيجابياً على التحصيل الدراسي، بينما يحقق الأبناء في الأسر الصغيرة تحصيلاً أعلى من أبناء الأسر الكبيرة.

أوصت الدراسة بضرورة دعم استقرار الأسرة، تعزيز المستوى الثقافي والاقتصادي للأسر، وتحسين أساليب التربية لضمان تحصيل دراسي أفضل للأبناء.

- (دراسة: **حامد 2014**):

هدفت الدراسة تأثير الاتجاهات الوالدية والمستوى الثقافي للوالدين على تنمية الابتكار والميول القرائية لدى الأبناء. تناولت موضوع، دور الأسرة في تنمية الميول القرائية للأطفال من خلال متغيرات مثل مستوى تعليم الوالدين، توافر الكتب والمجلات، وطرق استثمار أوقات الفراغ.

كشفت الدراسة أن هناك علاقة بين المستوى الثقافي للوالدين وتنمية القدرة على الاندماج الابتكاري، بالإضافة إلى دور الأسرة في تعزيز عادة القراءة عند الأطفال، واستخدمت المنهج الوصفي التحليل، وتوصلت إلى أن الثقافة الأسرية تؤثر على تنمية الابتكار والميول القرائية لدى الأطفال.

- (دراسة: **فاطمة محمد القحطاني 2022**):

هدفت الدراسة الى التعرف على تأثير استراتيجيات التعلم النشط في تدريس اللغة الإنجليزية على تحصيل طالبات المرحلة الابتدائي. المنهج الذي اعتمدت عليه الباحثة منهج وصفي، وأكدت الدراسة أن الحوافز المعنوية تعزز التحصيل الأكاديمي، وأن التعلم النشط يزيد من التفاعل الصفي بين المعلمات والطالبات.

كما أوصت الدراسة، بضرورة توفير بيئة محفزة للقراءة في المنزل، وتشجيع الأطفال على القراءة بأسلوب تلقائي دون فرض، وتعزيز دور الأسرة في تنمية استراتيجيات التعلم والابتكار.

**التعقيب على هذه الدراسات:**

تُبرز هذه الدراسات بوضوح الدور المحوري للأسرة في تشكيل التحصيل الدراسي للأبناء، حيث يتضح أن الاستقرار الأسري، والمستوى الثقافي والاقتصادي للوالدين، وأسلوب التربية، تلعب جميعها دورًا حاسمًا في تحقيق نتائج أكاديمية متميزة. فنتائج الدراسات تتكامل في التأكيد على أن استقرار الأسرة والمستوى الثقافي

والتعليمي للوالدين من العوامل الأساسية التي تؤثر إيجابيًا على تحصيل الأبناء، سواء من خلال توفير بيئة دراسية مناسبة أو من خلال تحسين التفاعل بين الوالدين والأبناء. كما تؤكد النتائج أن أسلوب تعامل الوالدين مع الأبناء له تأثير مباشر على تحفيزهم نحو التعلم وتنمية قدراتهم الإبداعية إضافة إلى ذلك، فقد أظهرت الدراسات أن الأسر الصغيرة توفر بيئة أكثر تركيزًا على تحصيل الأبناء مقارنة بالأسر الكبيرة، مما يشير إلى أهمية العوامل الأسرية في خلق مناخ داعم للتحصيل الدراسي والابتكار.

**أوجـه التشـابه:** تلتقي الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية فيما يلي:

1. تؤكد على الدور المحوري للأسرة في التحصيل الدراسي، حيث يؤثر الاستقرار الأسري والمستوى الثقافي والتعليمي للوالدين بشكل إيجابي على أداء الأبناء الأكاديمي.
2. تشير النتائج إلى أن أسلوب تعامل الوالدين مع الأبناء يلعب دورًا مهمًا في تحفيزهم نحو التعلم وتنمية قدراتهم الإبداعية.
3. تتفق على أن الأسر الصغيرة توفر بيئة أكثر دعمًا للتحصيل الدراسي مقارنة بالأسر الكبيرة، مما يسهم في تحقيق نتائج أكاديمية أفضل.

**أوجـه الإخـتلاف:** تختلف الدراسات فيما يلي:

1. ركزت إحدى الدراسات على تأثير الأسرة في التحصيل الدراسي، بينما تناولت أخرى دورها في تنمية الابتكار والميول القرائية.
2. تناولت بعض الدراسات تأثير حجم الأسرة على التحصيل، في حين لم تتطرق أخرى لهذا الجانب.
3. وسعت دراسات نطاق البحث ليشمل دور المدرسة، بينما ركزت الأخرى على العوامل الأسرية فقط.

# الفصل الثاني:
# التحصيل الدراسي

**تمهيد:**

يُعدّ التحصيل الدراسي أحد المؤشرات الأساسية التي تعكس مدى نجاح العملية التعليمية وفاعلية النظام التربوي بمختلف مكوناته. فهو لا يقتصر فقط على مدى استيعاب الطالب للمعلومات والمعارف، بل يُجسّد تفاعله مع المواقف التعليمية، وقدرته على توظيف ما تعلّمه في الحياة اليومية ومن هذا المنطلق، أصبح التحصيل الدراسي محط اهتمام الباحثين والمربين، باعتباره مقياسًا دقيقًا لتقويم الأداء الأكاديمي، وعاملاً حاسمًا في تحديد مستقبل المتعلم ومساره المهني والاجتماعي. ويختلف مستوى التحصيل من طالب لآخر تبعًا لجملة من العوامل النفسية، والاجتماعية، والبيئية، والبيداغوجية، مما يجعل دراسته ضرورة لفهم أسباب التفاوت، والعمل على تطوير استراتيجيات تعليمية تضمن تحقيق العدالة والنجاح التربوي.

## أولا: مفهوم التحصيل الدراسي:

• **لغة:** التحصيل في اللغة مأخوذ من الفعل "حَصَل"، ويُقال "حصل الشيء تحصيلاً" أي جمعه وأدركه. أما "محصول" الشيء أو "حاصله" فهو ما يُجنى منه في النهاية، ويُقال "تحصيل الكلام" أي رده إلى خلاصته **(مصلح، 2004، ص30)**

• **اصطلاحا:** هو مستوى الكفاءة أو الإنجاز الذي يبلغه المتعلّم نتيجة مروره بخبرات تعليمية وتدريبية سابقة، ويُقاس هذا التحصيل عادةً إما عن طريق التقديرات التي يمنحها المدرسون، أو من خلال اختبارات موضوعية ومقنّنة. ويُعدّ التحصيل مؤشّرًا على ما اكتسبه التلميذ من معارف ومهارات في مادة دراسية معينة أو في مجموعة من المواد، وغالبًا ما يُقاس هذا الإنجاز بواسطة الدرجات التي يحصل عليها المتعلم في الامتحانات المدرسية، والتي تُعدّ أساسًا للحكم على مدى تقدّمه وانتقاله من مستوى دراسي إلى آخر. **(اقلمين، دون ذكر سنة، ص24)**

• يُعتبر أداءً تعليمياً ينبع من داخل المتعلم ويعتمد على ممارسات وجهود تفاعلية، حيث يتفاعل الطالب مع محتوى الدروس، ويشارك بنشاط في الأنشطة التعليمية. هذا الأداء يرتبط ارتباطاً وثيقاً بـ كفاءة المتعلم في استيعاب المعارف والمهارات، إضافة إلى رغبته في التعلم والتطور. ولتحقيق إنتاجية أفضل، يجب أن يكون هناك تفاعل مستمر بين الطالب والمحتوى التعليمي، مما يساهم في تحسين أدائه الدراسي وتحقيق نتائج تعليمية مرجوة. **(عيساني، 2022، ص1025)**.

## ثانيا: أهمية التحصيل الدراسي وأهدافه:

### 1. اهمية التحصيل الدراسي:

يُعد التحصيل الدراسي من المؤشرات الأساسية التي تُقاس بها كفاءة العملية التعليمية وجودتها، كما أنه يمثل إحدى الدعائم التي يعتمد عليها الفرد لبناء مستقبله المهني والاجتماعي. وتبرز أهمية التحصيل الدراسي من خلال عدة جوانب، أهمها:

• التكيف الاجتماعي وتحقيق الذات: يُساعد التحصيل الدراسي الفرد على التكيف مع بيئته الاجتماعية، إذ يُمثل أداة فعالة لمواجهة متطلبات الحياة وتحقيق الأهداف الشخصية، فهو بمثابة الزاد الذي يتسلح به الإنسان في مسيرته الحياتية.

• المساهمة الإيجابية في المجتمع: يتيح التحصيل الدراسي للمتعلمين فرصة المساهمة الإيجابية في بناء المجتمع، من خلال غرس السلوكيات الإيجابية وتوجيهها نحو خدمة الصالح العام **(لمعان مصطفى. التحصيل الدراسي 2011، ص33)**

•الكشف عن القدرات والميول: يساهم التحصيل الدراسي في التعرف على ميول وقدرات التلاميذ، مما يُسهم في توجيههم نحو المجالات التي تتناسب مع إمكانياتهم، وتشجيعهم على تطوير مهاراتهم ومواهبهم الفردية.

• مساعدة المعلمين على تحسين أساليب التدريس: يُمكّن التحصيل الدراسي المعلمين من الوقوف على جوانب القوة والضعف لدى التلاميذ، مما يسمح لهم بتكييف أساليبهم التعليمية بما يتلاءم مع حاجات المتعلمين.

• تحقيق المشاريع المستقبلية: من خلال التحصيل الجيد، يكتسب التلاميذ القدرة على التخطيط لمستقبلهم وتحقيق مشاريعهم المهنية والاجتماعية، مما يعزز من ثقتهم بأنفسهم وقدرتهم على النجاح في الحياة. **(لمعان مصطفى، مرجع سابق، ص33)**

### 2. أهداف التحصيل الدراسي:

للتحصيل الدراسي مجموعة من الأهداف التعليمية والتربوية، أبرزها:

• تحصيل المعارف والمهارات: تمكين التلاميذ من اكتساب المعلومات والمهارات والمفاهيم الأساسية في المواد الدراسية، وتكوين الاتجاهات الإيجابية نحو التعلم.

• تشخيص مستويات التحصيل: الكشف عن الفروق الفردية بين التلاميذ، وتصنيفهم حسب مستوياتهم، ما يساعد على تقديم الدعم المناسب لكل فئة منهم.

• اتخاذ قرارات تربوية فعالة: قياس مستوى ما تم تعلمه من أجل توجيه القرارات التعليمية نحو ما يفيد التلميذ من حيث التدخلات البيداغوجية وخطط الدعم.

• تكييف الأنشطة التعليمية: تصميم الأنشطة التعليمية بما يتلاءم مع المعطيات الواقعية لقدرات التلاميذ، بما يضمن استثمار طاقاتهم واستيعاب الفروق الفردية بينهم.

• تحديد المخرجات الحقيقية للعملية التعليمية: يهدف التحصيل الدراسي إلى التعرف على الأداءات الفعلية للطلاب، والتي تُعد مؤشرًا هامًا لتحديد مسارهم الأكاديمي والمهني في المستقبل. **(الفاخري، 2018، ص250)**

## ثالثا: أنواع التحصيل الدراسي:

يمر الفرد خلال مسيرته التعليمية بعدة خبرات وتجارب، بعضها ناجح يكلّل بالإنجاز، وبعضها الآخر قد يكون فاشلًا أو مخيبًا للآمال. فالتحصيل الدراسي لا يكون على وتيرة واحدة، بل يختلف باختلاف الأفراد،

ظروفهم، واستعداداتهم. فقد يتمكن التلميذ من تحقيق نجاح دراسي بارز، أو قد يواجه صعوبات تؤدي إلى التأخر في التحصيل ويمكن تقسيم التحصيل الدراسي إلى نوعين رئيسيين:

أ. **التحصيل الدراسي الجيد (الإفراط التحصيلي):** يقصد به تفوّق التلميذ في معظم المواد الدراسية أو جميعها، حيث يتجاوز أداؤه التحصيلي المستوى المتوقع منه بناءً على قدراته العقلية والمعرفية. ويُعد هذا النوع من التحصيل مؤشراً على التميز الدراسي، بحيث يكون العمر التحصيلي للتلميذ أعلى من عمره العقلي والزمني، وهو ما يدل على تقدم غير معتاد في الأداء المدرسي ويفسر هذا التقدم في ضوء عدة عوامل، من أبرزها القدرة العالية على المثابرة، قوة الدافع الداخلي للإنجاز، وضوح الأهداف الشخصية، الاستقرار الانفعالي، قوة الإرادة، والمنافسة الإيجابية مع الآخرين. كما يمكن أن تسهم البيئة المحفزة والدعم الأسري والتربوي في تعزيز هذا النوع من التحصيل. **(منصوري 2005، ص15)**

ب. **التحصيل الدراسي الضعيف (التأخر التحصيلي):** يُستخدم مصطلح "التحصيل الدراسي الضعيف" أو "التأخر التحصيلي" للإشارة إلى حالة يكون فيها التلميذ غير قادر على بلوغ المستوى المطلوب من التحصيل الدراسي، بالرغم من تلقيه نفس الشروط التعليمية مثل أقرانه. ويُعرّف على أنه عجز التلميذ عن استيعاب المناهج الدراسية وإخفاقه المستمر في المواد، مما يعكس فجوة بين ما يُتوقع منه إنجازه وما يحققه فعليا ويرجع هذا التأخر في كثير من الحالات إلى عوامل خارجية، مثل الظروف البيئية غير الملائمة، غياب الدعم الأسري، تدني المستوى الثقافي في المحيط الأسري، أو عدم تكيّف التلميذ مع المناخ المدرسي. وتجدر الإشارة إلى أن التأخر التحصيلي لا يعني بالضرورة وجود إعاقة عقلية، فقد يكون التلميذ متمتعاً بقدرات تؤهله للنجاح، غير أن هذه القدرات تظل غير مستثمرة بسبب معوقات متعددة. **(منصوري، 2005، ص15)**

## <u>رابعا: أبعاد التحصيل الدراسي:</u>

يُقاس التحصيل الدراسي من خلال بُعدين أساسيين يكمّلان بعضهما البعض، وهما:

أ. **البعد الكمي للتحصيل الدراسي:** هو الجانب الذي يُعبّر عنه بالأرقام والدرجات.

يعتمد هذا البعد على القياس الكمي لمستوى تحصيل الطالب، مثل:

*عدد النقاط أو الدرجات التي حصل عليها في الامتحانات.

*المعدل الفصلي أو التراكمي.

*عدد المواد التي تم اجتيازها بنجاح.

مثال: طالب حصل على 20/15 في مادة الرياضيات – هذا يمثل بُعدًا كميا **(كركوش، 2010، ص24)**

**ب. البعد الكيفي للتحصيل الدراسي:** هو الجانب الذي يركّز على نوعية الفهم والتعلّم، وليس فقط الدرجات.

يعتمد هذا البعد على تقييم:

*مدى فهم الطالب للمفاهيم وليس حفظها فقط.

*قدرته على توظيف ما تعلّمه في مواقف الحياة أو في حل المشكلات.

*تنمية مهارات التفكير النقدي والتحليلي.

مثال: طالب يُجيد شرح المفاهيم وربطها بواقع الحياة، حتى لو لم تكن درجاته عالية جدًا. **(كركوش، 2010، ص34)**

ومنه التحصيل الدراسي لا يُقاس فقط بالعلامات (البعد الكمي)، بل يجب أيضًا تقييم مدى عمق الفهم والاستيعاب (البعد الكيفي)، لأن التعلّم الحقيقي لا يظهر في الأرقام فقط بل في نوعية التغيير الذي يطرأ على المتعلم.

## خامسا: خصائص التحصيل الدراسي:

يتصف التحصيل الدراسي بعدة خصائص مميزة، نذكر منها ما يلي:

• يتميّز التحصيل الدراسي بكونه مرتبطًا بمحتوى محدد من المواد الدراسية، حيث أن لكل مادة أهداف معرفية ومهارية خاصة بها. فالتحصيل لا يُقاس بطريقة عامة، بل بناءً على مدى استيعاب التلميذ للمفاهيم والمعارف المرتبطة بكل مادة تعليمية على حدة. وبالتالي، فإن التقييم التحصيلي يعتمد على مدى تمكن التلميذ من الأهداف المسطرة في البرنامج الدراسي.

• يهتم عادة بمستوى التلاميذ العاديين داخل القسم، أي أنه يُبنى على المتوسط العام للأداء دون التركيز على الحالات الخاصة أو الفروق الفردية الدقيقة. فالنظام التعليمي غالبًا ما يضع معايير موحدة تُطبّق على الجميع، مما يجعل التحصيل يعكس الأداء "النموذجي" المنتظر من التلميذ العادي، وليس بالضرورة الأداء الفردي لكل تلميذ.

• التحصيل الدراسي يُقاس من خلال اختبارات وتقويمات تعتمد على أدوات موحدة مثل الامتحانات الرسمية، الفروض، والمعايير الجماعية. هذه الأساليب تهدف إلى إصدار أحكام تقييمية عادلة ومنظمة، إلا أنها قد تهمل الظروف الفردية لكل متعلم. وبذلك، فإن التحصيل الدراسي يعد أسلوبًا جامعيًا يعتمد على توحيد معايير القياس للحكم على نتائج التلاميذ. **(مزيود، 2009، ص 184)**

## سادسا: شروط التحصيل الدراسي:

هناك من يرى أن شروط التحصيل الدراسي تتمثل فيما يلي:

- يتطلب التحصيل الدراسي وجود دافعية داخلية لدى الطالب نحو التعلم.
- يشترط توفر بيئة تعليمية محفزة وآمنة تدعم الفهم والاستيعاب.
- يحتاج المتعلم إلى منهج واضح وأهداف تعليمية قابلة للتحقيق.
- يستند التحصيل الجيد إلى أساليب تدريس فعّالة تراعي الفروق الفردية.
- يُشترط وجود تقييم موضوعي يساعد على قياس التقدم الحقيقي للطالب.
- يتطلب استقراراً نفسياً واجتماعياً لدى المتعلم لدعم التركيز والانضباط. **(بن عيسى وبن عبد الله، 2020/2023، ص43)**

## سابعا: العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي:

تتعدد العوامل التي تُؤثر على مستوى التحصيل الدراسي، ويمكن تصنيفها إلى ما يلي:

### 1. العوامل الشخصية والذاتية المتعلّقة بالطالب:

هذه العوامل ترتبط بخصائص التلميذ الفردية وتكوينه الجسدي والنفسي، وهي تلعب دورًا محوريًا في قدرته على التعلم.

أ. **العوامل الجسدية:** تشكل الحالة الصحية للتلميذ أساسًا مهمًا في مدى قدرته على التحصيل، وتشمل هذه العوامل:

- **ضعف الحواس الأساسية (السمع، البصر):** إذ يعتمد التعلم المدرسي بدرجة كبيرة على هاتين الحاستين. فالتلميذ الذي يعاني من ضعف في البصر قد يواجه صعوبة في متابعة الكتابة على السبورة أو قراءة النصوص من الكتب، مما يُجهده ذهنيًا ويبطئ من استيعابه، وقد ينعكس ذلك على ثقته بنفسه وتفاعله في الصف، كذلك، ضعف السمع يُؤثر بشكل مباشر على استيعاب التعليمات الشفهية والمشاركة في الأنشطة الحوارية، مما يُقلل من فرص التفاعل ويضعف التحصيل في مواد مثل اللغات والتربية الشفوية.
- **العيوب النطقية:** تمثل عوائق كبيرة في تواصل التلميذ داخل القسم، وقد تؤدي إلى عزلة اجتماعية وشعور بالخجل، مما يعمق الصعوبات الأكاديمية ويؤثر سلبًا على التقدير الذاتي والدافعية نحو التعلم.

• **سوء التغذية وضعف الصحة العامة:** فالجسم الضعيف يؤثر على الطاقة العقلية والبدنية، ويجعل من الصعب على الطالب التركيز لفترات طويلة، كما أن تكرار الغيابات بسبب المرض يعمّق فجوة التعلم **(شيخي، 2014، ص 121)**

**ب. العوامل النفسية والعقلية:** تشمل هذه الجوانب حالات مثل:

• **القلق المدرسي:** والذي يُعد أحد أبرز معوّقات التحصيل، إذ يُضعف القدرة على التركيز ويزيد من التشتت أثناء الاختبارات أو المواقف التقييمية.

• **نقص الدافعية:** بعض التلاميذ يفتقرون للرغبة الداخلية في التعلم، نتيجة تجارب سابقة سلبية أو غياب الحوافز، مما يؤدي إلى فتور الاهتمام بالمحتوى الدراسي.

• **ضعف الثقة بالنفس:** التلميذ الذي لا يثق بقدراته يميل إلى الانسحاب أو التقليل من شأن محاولاته، وهو ما ينعكس على مشاركته الصفية ونتائجه الدراسية.

**2. العوامل البيئية والاجتماعية:**

تشير إلى الظروف المحيطة بالطالب والتي تؤثر على مزاجه، اهتمامه، وبيئته التعليمية.

أ. **البيئة الأسرية:** تشمل أسلوب التربية، مستوى تعليم الوالدين، الوضع الاقتصادي للأسرة، درجة الاستقرار العاطفي، والدعم المقدم للتلميذ. فالأسرة التي تُشجع طفلها وتوفر له بيئة هادئة وغنية بالتحفيز العقلي تسهم في تنمية تحصيله. في المقابل، الأسر التي تعاني من الفقر أو التفكك أو الإهمال قد تكون مصدر ضغط يؤثر سلبًا على تعلم التلميذ.

**ب. البيئة المدرسية:** ترتبط بجودة التعليم، كفاءة المعلمين، طرق التدريس، توفر الوسائل التعليمية، ومستوى الانضباط داخل القسم. كما أن العلاقة بين التلميذ والمعلم تُعد عاملاً حاسمًا؛ فالمعلم المتفهم والداعم يحفز المتعلم على الاجتهاد، بينما قد يُسبب المعلم المتسلط أو المهمل شعورًا بالنفور أو الخوف.

**ج. الضغط الاجتماعي:** من الأقران أو المجتمع، كالتنمر أو المقارنات المستمرة، يمكن أن يقلل من ثقة التلميذ بنفسه، ويشوش على استقراره النفسي، مما ينعكس على أدائه. **(شيخي، 2014، ص123)**

كذلك هناك من يرى العوامل على النحو الأتي:

**3. العوامل البيئية في التحصيل الدراسي:**

تشير العوامل البيئية إلى مجموعة من المؤشرات الأسرية والمدرسية المحيطة بالتلميذ، والتي تؤثر بشكل كبير على تحصيله الدراسي. وتندرج هذه العوامل ضمن الإطار الذي يعتمده أصحاب الاتجاه التربوي، وتشمل عدة جوانب رئيسية:

أ. **العوامل الأسرية:** تلعب العوامل الأسرية دوراً جوهرياً في تحديد مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ، حيث يتفق الباحثون الاجتماعيون والتربويون والنفسيون على أن الظروف السلبية التي تعيشها الأسرة تؤثر سلباً على النجاح الأكاديمي والمهني للأبناء. ومن بين هذه العوامل ما يلي:

- **المستوى الاقتصادي للأسرة:** يعد الوضع الاقتصادي من أبرز المؤثرات في نتائج التحصيل الدراسي لأفراد الأسرة، خاصة الأطفال. إذ يُسهم التدهور الاقتصادي في خلق صعوبات تربوية متعددة، ويعيق تلبية الحاجات الأساسية للتعلم مثل التغذية الجيدة والرعاية الصحية، ما يؤدي إلى أمراض جسدية ونفسية تؤثر بدورها على الأداء الدراسي. كما ينعكس هذا الوضع على قدرة الأسرة على دعم النشاطات المدرسية.

• يمكن قياس الوضع الاقتصادي من خلال مؤشرات كعمل الوالدين ومستوى المعيشة. فمثلاً، قد يضطر الأب للعمل لساعات طويلة لتلبية الحاجات الأساسية، وربما تضطر الأم أيضاً للعمل خارج المنزل، مما يؤثر على تنظيم الحياة الأسرية وتربية الأبناء. **(حبيب، وقاسم، 2024، ص228)**

- **المستوى الثقافي للأسرة:** تُعتبر الأسرة المصدر الأول لاكتساب الطفل للمعرفة والخبرات. ويتأثر طموح الطفل ورغباته ببيئته الأسرية؛ فكلما كانت الأسرة تهتم بالتعليم والثقافة، انعكس ذلك إيجابياً على تحصيله الدراسي. أما في حال كانت الأسرة تفتقر إلى الوعي الثقافي، فإن هذا يؤدي إلى ضعف في الأداء الأكاديمي. لذا، من الضروري توفير بيئة ثقافية مشجعة داخل البيت، من خلال توفير الكتب والصحف ووسائل الإعلام الهادفة، وخلق جو من النقاش والتوجيه.

وتشير الدراسات إلى أن أغلب المشاكل التي يواجهها التلاميذ في المدرسة تعود إلى سوء العلاقات الأسرية. فكلما كانت الروابط العائلية قوية، شعر الأبناء بالأمان والثقة، أما الأزمات العائلية مثل الطلاق أو الهجر فتؤدي إلى اضطرابات نفسية واجتماعية تنعكس على الأداء الدراسي، وتزيد من احتمالية الغياب والتسرب من المدرسة. **(حبيب وقاسم، 2024، ص229)**

**ب. العوامل المدرسية:**

تُعد العوامل المدرسية من بين أبرز المؤثرات في التحصيل الدراسي للتلميذ، حيث تساهم البيئة المدرسية من خلال برامجها التعليمية، وأساليب تدريسها، وشخصيات المعلمين، في تحديد مدى نجاح التلميذ. ويمكن تلخيص هذه العوامل فيما يلي:

أ–**البرامج المدرسية:** تعتبر البرامج والمناهج التعليمية من الركائز الأساسية المؤثرة في التحصيل الدراسي تعد البرامج المدرسية، بما في ذلك المناهج التعليمية، من العوامل الأساسية التي تؤثر على التحصيل الدراسي.

فالمنهاج يُعرّف بأنه "مجموعة الأنشطة المخططة لتكوين المعلم، ويتضمن الأهداف، والأدوات، والاستعدادات اللازمة لتحقيق التكوين الملائم للمدرسين" **(الحسن، دون دكر سنة، ص 28)**.

ولكي تؤدي البرامج والمناهج التعليمية وظائفها على أكمل وجه، يجب أن تُطوّر بما يتماشى مع قدرات ورغبات التلاميذ واحتياجات المجتمع، مما يسهم في تحقيق الأهداف الاجتماعية للتعليم.

عند إعداد المناهج، لا بد من أخذ الاعتبارات التالية بعين الحسبان:

• **تحديد الأولويات التربوية:** ينبغي تحديد الأسس التي تقوم عليها المنظومة التربوية، والقيم المطلوب غرسها في التلاميذ.

• **فهم الوسط الاجتماعي:** من الضروري الإلمام بالبيئة الاجتماعية للتلميذ وتحليلها لتوجيه التعليم وفقاً لحاجات المجتمع.

• **مواجهة التحديات:** يجب وضع تصور مسبق للمشاكل المحتملة التي قد تعيق عملية التكوين، سواء كانت مادية، بشرية، أو تشريعية، بهدف تسهيل التخطيط وتجنب العقبات.

تمتد المناهج عبر مختلف المراحل التعليمية، ويتطلب الأمر تنسيقاً ديناميكياً ومرناً بين هذه المراحل لضمان التكامل والاستمرارية في التعليم. وقد اعتمدت البلدان المتقدمة هذا النهج لتفادي الفجوات بين مراحل التعليم المختلفة وتحقيق تحصيل دراسي مستدام. **(الحسن، دون ذكر سنة، ص29)**

• **المعلم:** يلعب المعلم، إلى جانب طريقة التدريس، دوراً جوهرياً في تحديد مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ. فالأخطاء في طرق التدريس، وغياب النظام داخل الفصل، واتباع أسلوب التسلط، كلها عوامل قد تُحدث فجوة بين التلميذ والمعلم، ما يؤثر سلباً على اهتمام التلميذ ومشاركته الدراسية.

شخصية المعلم، وطرقه في التدريس، تُعد من العوامل الحاسمة التي تؤثر في القدرات الذهنية للتلميذ ونشاطه داخل المدرسة، إذ يرتبط التحصيل الدراسي ارتباطاً وثيقاً بقدرة المعلم على إيصال المعلومات وإشراك التلاميذ في العملية التعليمية، ولا يقتصر دور المعلم على نقل المعرفة، بل يشمل أيضاً التربية وتنمية القيم والمهارات. فالمعلم القادر على تحفيز تلاميذه، والتفاعل الإيجابي معهم، يساهم في رفع درجة تجاوبهم واستعدادهم للتعلم. بالمقابل، قد يؤدي استخدام أساليب صارمة أو غير تربوية في معالجة أخطاء التلاميذ إلى خلق جو من القلق والخوف، ما ينعكس سلباً على أدائهم الدراسي.

• **التلميذ:** يُعد التلميذ عنصراً محورياً في عملية التحصيل الدراسي، حيث يتأثر أداؤه بعدة عوامل ذاتية وسلوكية. فمثلاً، التلميذ الذي يتغيب كثيراً عن المدرسة، أو تنقّل بين المدارس بسبب ظروف أسرية، سيواجه صعوبات في التكيّف ومتابعة الدروس، ما يؤثر سلباً على تحصيله كما أن اهتمام التلميذ بواجباته المدرسية بشكل منتظم،

يُعد من العوامل الإيجابية التي تساهم في تحصيله الدراسي. فبلوغ مستوى عالٍ من الأداء الأكاديمي يتطلب جهداً ومثابرة، بينما يُؤدي الإهمال إلى تدني النتائج. **(العقون، 2012، ص76)**

## ثامنا: عوائق التحصيل الدراسي:

• ضعف الدافعية نحو التعلم يُعد غياب الحافز الذاتي من أبرز العوائق التي تؤثر سلباً على التحصيل الدراسي، إذ يقلل من اهتمام الطالب بالمادة العلمية ويضعف رغبته في التقدم الأكاديمي.

• تؤثر البيئة الأسرية غير المستقرة أو ذات الدخل المحدود على تركيز الطالب وقدرته على متابعة دراسته بشكل منتظم.

• الاضطرابات النفسية والسلوكية، كالتوتر، والقلق، والرهاب الاجتماعي، قد تعيق تركيز الطالب وتؤثر على أدائه في الامتحانات والمشاركة الصفية.

• أساليب التعليم التقليدية، الاعتماد على التلقين وعدم استخدام استراتيجيات حديثة تفاعلية قد يؤدي إلى ضعف في استيعاب المعلومات وفهمها.

• القصور في المهارات الأساسية، مثل مهارات القراءة، والكتابة، والتنظيم، مما يحد من قدرة الطالب على متابعة المناهج الدراسية بكفاءة.

• البيئة المدرسية غير المحفزة، غياب الدعم النفسي والتربوي من طرف المعلمين أو الإدارة، قد يخلق مناخاً سلبياً يؤثر في تحصيل الطلاب.

• كثافة البرامج الدراسية وصعوبتها، قد يؤدي الحمل الزائد من المواد أو تعقيد المحتوى إلى شعور الطالب بالإرهاق والإحباط. **(شيخي، 2014، ص125)**

## خلاصة الفصل:

نستنتج مما سبق أن التحصيل الدراسي يعتبر من أبرز مؤشرات نجاح العملية التعليمية، كونه يعكس مستوى فهم واستيعاب المتعلم للمحتوى الدراسي.

وتختلف مستوياته باختلاف العوامل المؤثرة فيه، مما يجعل من الضروري توفير بيئة تعليمية داعمة تراعي الجوانب النفسية، الاجتماعية، والمعرفية للمتعلم، لتحقيق أفضل النتائج الممكنة.

# الفصل الثالث:

# المعلم

## تمهيد:

يُعدّ المعلّم أحد أهم الركائز في المنظومة التربوية، فهو صاحب الرسالة النبيلة والدور المحوري في بناء الإنسان وصناعة الأجيال. لا يقتصر عمله على نقل المعارف والمهارات، بل يتعداه إلى غرس القيم، وتوجيه السلوك، وتنمية التفكير النقدي والإبداعي لدى المتعلمين. ومن خلال خبرته وتفانيه، يُسهِم في إعداد جيل قادر على مواجهة تحديات العصر والمشاركة الفاعلة في تنمية المجتمع.

## أولا: تعريف المعلم:

يعد المعلم أحد الركائز الأساسية في العملية التعليمية، حيث تبرز أهميته في نقل المعرفة وتنمية المهارات لدى الأفراد. ومن خلال هذا العنصر، نعرض مجموعة من التعريفات اللغوية والاصطلاحية للمعلم التي توضح دوره ومسؤولياته.

• **تعريف المعلم لغة:** في اللغة، يُفهم من كلمة "المعلم" أنها مشتقة من الجذر "عَلَم" الذي يشير إلى الفعل "علم"، وهو يعني معرفة الشيء أو اتقانه. فـ "علم الشيء" يعني أن الشخص قد اكتسب فهماً عميقاً له. كما أن "علم الرجل" يعني أنه حصل على حقيقة علمية أكيدة، وفي السياق ذاته "علمه الصنعة" يعني أنه علمه مهارة معينة أو حرفة، "علم له علامة" يعني أن الشخص أصبح مميزاً في تخصصه وله علامة فارقة في هذا المجال. ومن هذا المنطلق، المعلم هو الشخص الذي يساهم في تعليم الأفراد وتدريبهم على اكتساب المهارات والمعارف في مختلف المجالات، سواء في المدارس أو المعاهد.

• **اصطلاحاً**": هو الشخص المكلف بتعليم وتربية الأفراد، خاصة في المراحل التعليمية المختلفة، حيث يعمل على نقل المعرفة وتنمية المهارات لدى المتعلمين، ويساهم في تشكيل شخصياتهم وتوجيههم فكرياً واجتماعياً. المعلم يتبع مناهج تربوية وعلمية تهدف إلى تنمية القدرات العقلية والوجدانية للطلاب، ويعد حلقة وصل بين المتعلم والمجتمع، مما يجعله مسؤولاً عن إعداد الأجيال للمساهمة الفعّالة في بناء المجتمع وتطويره. **(سالمي، 2022، ص549)**

• "يُعرِّف محمد السرغيني": المعلم بأنه "ذلك الشخص الذي يتولى مهمة تربية وتعليم أبنائنا نيابة عن المجتمع. فهو موظف مكلف من قبل الدولة التي تمثل مصالح المجتمع، ويتلقى تعويضاً عن قيامه بهذه المسؤولية".

• "أما ناصر الدين السرغيني": فيعرف المعلم على أنه "الفرد الذي يُكلف بتربية التلاميذ وتعليمهم من خلال تقديم المعرفة والمهارات التي تساهم في تشكيل شخصية الطالب وتطويره".

• كما يُنظر إلى المعلم على أنه "حلقة الوصل بين المتعلم والمجتمع، حيث يعمل على تحقيق التوازن بين متطلبات الفرد والمجتمع. وهو يسعى جاهداً باستخدام كافة قدراته الفكرية والجسدية لضمان التفاعل الفعّال بين الطلاب ومحيطهم الاجتماعي، مما يستدعي منه امتلاك مهارات التفكير النقدي والاستراتيجي لضمان تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة". **(سالمي، 2022، ص549)**

## ثانيا: أهمية المعلم:

تُعدّ مهنة التعليم من أبرز وأهم المهن في المجتمع، لما لها من دور فعّال في بناء الأفراد وتكوين الأجيال.

ويُعتبر المعلم حجر الزاوية في العملية التربوية، إذ لا يمكن تصور نجاح أي نظام تعليمي دون وجود معلم كفء ومؤهل، يقوم بأداء أدواره التربوية والتعليمية بوعي ومسؤولية.

ويمكن تلخيص أهمية المعلم في النقاط الآتية:

• يُعد العصب الحيوي للعملية التربوية ومحورها الأساسي، إذ يتمحور حوله التخطيط والتنفيذ والتقويم في جميع المراحل التعليمية.

• يُعتبر العنصر الفاعل الأول في أي نظام تربوي، كونه المسؤول عن تحويل الأهداف النظرية إلى ممارسات تطبيقية داخل القسم.

• يقوم المعلم بالتخطيط الجيد للدروس، ويبعث النشاط والحيوية في العملية التعليمية، ما يجعل التعليم أكثر تفاعلًا وفعالية.

• يمثل أحد الفاعلين الأساسيين في ترجمة الأهداف التربوية إلى واقع ملموس، من خلال الممارسات اليومية داخل القسم.

• يساهم في تنمية القدرات والمهارات لدى المتعلمين، عبر تنظيم العملية التعليمية وضبطها بما يتناسب مع حاجاتهم.

• يُتقن المعلم استخدام تقنيات التعليم ووسائل الإيضاح الحديثة بما يثري المحتوى ويوصل المعارف بشكل أفضل.

• يتميز المعلم الناجح بفهمه العميق لحاجات التلاميذ وطرائق تفكيرهم وأساليب تعلمهم، مما يساعده على تكييف استراتيجياته التعليمية.

• يلعب دورًا محوريًا في بناء المجتمع وتقدمه، من خلال تربية الأجيال تربية سليمة قائمة على التفكير النقدي والقدرة على التعلم الذاتي.

• يساهم في غرس قيم العمل الجماعي في نفوس التلاميذ، ويعوّدهم على ممارسة الحياة الديمقراطية داخل القسم وفي حياتهم اليومية. (**عفاف الصفار، 2015، ص89**)

## ثالثا: مكانة المعلم في المنظومة التربوية:

• يحتلّ المعلّم مكانة محورية في المنظومة التربوية، إذ يُعدّ القلب النابض للعملية التعليمية، والفاعل الأساسي في تحقيق أهدافها. فهو ليس مجرد ناقل للمعلومات، بل موجّه ومربٍ يسهم في تشكيل شخصية المتعلم وبناء

منظومته القيمية والمعرفية. وتنبع أهمية المعلّم من كونه الوسيط بين المحتوى العلمي والمتعلم، حيث يكيّف المعرفة وفق حاجات المتعلمين وقدراتهم، ويوفّر بيئة تعليمية مشجعة ومحفزة على الإبداع والتفكير.
كما يُعترف بدوره الحيوي في النهوض بجودة التعليم، فنجاح أي إصلاح تربوي يبقى مرهونًا بكفاءة المعلّمين ومدى استعدادهم للانخراط في تجديد الأساليب وتطوير الأداء. ولهذا، تحرص الأنظمة التربوية الحديثة على تعزيز مكانة المعلم، من خلال تكوينه المستمر، وتحسين ظروف عمله، والاعتراف برسالته السامية التي تُبنى بها الأمم وترتقي المجتمعات. **(عبد السلام مصطفى، 2000، ص 84).**

## رابعا: أدوار المعلم الأساسية:

يؤدي المعلم مجموعة من الأدوار الحيوية والمشتركة، مهما اختلفت التخصصات أو المراحل التعليمية التي يدرّس فيها. وتُعد هذه الأدوار ضرورية لضمان فعالية العملية التربوية، ومن أبرزها:

• **التعليم والتدريس:** يُعد تزويد التلاميذ بالمعارف والمعلومات من أهم الأدوار الأساسية للمعلم، إذ لا يقتصر دوره على تقديم المحتوى الدراسي، بل يشمل أيضاً تدريب المتعلمين على كيفية استخدام هذه المعرفة والاستفادة منها في الواقع. كما يُسهم المعلم في تزويد الطلاب بالمهارات الفكرية والقدرات النقدية التي تمكنهم من تقييم المعرفة وتحليلها. ولتحقيق ذلك، يجب أن يكون المعلم متمكناً من مادته الدراسية، وقادراً على توظيف طرائق التدريس المناسبة لتبسيط المفاهيم وتوصيلها بفعالية.

• **تثقيف الطلاب:** لا ينبغي أن يقتصر دور المعلم على التخصص الأكاديمي فقط، بل يجب أن يسعى إلى توسيع مدارك الطلاب من خلال تعزيز الثقافة العامة لديهم. ويتم ذلك بربط المحتوى الدراسي بالواقع البيئي والاجتماعي المحيط، وبطرح قضايا قومية وعالمية تتناسب مع مستوى تفكير التلاميذ، مما يساعد على تنمية وعيهم العام وإدراكهم لقضايا مجتمعهم والعالم.

• **تدريب الطلاب على البحث والمعرفة:** يُعد تحفيز التلاميذ على البحث، والتفكير النقدي، والاستقصاء من الأدوار المحورية للمعلم. إذ لا يجب أن يكتفي المتعلم بتلقي المعرفة، بل يجب أن يُوجَّه نحو اكتسابها ذاتيًا، من خلال البحث والتجريب. والمعلم في هذا السياق هو مرشد وموجه، يساعد طلابه على استخدام أدوات المعرفة، ويشجعهم على التجديد والابتكار. **(فريجة، بن زاف، 2009، ص449)**

• **تهيئة مناخ ديمقراطي داخل القسم:** من واجب المعلم أن يخلق بيئة صفية تتسم بالحرية المنظمة والديمقراطية، حيث تُمارَس الحرية في إطار من النظام والاحترام. فحرية التعبير لا تعني الفوضى، بل تعني إتاحة الفرصة

للطلاب للتعبير عن آرائهم ومقترحاتهم، والمشاركة في صنع القرارات المتعلقة بالأنشطة الصفية والتعليمية، مما يُعزز فيهم روح المسؤولية والانتماء.

• **التواصل مع الأولياء والمجتمع:** يُعتبر حلقة وصل مهمة بين المدرسة والأسرة، كما يمثل همزة وصل بين المؤسسة التعليمية والبيئة المحلية. ويتمثل هذا الدور في المشاركة في مجالس الأولياء والمعلمين، ومقابلة أولياء الأمور في أوقات محددة لمناقشة تقدم التلاميذ الدراسي والسلوكي، مما يسهم في تحقيق تكامل بين مختلف الأطراف المعنية بتربية الطفل.

• **المعلم قدوة ومثل أعلى:** يلعب المعلم دور القدوة الحسنة في حياة التلاميذ، خاصة وأنهم يقضون معه وقتًا طويلاً خلال اليوم الدراسي. ونظرًا لطبيعة المرحلة العمرية التي يكون فيها المتعلمون قابلين للتأثر، فإن شخصية المعلم، وسلوكياته، وقيمه، تُعد نموذجًا يتعلم منه التلاميذ. لذا، فإن المسؤولية الأخلاقية والسلوكية للمعلم لا تقل أهمية عن مسؤوليته التعليمية. **(عبد السلام مصطفى، 2000، ص 84)**.

## خامسا: خصائص المعلم:

لقد أجمعت العديد من الدراسات التربوية على أن فعالية المعلم داخل القسم لا تُقاس فقط بمستواه الأكاديمي أو قدرته على نقل المعارف، بل تتجاوز ذلك لتشمل مجموعة من الخصائص الشخصية والوظيفية التي تؤثر بشكل مباشر على العملية التعليمية ومردود المتعلمين. فالمعلم الذي يمتلك رصيدا متكاملا من الصفات العقلية، التكوينية، والسلوكية، يكون أكثر قدرة على أداء رسالته التربوية بنجاح. ويمكن تصنيف تنقسم إلى فئتين رئيسيتين:

***الخصائص الشخصية (الجانب العقلي والمعرفي):** يشير هذا الجانب إلى القدرات الذهنية والمعرفية التي يجب أن يتحلى بها المعلم، على غرار الإلمام الواسع بمادته العلمية، والقدرة على إيصال المفاهيم بطرق متنوعة تتلاءم مع قدرات المتعلمين. كما أن المعلم الناجح هو من يمتلك رغبة دائمة في توسيع معارفه، يجدد معلوماته باستمرار، ويطور من نفسه من خلال الاطلاع والبحث، لأنه يدرك أن المعرفة لا تتوقف عند حدود معينة.

ومن المهم أيضا أن يكون مرن التفكير، قادرًا على تقبل الآراء المختلفة، ومواكبة المستجدات التربوية والعلمية، مما يمكنه من دعم النمو المعرفي لطلبته ومساعدتهم على تحقيق التميز. **(شوق وسعيد، 2001، ص25)**

***الخصائص التكوينية (الجانب الجسمي والصوتي):** مهنة التعليم تتطلب جهدا جسمانيا ونفسيا كبيرا، لذلك من الضروري أن يتمتع المعلم بصحة جيدة ونشاط بدني يمكنه من مجاراة متطلبات القسم. كما يجب أن يكون

واضح الصوت، يحسن التحكم في نبرته وطبقاته ليستقطب انتباه المتعلمين ويكسر رتابة الدروس، لأن الصوت الرتيب والمتكرر غالبا ما يُحدث الملل ويؤدي إلى تشتت الانتباه.

أما من حيث الهيئة، فيستحسن أن يحافظ المعلم على مظهر خارجي لائق، باعتباره قدوة ومثالا يُحتذى به من طرف المتعلمين، فمظهره يعكس مستوى احترامه لذاته ولمهنته.

• **خلق بيئة تعليمية محفزة:** تقوم هذه الخاصية على تشجيع المنافسة الإيجابية بين المتعلمين، ومراعاة الفروق الفردية بينهم. إذ أن تكليف المتعلمين بمهام تفوق قدراتهم المعرفية أو لا تراعي استعداداتهم يؤدي إلى الفشل والإحباط، وهو ما ينعكس سلبا على تحصيلهم الدراسي. لذلك، من المهم أن يكون المعلم حساسا تجاه مشاعر متعلميه، قادرا على تحفيزهم بأساليب متنوعة تتناسب مع كل فئة، مما يعزز ثقتهم بأنفسهم ويزيد من رغبتهم في التعلم. **(شوق وسعيد، 2001، ص26)**

## سادسا: مميزات المعلم الجيد:

المعلم الجيد هو الركيزة الأساسية في العملية التعليمية، حيث تؤثر شخصيته ومهاراته بشكل مباشر على تحصيل المتعلمين ومستوى تعليمهم. من أهم مميزاته:

• **الإلمام بالمادة العلمية:** لا يقتصر دور المعلم على نقل المعلومات فقط، بل يتطلب فهمًا عميقًا وشاملاً للموضوع، مما يمكنه من تقديم المادة بأسلوب متقن يجيب عن تساؤلات الطلاب ويوضح المفاهيم الصعبة.

• **مهارات التواصل الفعّالة:** المعلم الذي يمتلك مهارات تواصل قوية يستطيع بناء علاقات إيجابية مع طلابه، ويحفز التفاعل والنقاش البناء داخل الفصل، كما يتيح للطلاب التعبير عن آرائهم واحتياجاتهم.

• **التحفيز والدافعية:** يعمل المعلم على تشجيع الطلاب على التعلم وتنمية حب الاستطلاع لديهم، من خلال استراتيجيات تحفيزية مثل استخدام الأمثلة الحية، الثناء، والمكافآت.

• **العدل والإنصاف:** إن معاملة الطلاب بعدالة تكسبهم احترامه وتؤدي إلى بيئة تعليمية متوازنة تعزز الشعور بالأمان والإنصاف.

• **إدارة الصف بفعالية:** القدرة على تنظيم الوقت، ضبط النظام، وإدارة الصراعات داخل الصف تساعد على خلق جو ملائم للتعلم. **(رميتة وشياب، 2023، ص122)**

• **التجديد والابتكار:** يواكب المعلم التطورات الحديثة ويستخدم وسائل تعليمية متنوعة وتكنولوجيا حديثة، مما يجعل العملية التعليمية أكثر جاذبية وفعالية.

• **الصبر والتفهم:** يعي المعلم اختلاف مستويات الطلاب واحتياجاتهم، ويتعامل مع صعوبات التعلم أو السلوكيات السلبية بحكمة وصبر.

• **السعي المستمر للتطوير المهني:** يلتزم المعلم بتطوير نفسه باستمرار، من خلال القراءة، حضور الندوات، ورش العمل، والدورات التدريبية.

## سابعا: الإعداد الأكاديمي والتربوي للمعلم:

الإعداد الأكاديمي والتربوي هو الأساس الذي يُبنى عليه أداء المعلم، حيث يشتمل على:

• **الإعداد الأكاديمي:** يتمثل في التكوين العلمي المتخصص في التخصص الدراسي، الذي يزوّد المعلم بمعارفه النظرية والمهارات التقنية في مادته، ويشمل دراسة المناهج، النظريات، والتطورات في المجال.

• **الإعداد التربوي:** هو الجانب الذي يهتم بتدريب المعلم على مهارات التدريس وأساليب التعامل مع الطلاب، ويتضمن ما يلي:

- علم النفس التربوي: فهم خصائص النمو النفسي للمتعلمين، وكيف تؤثر عوامل مثل الدافعية والاحتياجات النفسية على التعلم.
- طرق التدريس الحديثة: دراسة استراتيجيات تعليمية فعالة مثل التعلم النشط، التعلم التعاوني، والتعليم المتمركز حول الطالب.

• **التقويم التربوي:** طرق تقييم أداء الطلاب، وتحديد نقاط القوة والضعف، وكيفية استخدام النتائج لتطوير العملية التعليمية. **(رميتة وشياب، 2023، ص122)**

## ثامنا: المبادئ الأساسية لإعداد المعلم:

تقوم عملية إعداد المعلم على عدة مبادئ أساسية تضمن جودتها وفاعليتها، منها:

• **التكامل بين المعرفة والمهارة:** لا يقتصر الإعداد على الجانب النظري فقط، بل يجب أن يتضمن تدريبًا عمليًا مكثفًا يهيئ المعلم لمواجهة الواقع التعليمي وتطبيق المعارف في الفصول الدراسية.

• **الواقعية والملاءمة:** يجب أن تكون برامج الإعداد مرتبطة بواقع التعليم المحلي، تأخذ بعين الاعتبار التحديات الفعلية التي يواجهها المعلمون. **(رميتة وشياب، 2023، ص124)**

• **الاحترام للخصوصية الثقافية والاجتماعية:** إدماج عناصر الثقافة المحلية والقيم الاجتماعية في برامج التكوين، مما يجعل المعلم أكثر قدرة على التواصل مع الطلاب وفهمهم.

• **التكوين المستمر**: التعليم عملية دائمة، ويجب أن يكون المعلم على استعداد لتحديث معلوماته ومهاراته باستمرار عبر الدورات التدريبية وورش العمل.

• **التركيز على الكفاءة العملية**: يشمل ذلك القدرة على اتخاذ القرارات التربوية، التفكير النقدي، وحل المشكلات التي تواجه العملية التعليمية.

• **المرونة والتكيف**: ضرورة إعداد المعلم ليكون قادرًا على التكيف مع المستجدات التكنولوجية والتربوية، ومواجهة التحديات المتغيرة في ميدان التعليم. **(رميتة وشياب، 2023، ص124)**

## خلاصة الفصل:

نستنتج من خلال هذا ان المعلم يُعد حجر الأساس في العملية التعليمية والتربوية، فهو لا يقتصر دوره على نقل المعرفة فحسب، بل يمتد إلى تنمية شخصية المتعلم وبناء قدراته الفكرية والاجتماعية.

ومن خلال الإعداد الجيد، سواء من الناحية الأكاديمية أو التربوية، يصبح المعلم قادرًا على أداء رسالته النبيلة بكفاءة واقتدار، مستندًا إلى مبادئ تربوية واضحة تراعي التكامل، الواقعية، والتجديد المستمر.

وفي ظل التغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم، يبقى المعلم هو القادر على مواكبة هذه التحولات وصياغة أجيال قادرة على الإبداع والتميّز، مما يجعل الاستثمار في إعداده وتكوينه من أهم الأولويات في أي نظام تعليمي ناجح.

.

# الفصل الرابع:
# اللغة الانجليزية

**تمهيد:**

تُعتبرّ اللغة من أهم وسائل التواصل الإنساني، فهي الجسر الذي يربط الأفراد والمجتمعات، وينقل المعارف والثقافات عبر الأزمان. ومن بين اللغات العالمية التي حظيت بمكانة مرموقة في العصر الحديث، تبرز اللغة الإنجليزية كلغة عالمية فرضت حضورها في مختلف ميادين الحياة، من التعليم والاقتصاد، إلى الإعلام والتكنولوجيا لقد أصبحت الإنجليزية أداة لا غنى عنها في التواصل الدولي، وسبيلاً رئيسيًا للولوج إلى مصادر المعرفة والانفتاح على العالم، وفي ظل تسارع العولمة وتكامل الثقافات، بات تعلم اللغة الإنجليزية ضرورةً مُلحّة للفرد الطامح إلى مواكبة التطور وتحقيق النجاح في مختلف المجالات، وهو ما يبرز أهمية دراستها من حيث نشأتها، تطورها، وانتشارها، إضافةً إلى سُبل تعلمها ومميزاتها وتحدياتها.

## أولا: نشأة اللغة الإنجليزية وانتشارها:

### 1. النشأة التاريخية للغة الإنجليزية:

ظهرت اللغة الإنجليزية في بدايتها ضمن ما يُعرف بـ "الإنجليزية القديمة" (Old English)، وكانت نتاجًا مباشرًا لهجرات القبائل الجرمانية — الأنجلز، الساكسون، والجوت إلى بريطانيا في القرن الخامس الميلادي بعد انسحاب الرومان منها. جلبت هذه القبائل لغاتها الخاصة، والتي اختلطت مع اللغة اللاتينية المتأثرة بالرومان، وكذلك ببعض المفردات من اللغة الكلتية (لغة السكان الأصليين لبريطانيا).

في القرن الحادي عشر، جاء الغزو النورماني بقيادة ويليام الفاتح، حاملاً معه اللغة النورمانية (وهي لهجة من الفرنسية القديمة)، مما أدى إلى دخول آلاف الكلمات الفرنسية إلى اللغة الإنجليزية، وبدأت مرحلة "الإنجليزية الوسطى" (Middle English)، التي استمرت حتى أواخر القرن الخامس عشر.

مع بداية العصر الحديث، تطورت اللغة إلى ما يُعرف بـ"الإنجليزية الحديثة المبكرة" ( Early Modern English)، متأثرةً بالنهضة الأوروبية، واختراع الطباعة، والترجمة الواسعة للكتب المقدسة والنصوص الأدبية. وفي هذه المرحلة بدأ تثبيت قواعد اللغة وتهذيبها، خاصة في القرنين السادس عشر والسابع عشر. **(خالد عبد الرحمن، 2020، ص96)**

### 2. انتشار اللغة الإنجليزية:

كان انتشار اللغة الإنجليزية في البداية محصورًا داخل بريطانيا، غير أن المد الاستعماري البريطاني منذ القرن السابع عشر ساعد على نشرها إلى مناطق شاسعة، خاصة في الهند، إفريقيا، أمريكا الشمالية، ومنطقة الكاريبي. وعندما أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية القوة الاقتصادية والعسكرية الأولى في العالم بعد الحرب العالمية الثانية، ازدادت سيطرة اللغة الإنجليزية عالميًا في مجالات السياسة، الإعلام، التجارة، والعلوم.

اليوم، تُعدّ الإنجليزية اللغة الأكثر تداولًا عالميًا، وتحتل مرتبة اللغة الثانية أو الرسمية في أكثر من 70 دولة، وتُستخدم كلغة مشتركة (Lingua Franca) في مختلف القطاعات الحيوية. **(سعاد منصور، 2021، ص57)**

## ثانيا: تعريف اللغة الإنجليزية:

• **لغة:** في معناها اللغوي هي نظام من الرموز الصوتية التي يستخدمها الإنسان للتعبير عن أفكاره ومشاعره وتواصله مع الآخرين.

وبناءً عليه، فإن اللغة الإنجليزية هي أحد أنظمة الرموز الصوتية التي نشأت ضمن الفرع الجرماني من العائلة الهندو–أوروبية، وتُستخدم للتواصل بين الأفراد في المجتمعات الناطقة بها.

• **اصطلاحا:** هي نظام لغوي عالمي تطوّر تاريخيًا من لهجات القبائل الجرمانية التي استوطنت بريطانيا، وأصبح يُستخدم لاحقًا كلغة دولية في مجالات العلم، الاقتصاد، السياسة، والثقافة، ويُعرف بمرونته وثرائه المفردتين وتنوع مصادره اللغوية. **(خليفة، 2022 ص 122)**

تعرف كذلك: هي لغة عالمية ذات جذور تاريخية أوروبية، تنتمي إلى مجموعة اللغات الجرمانية، وقد تطورت عبر مراحل تاريخية عديدة لتصبح اليوم اللغة الأكثر استخدامًا في العالم، سواء كلغة أمّ أو كلغة ثانية، وهي تُعد الوسيلة الأساسية في مجالات التعليم العالي، الاقتصاد العالمي، التكنولوجيا، والعلاقات الدولية.

• لغة حيّة وفعّالة، تُستعمل كلغة اتصال مشتركة بين الشعوب، وهي تتسم بالغنى والتنوع بفضل انفتاحها على لغات عديدة مثل اللاتينية والفرنسية، وقد ساعد انتشارها الاستعماري ثم الهيمنة الاقتصادية والثقافية للدول الأنجلوساكسونية في ترسيخ مكانتها كلغة عالمية لا غنى عنها في العصر الحديث **(خليفة، 2022، ص123)**

## ثالثا: أهمية اللغة الإنجليزية:

تكتسب اللغة الإنجليزية أهمية متزايدة في عالم اليوم بسبب تعدد وظائفها وأدوارها الحيوية، ومن أبرز جوانب هذه الأهمية:

• تُعد معظم البحوث الأكاديمية والمنشورات العلمية الرصينة باللغة الإنجليزية، مما يجعل إتقانها ضروريًا للباحثين والطلاب في جميع التخصصات.

• تُستخدم الإنجليزية في أغلب المعاملات التجارية الدولية، كما تُعتمد كلغة رسمية في كبرى الشركات والمؤسسات العالمية.

• يشكل المحتوى الإنجليزي نسبة كبيرة من الإنترنت، وتصدر أغلب البرمجيات والتقنيات الحديثة بهذه اللغة.

• تُعد الوسيلة الأساسية للتواصل بين مختلف الجنسيات، سواء في المؤتمرات، أو السياحة، أو التبادلات الثقافية.

• تمثل إتقان الإنجليزية شرطًا أساسيًا للقبول في الجامعات الدولية، كما تُعتبر من أهم المهارات المطلوبة في سوق العمل الحديث. **(جوزة عبد الله، دون ذكر سنة، ص34)**

## رابعا: ضرورات تعلم اللغة الإنجليزية:

في ظل العولمة والتحولات المتسارعة، أصبح تعلم اللغة الإنجليزية ضرورة ملحة لا يمكن تجاهلها، وتتجلى هذه الضرورة في عدة جوانب:

• التطور الشخصي والمهني: يمنح إتقان الإنجليزية للفرد فرصة تطوير ذاته من خلال الاطلاع على مصادر معرفية متعددة، بالإضافة إلى تحسين فرص التوظيف والترقي في المهنة.

• الاندماج في العالم الرقمي: معظم المحتويات الإلكترونية، من مقالات تعليمية إلى فيديوهات تدريبية، تقدم باللغة الإنجليزية، ما يجعلها أداة لا غنى عنها لفهم ومواكبة التطورات **(جوزة عبد الله، دون ذكر سنة، ص35)**

• التنقل والدراسة في الخارج: يعتبر إتقان اللغة شرطًا أساسيًا للهجرة، السفر، أو الدراسة في دول ناطقة بالإنجليزية.

• اكتساب ثقافات جديدة: من خلال تعلم اللغة، يكتسب الفرد نافذة على ثقافات الشعوب الأخرى، ويطور مهارات التفاهم والتسامح الثقافي.

• تعزيز التفكير النقدي: أثبتت الدراسات أن تعلم لغة أجنبية، خاصة الإنجليزية، يُسهم في تنمية مهارات التحليل والتفكير المنطقي والإبداعي. **(جوزة عبد الله، دون ذكر سنة، ص36)**

## خامسا: أهداف تعلم اللغة الإنجليزية:

تعلم اللغة الإنجليزية لا يُعدّ هدفًا بحد ذاته فقط، بل وسيلة لتحقيق غايات متعددة ترتبط بالتنمية الفردية والمهنية والاجتماعية. ومن أبرز أهداف تعلم هذه اللغة:

• تعزيز التواصل العالمي: تمكين الفرد من التفاعل مع شعوب مختلفة وتوسيع دائرة تواصله الاجتماعي والثقافي.

• دعم التحصيل العلمي: فهم المصادر العلمية والأكاديمية المكتوبة بالإنجليزية، خاصة في مجالات الطب، الهندسة، الاقتصاد، وتكنولوجيا المعلومات.

• تطوير المهارات الشخصية: تنمية مهارات الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة، مما يعزز الثقة بالنفس والقدرة على التعبير.

• الانفتاح الثقافي: الاطلاع على ثقافات الشعوب الأخرى وأفكارها، مما يعزز التفاهم والتسامح بين الثقافات.

• تحسين فرص العمل: رفع الكفاءة المهنية وزيادة فرص التوظيف في سوق العمل المحلي والدولي، لا سيما في الشركات العالمية **(العتيبي، 2019، ص63)**

## سادسا: مميزات تعلم اللغة الإنجليزية:

تعلم اللغة الإنجليزية يفتح للفرد آفاقًا واسعة، ومن بين أبرز المميزات التي يكتسبها المتعلم:

• سهولة الوصول إلى المعرفة أغلب المحتوى العلمي والإلكتروني متوفر باللغة الإنجليزية، مما يُيسّر الوصول إلى أحدث المعلومات والبحوث.

ا• لمرونة اللغوية: تتميز الإنجليزية ببنية نحوية مرنة وسهلة نسبياً مقارنة بلغات أخرى، مما يُسرّع وتيرة التعلم.

• الانتشار العالمي كونها اللغة الأولى عالميًا يجعل منها أداة تواصل فعالة في مختلف المجالات. **(منصور،2021، ص75)**

• التنوع الثقافي تمنح المتعلم إمكانية الانفتاح على إنتاج ثقافي وأدبي متنوع من دول مختلفة كأمريكا، بريطانيا، وكندا.

• فرص التعليم الدولي تسهّل الإنجليزية الالتحاق بالجامعات العالمية، والتعامل مع مناهجها التعليمية التي تُدرّس باللغة الإنجليزية.

## سابعا: المبادئ الأساسية لتعليم اللغة الإنجليزية:

يعتمد تعليم اللغة الإنجليزية على مجموعة من المبادئ التربوية واللغوية التي تضمن فعالية العملية التعليمية، ومن أهم هذه المبادئ:

• **التدرج في التعلم:** يبدأ التعليم من المهارات الأساسية (الاستماع والكلام) ثم ينتقل إلى المهارات العليا (القراءة والكتابة).

• **التركيز على المهارات الأربع:** يجب أن يشمل المنهاج تعليم المهارات اللغوية الأربعة بشكل متوازن، مع دمج الثقافة والتراكيب النحوية.

• **التعليم القائم على التفاعل:** يركز المنهج العصري على التفاعل بين المعلم والمتعلم، وعلى بيئة تعليمية نشطة تدمج المتعلم في الأنشطة الواقعية.

• **الربط بالحياة الواقعية:** ينبغي أن تكون الأنشطة والمفردات ذات صلة بحياة المتعلم اليومية، حتى يشعر بالتحفيز ويستفيد عمليًا

• **التقويم المستمر:** اعتماد التقييم الدوري لتحديد مستوى المتعلم وتطوير أساليب التعليم بناء على نتائجه.

• **التشجيع على التعلم الذاتي:** تعليم الطالب كيف يتعلم بنفسه، عبر استخدام الوسائط الإلكترونية والمراجع الحديثة. **(خالد عبد الرحمن، 2020، ص96)**

## ثامنا: معوقات تعليم اللغة الإنجليزية:

رغم أهمية اللغة الإنجليزية ومكانتها، إلا أن عملية تعليمها قد تواجه جملة من المعوقات، تختلف حسب السياق التعليمي والاجتماعي:

• **نقص الكفاءة اللغوية لدى المعلمين:** ضعف التأهيل أو استخدام أساليب تقليدية يُؤثر على جودة التدريس.

• قلة الموارد التعليمية الحديثة عدم توفر كتب، برمجيات، أو مختبرات لغوية تفاعلية يحدّ من فاعلية العملية التعليمية.

• **البيئة غير الداعمة:** غياب البيئة التي تشجع على الممارسة اليومية، سواء في المنزل أو في المحيط الاجتماعي، يُضعف من مهارة التواصل **(خالد عبد الرحمان، 2020، ص96)**

• **الاعتماد على التلقين:** التركيز على الحفظ والترجمة بدلاً من الفهم والتطبيق يُفقد اللغة وظيفتها التواصلية.

• **الخوف أو القلق من التحدث:** يعاني العديد من المتعلمين مما يسمى بـ"رهاب اللغة"، أي الخوف من ارتكاب أخطاء عند التحدث، مما يؤثر على اكتسابهم الفعّال.

•**الاختلاف بين نظام الكتابة والنطق:** تحتوي اللغة الإنجليزية على العديد من الكلمات التي لا يُنطق حرفها كما يُكتب، ما يُسبب صعوبة للمتعلمين المبتدئين. **(خالد عبد الرحمن، 2020، ص97)**

## خلاصة الفصل:

استنتاجًا مما سبق، يتّضح أن اللغة الإنجليزية لم تعد لغة أجنبية هامشية، بل أصبحت عنصرًا جوهريًا في التكوين العلمي والمهني والثقافي للفرد. فقد بيّنا من خلال هذا العرض نشأتها التاريخية، وانتشارها العالمي، وأهمية تعلمها في مختلف الميادين، إضافةً إلى المبادئ الأساسية لتعليمها، ومميزاتها، والمعوقات التي قد تواجه المتعلّمين، ومن هنا تبرز ضرورة تطوير مناهج تعليم اللغة الإنجليزية، خاصة في المراحل التعليمية الأولى، مع اعتماد أساليب بيداغوجية حديثة تراعي حاجات المتعلمين، وتوفّر بيئة محفّزة تدمج بين التعلم والتطبيق العملي، لتتحقق الغاية المنشودة من تعليم هذه اللغة العالمية.

# الفصل الخامس:
# الإطار الميداني للدراسة

**تمهيد:**

تعد الدراسة الميدانية محطة هامة في أي دراسة بحثية، يقوم الباحث فيها ويحاول الإجابة على تساؤلات الدراسة والوقوف على مختلف جوانبها الامبريقية، وهذا بالاعتماد على إجراءات منهجية معينة وطبيعة موضوع الدراسة وأهدافه وكذا الواقع الذي توجد فيه الظاهرة المدروسة.

وسنتطرق في هذا الفصل لمختلف الإجراءات المنهجية التي من خلالها نتعامل مع الجانب الميداني وذلك بتحديد مجالات الدراسة؛ المكاني، الزماني، البشري والمنهج المستخدم، بالإضافة إلى مجتمع وعينة الدراسة، وبعد ذلك الكشف عن الأدوات المنهجية، والوسائل المستخدمة في جمع المعلومات وتحضيرها للدراسة والتحليل والتفسير.

فمن خلال جمع مختلف المعلومات والبيانات المطلوبة حول الموضوع سنقوم بعرضها وتفسيرها وتحليلها، ومن ثم مناقشة نتائج الدراسة.

## أولا: مجالات الدراسة:

لابد على أي باحث عند إجراء دراسة ميدانية وضع حدود ومجالات لها، ليتنسى معرفة مختلف خصائصها وأبعادها والمراحل التي مرت بها، وسيتم فيما يلي عرض حدود الدراسة الحالية والتي سنحصرها في المجال المكاني والمجال الزماني.

### 1. المجال المكاني:

يُقصد بالمجال المكاني ذلك الحيز الجغرافي الذي أُجريت فيه الدراسة الميدانية، ويُحدد بالمكان الذي تم فيه تطبيق أدوات البحث (كالاستبيان أو المقابلة).

وفي هذه الدراسة، تم اعتماد عدد من "المدارس الابتدائية' التابعة لمديرية التربية لولاية [المسيلة] وبالتحديد بمدينة "بوسعادة" والتي تقريبا عددهم "50 ابتدائية" متوزعين على المدينة، وذلك باعتبارها تضم أساتذة يُدرّسون مادة اللغة الإنجليزية في الطور الابتدائي، ما يتماشى مع أهداف البحث وموضوعه المتعلق بالعوامل السوسيوثقافية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.

### 2. المجال الزماني:

من المهم أن يحدد الباحث الفترة الزمنية التي إحتك فيها بميدان الدراسة، ويقصد بها الحدود الزمانية أي الفترة الزمنية التي قام فيها الباحث بالنزول نحو الميدان وكم دامت من مدة وما هي المراحل التي مرت بها الدراسة الميدانية.

بداية كانت هناك بعض الجولات الإستطلاعية وذلك بغرض جمع المعلومات والمعطيات وتدوين الملاحظات التي تخدم الموضوع وإكتشاف معالم الميدان، وتكوين زاد معرفي وتصور واضح عن أهداف الموضوع، بالإضافة الى ضبط الامور الادارية الأكاديمية (تصريح بالزيارة الميدانية) والحصول على المعلومات اللازمة من مديرية التربية قبل النزول الرسمي والتطبيق الفعلي على مجتمع الدراسة.

بعد الجولات الاستطلاعية الي ساهمت في تحديد أهداف البحث والعينة بشكل واضح ونهائي، تم توزيع الإستبيانات على المبحوثين (أساتذة اللغة الانجليزية على مستوى المدارس الابتدائية) وإسترجاعها والمباشرة في عملية تفريغ البيانات وإستخلاص النتائج ومناقشتها.

وقد تمثلت هذه الفترة منذ بداية النزول إلى الميدان بشكل رسمي بعد أخذ الموافقة بإجراء التربص في الفترة الممتدة بين (منتصف شهر أفريل 2025 الى غاية بداية شهر ماي 2025).

### 3. المجال البشري:

يمثل تحديد مجتمع الدراسة وعينتها خطوة محورية في بناء الإطار المنهجي للبحث، إذ يساهم في توجيه الجهود البحثية نحو الفئة المستهدفة بدقة، ويُسهم في ضمان مصداقية النتائج التي سيتم التوصل إليها لاحقًا.

وعليه، سنوضح فيما يلي الجوانب المرتبطة بمجتمع الدراسة والعينة، وكيفية اختيارهما بما يتلاءم مع أهداف البحث.

**أ. مجتمع الدراسة:**

مجتمع الدراسة أو مجتمع البحث مصطلح علمي منهجي يراد به جميع المفردات التي قد تكون مجال للدراسة أو هو عبارة عن جميع الأفراد أو الأشياء التي تكون موضوع المشكلة ومجتمع البحث يقصد به ذلك الكل الذي يتشكل منه ميدان الدراسة للبحث المراد إنجازه وقد يتشكل هذا المجتمع من أفراد، مؤسسات، أشياء، وهي تحدد وفق طبيعة البحث وأهداف. **(عيشور وآخرون، 2017، ص248)**

حسب "فضيل دليو" مجتمع الدراسة "يتألف من جميع الوحدات التي سيتم تطبيق نتائج البحث عليها، ويمكن تعريفه بإعتباره مجموعة من العناصر التي تكون كل الملاحظات الممكنة، ومجموعة من التدابير أو الإجراءات المتعلقة بحساب جميع الوحدات التي تتوافر على سمة مشتركة. **(دليو، 2015، ص14)**.

وفي هذه الدراسة تمثل مجتمع الدراسة في جميع (أساتذة اللغة الانجليزية في الطور الابتدائي) "بالمدارس الابتدائية بمدينة بوسعادة–المسيلة".

**ب. عينة الدراسة:**

العينة عبارة عن مجموع الأفراد أو المفردات أو الوحدات التي يتم إختيارها من مجتمع الدراسة لتمثل هذا المجتمع في البحث محل الدراسة **(مطحنية وآخرون، 2013، ص205)**، كذلك من جزء من مجتمع البحث أو الدراسة الذي تجمع منه البينات الميدانية وهي تعتبر جزء من الكل بمعنى أن تؤخذ من أفراد المجتمع على أن تكون ممثل لمجتمع البحث، فالعينة هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي ثم تعتمد نتائج الدراسة على المجتمع كله. **(مطحنية وآخرون، 2013، ص228)**.

تم الإستعانة في هذه الدراسة بأسلوب "**المعاينة الغير العشوائية القصدية**"، بحكم أن مواصفات أفرادها معلوم مسبقا وبغرض تمثيل فئة مجتمع الدراسة (أساتذة اللغة الانجليزية في الطور الابتدائي بمدينة بوسعادة). ونظرًا لأن الهدف يتمثل في استقصاء **وجهات نظر الأساتذة** حول تأثير العوامل السوسيوثقافية على التحصيل الدراسي، فقد اقتضى ذلك اختيار عينة قصدية من هذه الفئة تحديدًا، كونهم يمثلون المصدر المباشر والأكثر

صلة بالإشكالية المدروسة. وتُعد هذه الطريقة فعّالة في ضمان الحصول على بيانات نوعية معمقة، ذات صلة وثيقة بموضوع الدراسة.

وتجدر الإشارة أنه تم التمكن من توزيع (33) إستبيان على أفراد مجتمع الدراسة، وتم إسترداد (31). وبعد فحصها تم إعتماد (30 استمارة) أي (30 مفردة: 30 أستاذ لغة انجليزية في المدارس الابتدائية) وهو العدد النهائي لعينة الدراسة التي سيتم إجراء عليهم التحقيق الميداني.

## ثانيا: منهج الدراسة:

إن الهدف من أي بحث علمي وأي دراسة علمية هو الوصول إلى الحقيقة وتحقيق جملة من الأهداف، لذا يتوجب على الباحث إتباع جملة من الإجراءات بمنهجية سليمة وواضحة المعالم، ومن بين هذه الإجراءات "المنهج".

فيعرف المنهج بأنه "أسلوب منضم للتفكير يعتمد على الملاحظة العلمية والحقائق والبيانات لدراسة الظواهر الإجتماعية والإقتصادية دراسة موضوعية بعيدة عن الميول والأهواء الشخصية للوصول الى حقائق علمية يمكن تعميمها والقياس عليها". **(المشهداني، 2019، ص119).**

ويعرف أيضا بأنه الطريقة التي تحتوي على مجموعة القواعد العلمية الموصلة الى هدف البحث، كذلك هو عبارة عن مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه، وبالتالي فالمنهج ضروري للبحث إذ هو الذي ينير الطريق ويساعد الباحث في ضبط أبعاد ومساعي وأسئلة وفروض البحث. **(زرواتي، 2004، ص ص 104-105).**

حيث يمكن القول بأنّ طبيعة المنهج تختلف بإختلاف طبيعة موضوع الدراسة وكذلك الهدف منها، وبالتالي "فالمنهج الوصفي" هو المنهج الأنسب لمثل هذه المواضيع، وذلك من خلال النظر الى مجموعة من الدراسات السابقة التي إعتمدت عليه.

والمنهج الوصفي يعرف بأنه "جمع أوصاف ومعلومات دقيقة عن الظاهرة المدروسة كما توجد فعلا في الواقع، ولا يكتفي المنهج الوصفي عند كثير من العلماء على الوصف فقط بل يتعدى الى تحليل العلاقة ومقداره أو محاولة إكتشاف الأسباب الكامنة وراء الظاهرة". ويعرف أيضا "بأنه طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول الى أغراض محددة للوضعية الإجتماعية أو مشكلة بحث وتحليلها وتحديد نطاق ومجال المسح وفحص جميع الوثائق المتعلقة بالمشكلة وتفسير النتائج وأخيرا الوصول الى إستنتاجات وإستخدامها للأغراض المحلية والقومية". **(عيشور وآخرون، 2017، ص216)**

وفي دراستنا هذه، ومن أجل الإجابة عن تساؤلاتها والبرهنة عليها ميدانيا إعتمدنا على "المنهج الوصفي"، بحيث أننا وجدنا أنه المناسب لموضوع الدراسة، علما أن طبيعة البحث هي التي تفرض على الباحث نوع المنهج الواجب إتباعه، وقد تم تدعيم هذا المنهج بمختلف الأساليب الإحصائية المتلائمة مع الأهداف.

وتم تبني المنهج الوصفي لإعتبارات موضوعية أهمها:

- هذه الدراسة تتلائم مع المنهج الوصفي التحليلي.
- يوفر المنهج إمكانية التعرف على العوامل السوسيوثقافية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي.
- تصنيف البيانات النظرية والميدانية المرتبطة بموضوع الدراسة مما يسمح بالوصول إلى منظور تحليلي متكامل.
- الوصول إلى إستخلاصات ونتائج قابلة للتحليل والتفسير.

## ثالثا: أدوات الدراسة:

تعتبر عملية جمع البيانات والمعلومات مرحلة أساسية من مراحل البحث علمي، إذ تعتمد على العديد من الأدوات للوصول إلى هذه البيانات، فأدوات جمع البيانات هي السُبل التي يلجأ إليها الباحث ليجمع البيانات التي يحتاجها بطريقة منهجية علميّة صحيحة وسليمة، وتتنوع أدوات البحث العلمي تبعًا لتنوع الموضوعات التي يتناولها البحث العلمي.

حيث تكمن أهمية الأداة في كونها همزة وصل بين البناء المفهومي لمشكلة البحث وبين المعطى الواقعي للظاهرة المدروسة. **(بثقة، 2022، ص1275).**

وفي هذه الدراسة تم الإستعانة بـ "الإستبيان"، و"مقياس ليكرت الثلاثي"، و"الوثائق والسجلات".

### 1. الإستمارة:

تعتبر الإستمارة من أدوات جمع البيانات الأكثر شيوعا وإستخداما حيث تقدم بعدد من الأسئلة المكتوبة بطلب الإجابة عنها من قبل المبحوثين بقصد الحصول على معلومات منهم أو على أرائهم حول ظاهرة أو موقف معين. **(خندقجي، 2012، ص142).**

وبناء على ذلك فقد تم إعداد إستمارة إستبيان وجهت إلى عينة الدراسة، تم صياغة محاورها وفق "مقياس ليكرت الثلاثي".

أما فيما يخص محاور الإستبيان فتمتلث في "(03) محاور تضمنت محاور الدراسة "العوامل السوسيو–ثقافية المؤثرة على تحصيل التلاميذ للغة الانجليزية" / "تقييم الأساتذة لتأثير العوامل السوسيوثقافية على اكتساب التلاميذ للغة الانجليزية"، بالإضافة الى محور "البينات الشخصية–05 متغيرات"، وتضمن المحورين الثاني والثالث في مجموعهما (26 عبارة)، وقد تم جاء توزيع المحاور على النحو الأتي:

- ✓ المحور الأول: "البيانات الشخصية": (05) متغيرات تمتلث في (الجنس / السن / المؤهل العلمي / الوضعية المهنية / الأقدمية في العمل).
- ✓ المحور الأول: "العوامل السوسيو–ثقافية المؤثرة على تحصيل التلاميذ للغة الانجليزية": (14) عبارة، والمتضمن لبعدين على النحو الأتي:
  - العوامل الاجتماعية (07 عبارات: من العبارة 01 الى العبارة 07).
  - العوامل الثقافية (07 عبارات: من العبارة 08 الى العبارة 14).
- ✓ المحور الثاني: "تقييم الأساتذة لتأثير العوامل السوسيوثقافية على اكتساب التلاميذ للغة الانجليزية": (12) عبارة، والمتضمن أيضا لبعدين على النحو الأتي:
  - ملاحظات الأساتذة حول تأثير العوامل (06 عبارات: من العبارة 15 الى العبارة 20).
  - استراتيجيات الأساتذة للتعامل مع الفروقات (06 عبارات: من العبارة 21 الى العبارة 26).

وفي الجدول الأتي سيتم التوضيح بشكل دقيق كيفية توزيع الإستبيانات:

الجدول رقم (01) يوضح: "**الإستبيانات الموزعة والمستردة**":

| | **العدد** | **النسبة %** |
|---|---|---|
| **عدد الإستبيانات الموزعة** | **33 من 50 تقريبا** | **66%**<br>**من مجتمع الدراسة** |
| **عدد الإستبيانات المسترجعة** | **31 من 33** | **93,94%**<br>**نسبة الإسترداد** |
| **عدد الإستبيانات الغير المسترجعة** | **02 من 33** | **06,06%** |

| | | |
|---|---|---|
| **عدد الإستبيانات الغير قابلة للتحليل** | **01 من 31** | **03,23%** |
| **عدد الإستمارات القابلة للتحليل (النهائية)** | **30 من 31** | **96,77%** |

المصدر: **(من إعداد الطالبة بالإعتماد على المعلومات السابقة).**

**ملاحظة:** الاستمارة الغير قابلة للتحليل تم استبعادها لأنها غير مكتملة البيانات.

## 2. مقياس ليكرت الثلاثي:

إهتم العديد من الباحثين والدارسين بتحديد وقياس الإتجاهات بإعتبارها عملية نفسية معقدة ومركبة تعبر عن ميل مكتسب تجاه موقف أو شيء معين، وذلك بغية التعرف على طبيعة الإتجاهات ومدى قوتها، ويمكن قياس الإتجاهات من خلال طرق عديدة منها المقابلات الشخصية المعمقة والإستقصاءات والتجارب العملية، ومن أهم المقاييس المستخدمة في قياس إتجاهات الأفراد نحو العمل نجد "مقياس ليكرت" **(المغربي، 2004، ص148).** ومنه فهو المقياس المعتمد عليه في دراستنا.

يعتبر مقياس ليكرت من أكثر المقاييس إستخداما في قياس الإتجاهات ويحتوي على عدد من العبارات التي لها علاقة بإتجاهات الأفراد حول ما يتعرضون له من مواقف، ويشتمل الوزن لكل عبارة على درجات ويكون للشخص الحرية في التعبير عن رأيه بإختيار الدرجة التي تتفق مع إتجاهه، وبعد ذلك يقوم الباحث بإعطاء درجات، ومن تم القيام بالعمليات الحسابية الإحصائية للوصول الى النتائج. **(جلدة، 2009، ص93).**

وأسلوب تصميم مقياس ليكرت يتضمن الخطوات التالية:

- إختيار عدد كبير من العبارات أو المقترحات المتعلقة بصورة مباشرة بالموضوع المطلوب دراسة مواقف الناس حوله.
- إختزال هذه العبارات أو المقترحات بعدد أصغر؛ شريطة أن تكون العبارات المختارة واضحة ومختلفة بمعناها وشدتها ومكملة الواحدة للأخرى على المقياس.
- الطلب من المبحوثين تحديد مواقفهم تجاه هذه العبارات من حيث موافقتهم أو عدم موافقتهم عليها. وردود أفعالهم تجاهها يمكن أن تقسم الى خمس فئات الموافقة.
- تحديد درجات الأصناف الخمسة لردود أفعال المبحوثين.
- فحص درجة الترابط بين الفئات العددية لردود أفعال المبحوثين على العبارات المدرجة في القياس. **(عماد، 2007، ص142).**

تم إستخدام مقياس ليكرت الثلاثي في صياغة محاور إستمارة الإستبيان، بحيث تمثلت البدائل فيما يلي: (موافق / محايد / غير موافق).

بإستعمال مقياس ليكرت تعطى الدرجات على النحو التالي:

- (موافق = 3 درجات).
- (محايد = 2 درجات).
- (غير موافق = درجة واحدة 1).

ولتحديد إتجاه العينة نحو العبارة:

$$\frac{\text{أكبر درجة} - \text{أقل درجة}}{\text{عدد البدائل}} = \frac{3-1}{3} = \frac{2}{3} = \boxed{0.66}$$

أي أننا في كل مرة نضيف قيمة "**0,66**"، كما موضح في الجدول الأتي:

الجدول رقم (02) يوضح: "**توزيع درجات الموافقة على عبارات الإستبيان**":

| البدائل | غير موافق | محايد | موافق |
|---|---|---|---|
| درجة الموافقة | 1,66 – 1,00 | 2,33 – 1,67 | 3,00 – 2,34 |

المصدر: **(من إعداد الطالبة بالإعتماد على المعلومات السابقة).**

### 3. الوثائق والسجلات:

تعتبر الوثائق والسجلات إحدى أدوات جمع البيانات، وفيها يرجع الباحث الى جمع البيانات حول الموضوع أو فقط بعض المحاور من الوثائق والسجلات الإدارية، فإما أن تكون البيانات المجمعة من الوثائق والسجلات الإدارية بيانات تكميلية للإستمارة والمقابلة والملاحظة أو لبعضهم فقط، ووظيفتها تكميلية في التحليل والتفسير والتعليل، وإما أن تكون لبينات المجمعة تتعلق ببعض محاور البحث التي لا تمسها أدوات جمع البيانات الأخرى.[1]

[1] – رشيد زرواتي، مرجع سابق، ص151.

إذن تُعد الوثائق والسّجلات من بين الأدوات التي يلجأ إليها الباحث في جمع البيانات والمعلومات التي تعينه في الدراسة التي هو بصدد القيام بها.

وقد تمّ الحصول على العديد من المعلومات والمعطيات الخاصة بميدان الدراسة ومجالها البشري عن طريق "المسؤولين بمديرية التربية–المسيلة".

وقد تضمنّت المعلومات المتمثلة في "توزيع أساتذة اللغة الإنجليزية للمرحلة الابتدائية على المدارس بمدينة بوسعادة".

## رابعا: الأساليب الإحصائية:

للأساليب الإحصائية ضرورة هامة في سيرورة البحث العلمي، نظرا للأهمية التي تكتسيها في تحليل وقراءة مختلف البيانات والمعطيات التي يتم جمعها، فالهدف من الاستعانة بمختلف الأساليب الإحصائية سواء كانت وصفية أو استدلالية هو الوصول الى نتائج علمية دقيقة وموضوعية.

بغية الإجابة عن إشكالية الدراسة والتحقق من فرضياتها، تم تحليل ومعالجة البيانات الميدانية بواسطة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (spss)، حيث إستخدمنا مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسب لهذا الغرض، وتمثلت فيما يلي:

- "معاملات ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)" لإختبار ثبات أداة القياس، إستمارة الإستبيان، والثبات: "ثبات الأبعاد، تباث المحاور، والإستبانة ككل".
- "التكرارات والنسب المئوية" للتعرف على توزيع أفراد عينة الدراسة حسب خصائصهم "الشخصية والوظيفية".
- مقاييس الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistical Measures) من أجل التوصل الى "المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية" المعبرة عن الإستجابات نحو عبارات الأبعاد والمحاور.
- مقاييس الاحصاء الاستدلالي (Inferential Statistical Measures) المتمثلة في "اختبارT، اختبارات الانحدار الخطي البسيط–معامل الارتباط، التحديد، الانحدار، قيمةF، مستوى الدلالة SIG".

### إختبار ثبات أداة الإستبيان:

يقصد بثبات الإستمارة الإستقرار في النتائج وعدم تغيرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على نفس أفراد العينة عدة مرات وفي نفس الظروف والشروط خلال فترة زمنية معينة.

وقد تم التحقق من ثبات الإستمارة الموجهة لعينة الدراسة من خلال "معامل ألفا كرونباخ" لقياس مدى التناسق في إجابات المبحوثين على كل العبارات الموجودة في المقياس.

وجاءت النتائج كم هو معبر في الجدول الأتي:

الجدول رقم (03) يوضح: **"إختبار الثبات لأداة القياس":**

| المتغيرات | عدد العبارات | معامل ألفا كرونباخ (Coronbach's Alpha) |
|---|---|---|
| **المحور 02: العوامل السوسيو-ثقافية المؤثرة على تحصيل التلاميذ للغة الانجليزية** | **14** | **0,786** |
| **- البعد 01: العوامل الاجتماعية** | **07** | **0,621** |
| **- البعد 02: العوامل الثقافية** | **07** | **0,611** |
| **المحور 03: تقييم الاساتذة لتأثير العوامل السوسيوثقافية على اكتساب التلاميذ للغة الانجليزية** | **12** | **0,836** |
| **- البعد 03: ملاحظات الأساتذة حول تأثير العوامل** | **06** | **0,628** |
| **- البعد 04: استراتيجيات الأساتذة للتعامل مع الفروقات** | **06** | **0,655** |
| **الإستبانة ككل** | **26** | **0,895** |

المصدر : **(من إعداد الطالبة بالإعتماد على مخرجات برنامج spss).**

**ملاحظة:** المحور الأول خاص بالمتغيرات الشخصية (خصائص العينة) ولا يمكن حساب معامل الثبات لها.

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيم "معامل ألفا كرونباخ" لمختلف محاور الدراسة كانت مرتفعة.

بحيث جاءت قيمة المحور الثاني الخاص بـ "العوامل السوسيو-ثقافية المؤثرة على تحصيل التلاميذ للغة الانجليزية" والمتضمن لـ 14 عبارة موزعة على بعدين 0,786، أبعاده كالأتي:

- البعد الأول الذي يقيس "العوامل الاجتماعية" جاءت قيمته 0,621 بمجموع 07 عبارات.
- البعد الثاني الذي يقيس "العوامل الثقافية" جاءت قيمته 0,611 بمجموع 07 عبارات.

أما المحور الثالث الخاص بـ "تقييم الاساتذة لتأثير العوامل السوسيوثقافية على اكتساب التلاميذ للغة الانجليزية" والمتضمن في مجموعه 12 عبارة فجاءت قيمته 0,836، وأبعاده كالأتي:

- البعد الثالث الذي يقيس "ملاحظات الأساتذة حول تأثير العوامل" جاءت قيمته 0,628 بمجموع 06 عبارات.
- البعد الرابع الذي يقيس "استراتيجيات الأساتذة للتعامل مع الفروقات" جاءت قيمته 0,655 بمجموع 06 عبارات.

وبالتالي قيمة الثبات ألفا كرونباخ للإستبانة ككل أي مجموع عبارتها ككل وعددها 26 عبارة بلغت 0,895 وهي قيمة تفوق (0,60) مما يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة ثبات عالية، وبذلك نكون قد تأكدنا من ثبات الإستمارة وصلاحيتها لتحليل النتائج وإختبار الفرضيات والإجابة على أسئلة الدراسة.

## خامسا: عرض وتحليل بيانات الدراسة:

تلعب مرحلة عرض وتحليل بيانات الدراسة أهمية كبيرة في البحث العلمي، فالدراسات لا تقتصر على الجوانب النظرية بل لابد من تدعيمها بإطار تطبيقي.

يركز الإطار التطبيقي في جمع كمية كبيرة من المعطيات والمعلومات والبيانات الميدانية، هذه البيانات يتم تفرغيها ثم تفسيرها وتحليلها بغرض الوصول الى جملة من النتائج التي تعبر عن تساؤلات وفرضيات وأبعاد الدراسة، وهذا ما سيتم القيام به فيما يلي.

### 1/ عرض وتحليل "البيانات الشخصية والوظيفية":

يمكن إعتبار "البيانات الشخصية والوظيفية" تصور عام عن مجتمع البحث الجاري إجراء الإستقصاء الميداني عليها، بواسطة هذه البيانات يمكننا جمع مختلف المعلومات والمعطيات التي تساعد أولا في معرفة مختلف توزيعات المجتمع من جهة والمتمثلة في:

- الجنس.
- السن.
- المؤهل العلمي.
- الوضعية المهنية.
- الأقدمية في العمل.

ومن جهة أخرى في فهم الإستجابات والفروق والإحتياجات في سياق موضوع الدراسة ومن تم تحليل العلاقات والتوجهات والظاهرة المدروسة.

الجدول رقم 04 يُبيّن: "توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس":

| الجنس | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| ذكر | 08 | 26,7% |
| أنثى | 22 | 73,3% |
| المجموع | 30 | 100% |

شكل رقم (01): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

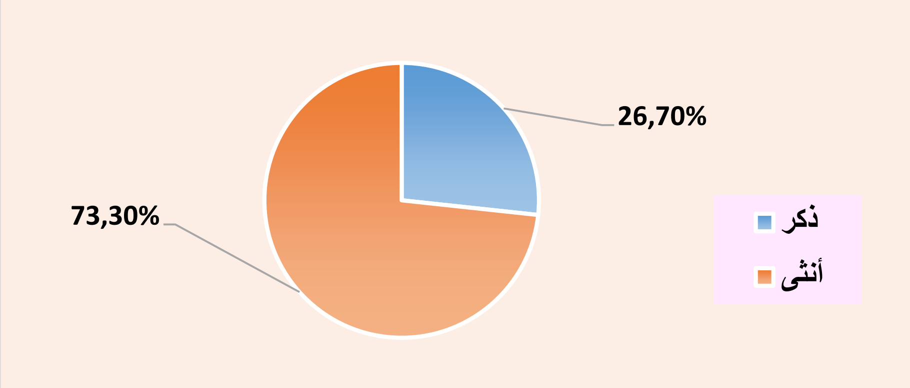


المصدر : (من إعداد الطالبة بالإعتماد على مخرجات برنامج spss).

من خلال البيانات التي يتضمنه الجدول رقم (04) والشكل رقم (01) تبين أن نسبة الإناث بين أساتذة اللغة الإنجليزية في الطور الابتدائي ببوسعادة بلغت 73.3%، أي ما يعادل 22 أستاذة من مجموع العينة، مقابل 26.7% من الذكور (8 أساتذة فقط).

هذا التوزيع لا يُعدّ معطًى معزولًا، بل هو انعكاس لاتجاه وطني عام في الجزائر، حيث أصبحت مهنة التعليم وخاصة في الطور الابتدائي مجالًا تُهيمن عليه المرأة بشكل ملحوظ، وتُعزى هذه الظاهرة إلى عدة أسباب، أهمها أن قطاع التعليم يُنظر إليه باعتباره بيئة مناسبة اجتماعيًا ونفسيًا للمرأة، فهو يوفّر نسق عمل منتظم، وساعات دوام مرنة نسبيًا تتوافق مع أدوارها الأسرية، بالإضافة إلى أن طبيعة التعامل مع الأطفال في هذه المرحلة تقتضي حسًا عاطفيًا وصبرًا وتفهمًا، وهي صفات غالبًا ما تُنسب إلى المرأة في السياق المجتمعي.

كما أن توجه عدد كبير من الطالبات الجامعيات نحو تخصصات اللغة الإنجليزية يعزز من حضورهن القوي في هذا المجال، ويفسّر ارتفاع نسب توظيفهن مقارنة بالذكور.

في المقابل، قد يُفضّل الذكور أطوارًا تعليمية أعلى، أو ميادين مهنية أخرى تتطلب تنقلاً أو قوة بدنية أو تحملًا لضغوط مختلفة.

الجدول رقم 05 يُبيّن: "**توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السن**":

| الفئة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| أقل من 30 سنة | 16 | 53,3% |
| من 30 سنة الى 40 سنة | 08 | 26,7% |
| من 41 الى 50 سنة | 04 | 13,3% |
| أكبر من 51 سنة | 02 | 06,7% |
| **المجموع** | **30** | **100%** |

شكل رقم (02): **توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السن**

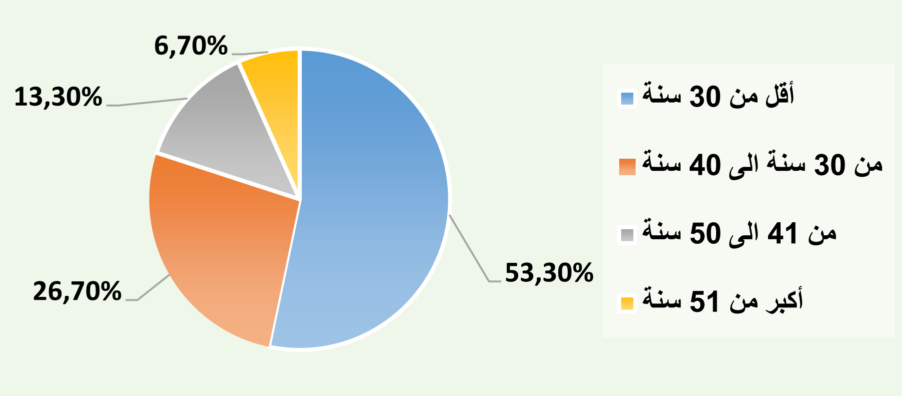


المصدر: **(من إعداد الطالبة بالإعتماد على مخرجات برنامج spss).**

تشير المعطيات الإحصائية في الجدول والشكل أعلاه إلى أن الفئة العمرية الغالبة بين أساتذة اللغة الإنجليزية في الطور الابتدائي ببوسعادة تقل أعمارهم عن 30 سنة، بنسبة تُقدّر بـ 53.3%، يليها مباشرة الأساتذة الذين تتراوح أعمارهم بين 30 و40 سنة بنسبة 26.7%، ثم الفئة ما بين 41 و50 سنة بنسبة 13.3%، في حين أن نسبة الأساتذة الذين تزيد أعمارهم عن 51 سنة لا تتجاوز 6.7%.

هذا التوزيع يعكس دخولاً واسعًا لفئة الشباب إلى سلك التدريس، خصوصًا في ظل حداثة إدراج اللغة الإنجليزية في الطور الابتدائي، حيث كان لزامًا على الوزارة أن تعتمد على خريجين جدد يمتلكون الحد الأدنى من التكوين في المجال. كما أن هذا المعطى يعزز فكرة أن تعليم اللغة الأجنبية للأطفال يراهن على معلمين شباب لديهم قابلية أكبر للتكيّف مع المستجدات البيداغوجية والتقنيات الحديثة، بالإضافة إلى الحيوية والطاقة الضرورية للتعامل مع فئة عمرية حساسة مثل تلاميذ الابتدائي. من جهة أخرى، تمثل النسب الصغيرة للفئات

الأكبر سنًا أساتذة تم تحويلهم أو أعيد توجيههم، ما يعكس وجود تنوع في الأعمار يمكن أن يدعم تبادل الخبرات بين الأجيال داخل المؤسسات.

الجدول رقم 06 يُبيّن: "**توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي**":

| الحالة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| ليسانس | 18 | 60,0% |
| ماستر | 06 | 20,0% |
| دكتوراه | 04 | 13,3% |
| ماجستير | 02 | 06,7% |
| المجموع | 30 | 100% |

شكل رقم (03): **توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي**

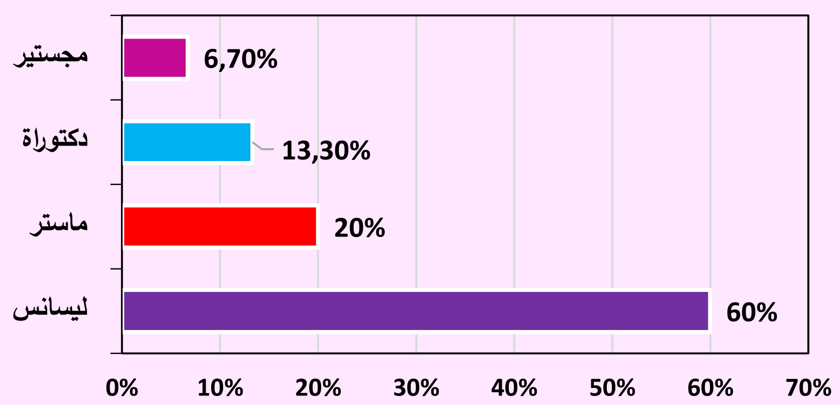


المصدر: **(من إعداد الطالبة بالإعتماد على مخرجات برنامج spss).**

توضح مضامين الجدول رقم (06) والشكل رقم (03) أن أغلب الأساتذة ضمن العينة يحملون شهادة الليسانس بنسبة 60%، تليها شهادة الماستر بنسبة 20%، ثم شهادة الدكتوراه بنسبة 13.3%، وأخيرًا شهادة الماجستير بنسبة 6.7%.

يعكس هذا التوزيع الواقع الأكاديمي النموذجي لقطاع التعليم الابتدائي في الجزائر، حيث تعد شهادة الليسانس الشرط الأدنى والأساسي للتوظيف، غير أن وجود نسبة معتبرة من الحاصلين على درجات علمية عليا مثل الماستر والدكتوراه يدل على طموح مهني وأكاديمي لدى فئة من الأساتذة، قد تكون لديهم رغبة في الترقية أو

في الانتقال إلى أطوار تعليمية أعلى لاحقًا. كما أن ذلك يشير إلى وجود كفاءات علمية قد تساهم بشكل إيجابي في تطوير الأداء البيداغوجي داخل القسم، شريطة أن تُرفق بكفاءات تربوية مناسبة لطبيعة الطور الابتدائي. هذا التنوع في المستويات العلمية يعكس صورة عن مسار التكوين الأكاديمي المختلف للمدرسين، وما يحمله من فرص لتحسين الجودة التعليمية، إذا ما تم استثماره بشكل فعّال.

الجدول رقم 07 يُبيّن: "**توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الوضعية المهنية**":

| الفئة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| دائم | 09 | 30,0% |
| متعاقد | 15 | 50,0% |
| مؤقت | 06 | 20,0% |
| المجموع | 30 | 100% |

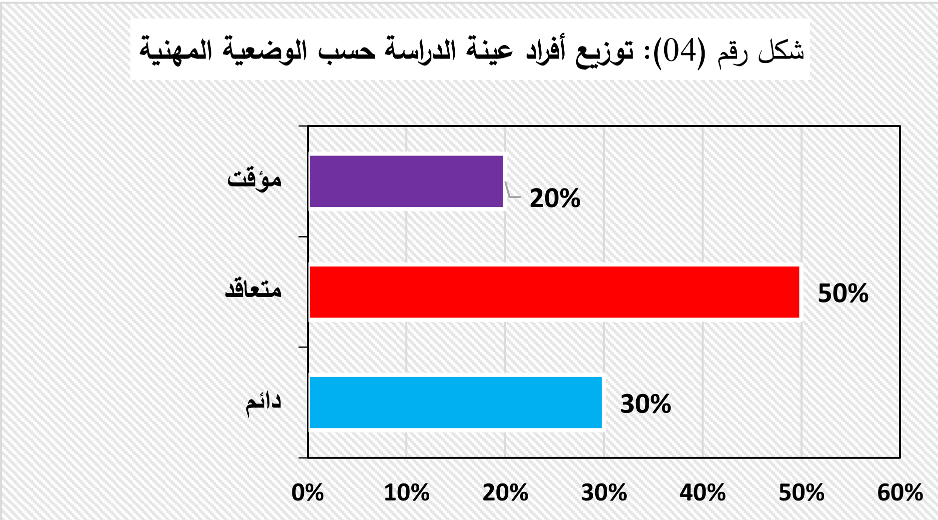


المصدر: (**من إعداد الطالبة بالإعتماد على مخرجات برنامج spss**).

الملاحظ من خلال الجدول والشكل في الأعلى أن نصف العينة (50%) يحملون صفة "متعاقد"، بينما يمثل الأساتذة الدائمون 30%، والموقّتون 20%.

هذا التوزيع يسلّط الضوء على واقع هشّ يطبع توظيف أساتذة اللغة الإنجليزية في الطور الابتدائي، حيث يُلاحظ اعتماد كبير على صيَغ التوظيف المؤقتة، خصوصًا صيغة التعاقد. ويرتبط ذلك بالاستعجال الذي رافق إدراج هذه المادة الجديدة، مما دفع الجهات الوصية إلى اللجوء لحلول وقتية لسدّ الفراغ البيداغوجي. الوضعية المؤقتة قد تؤثر سلبًا على الاستقرار النفسي والاجتماعي للأساتذة، وتنعكس على أدائهم داخل القسم، خاصة

وأن التوظيف المؤقت غالبًا لا يُرافقه ضمان للترقية أو لتكوين مستمر. ومن جهة أخرى، فإن نسبة الدائمين رغم قلتها تشير إلى بداية تبلور نواة مستقرة من الأساتذة، ما قد يفتح المجال لاحقًا لبناء فرق تربوية أكثر تجانسًا وتماسكًا على المدى المتوسط والبعيد.

الجدول رقم 08 يُبيّن: "**توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الأقدمية في العمل**":

| المركز | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| سنة 01 | 09 | 30,0% |
| سنتين 02 | 11 | 36,7% |
| 04 سنوات | 01 | 03,3% |
| 05 سنوات | 01 | 03,3% |
| 06 سنوات | 02 | 06,7% |
| 08 سنوات | 01 | 03,3% |
| 10 سنوات | 01 | 03,3% |
| 11 سنة | 02 | 06,7% |
| 15 سنة | 02 | 06,7% |
| المجموع | 30 | 100% |

المصدر: **(من إعداد الطالبة بالإعتماد على مخرجات برنامج spss).**

من خلال بيانات الجدول رقم (08) تبين أن تشير نتائج الدراسة إلى أن الفئة التي تمتلك أقدمية مهنية تتمثل في سنتين تمثل النسبة الأعلى ضمن العينة (36.7%)، تليها الفئة التي أقدميتها سنة واحدة بنسبة 30%. أما الفئات التي تتجاوز هذه المدة فهي أقل نسبيًا، إذ تتوزع على فئات من 04 إلى 05 سنوات، وأيضا إلى 06 إلى 08 سنوات، وتصل في بعض الحالات إلى عشر سنوات أو أكثر، بنسب متفرقة ومحدودة.

هذا التوزيع يُظهر بوضوح أن الغالبية الساحقة من أساتذة اللغة الإنجليزية في الطور الابتدائي حديثو العهد نسبيًا بالمهنة، وهو أمر منطقي بالنظر إلى حداثة إدراج المادة (العام الدراسي: 2023/2022). غير أن وجود أساتذة ذوي أقدمية تتجاوز أربع سنوات يفسَّر بكون بعضهم قد عمل سابقًا في أطوار أخرى أو تخصصات مختلفة، ثم أعيد توجيههم نحو تدريس الإنجليزية في الابتدائي. كما أن هؤلاء يحتفظون بأقدميتهم الإدارية، حتى

وإن لم يكونوا قد بدأوا تدريس المادة حديثًا. هذا الواقع يعكس مرونة في استغلال الموارد البشرية، لكنه يتطلب مرافقته بتكوينات نوعية لضمان التأقلم مع خصوصية الطور.

## 2/ اختبار فرضيات الدراسة:

في إطار دراسة "العوامل السوسيوثقافية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي– اللغة الانجليزية في المرحلة الابتدائية أنموذجا"، تم صياغة فرضيتين فرعيتين تغطي الجوانب الأساسية لإشكالية البحث.

وقد تم توزيع الأبعاد الأربعة من المحورين من الاستبيان على الفرضيتين بطريقة منهجية تضمن شمول كل بعد وتحقيق التوازن في تحليل العلاقة بين المتغيرات.

يوضح الجدول التالي الربط بين كل فرضية فرعية والأبعاد المرتبطة بها، مع تقديم مبررات موضوعية لهذا التوزيع.

الجدول رقم 09 يُبين: "**توزيع الأبعاد على الفرضيات الفرعية**":

| الفرضيات | الأبعاد المرتبطة بها | التبرير |
|---|---|---|
| **الفرضية الفرعية 01** | ▪ **البُعد الأول: العوامل الاجتماعية**<br>▪ **البُعد الثاني: العوامل الثقافية** | **لأن العوامل الاجتماعية والثقافية تشكل بيئة التلميذ المحيطة وتؤثر بشكل مباشر في تفاعله مع اللغة، مما ينعكس على تحصيله الدراسي في ماد اللغة الإنجليزية.** |
| **الفرضية الفرعية 02** | ▪ **البعد الثالث: ملاحظات الأساتذة حول تأثير العوامل**<br>▪ **البعد الرابع: استراتيجيات الأساتذة للتعامل مع الفروقات** | **لأن تقييم الأساتذة يتأثر بخبراتهم ومعتقداتهم حول العوامل السوسيوثقافية، وكذلك الاستراتيجيات التي يعتمدونها لمواجهة الفروقات الفردية بين التلاميذ.** |

المصدر : **(من إعداد الطالبة بالإعتماد على المعلومات السابقة).**

**<u>إختبار الفرضية الأولى:</u>**

تنص الفرضية الأولى على أنه "**توجد عدة عوامل سوسيوثقافية قد تؤثر بشكل متفاوت على تحصيل التلاميذ في مادة اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية**"، تم إختبار هذه الفرضية من خلال المتوسطات

الحسابية والإنحرافات المعيارية واختبار T للبعدين؛ البعد الأول "العوامل الاجتماعية" والبعد الثاني "العوامل الثقافية"، وكانت النتائج كالأتي:

**1. العوامل الاجتماعية:**

الجدول رقم 10 يُبين: **"تحليل مدى الموافقة حول بعد العوامل الاجتماعية":**

| الرقم | العبارات | المتوسط الحسابي | الإنحراف المعياري | مدى الموافقة | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|
| 01 | الوضعية الاقتصادية للأسرة تؤثر على تحصيل التلميذ في اللغة الإنجليزية. | 1,87 | 0,900 | محايد | 7 |
| 02 | ضعف الدخل الأسري يحد من القدرة على توفير أدوات دعم التعلّم. | 2,63 | 0,669 | موافق | 1 |
| 03 | عمل الأبوين لساعات طويلة ينعكس سلبًا على متابعة الطفل دراسيًا. | 2,30 | 0,877 | محايد | 3 |
| 04 | عدد أفراد الأسرة الكبير قد يعيق التلميذ من إيجاد بيئة مناسبة للمراجعة. | 2,40 | 0,814 | موافق | 2 |
| 05 | غياب الاستقرار الأسري يُضعف من تركيز التلميذ داخل القسم. | 2,33 | 0,922 | محايد | 4 |
| 06 | المستوى التعليمي للوالدين يؤثر على قدرة التلميذ على تعلم اللغة. | 2,20 | 0,805 | محايد | 5 |
| 07 | نوع السكن وطبيعته يؤثران على قدرة التلميذ على تحصيله للغة. | 2,13 | 0,900 | محايد | 6 |
| | المجموع / الدرجة الكلية للبعد | 2,26 | 0,466 | محايد | |

المصدر: **(من إعداد الطالبة بالإعتماد على مخرجات برنامج spss).**

يظهر من خلال الجدول رقم (10) أن العبارات المتعلقة بالبعد الاجتماعي قد حازت على متوسطات حسابية تتراوح بين (1.87) و(2.63)، مع انحراف معياري تراوح بين (0.669) و(0.922)، مما يدل على تباين نسبي في آراء المبحوثين.

أعلى متوسط حسابي (2.63) كان من نصيب العبارة رقم (02) التي تنص على "ضعف الدخل الأسري يحد من القدرة على توفير أدوات دعم التعلم"، مع انحراف معياري منخفض نسبيًا (0.669)، ما يعكس اتفاقًا عامًا من طرف المبحوثين حول هذه العبارة، مما يجعلها أكثر العوامل الاجتماعية تأثيرًا من وجهة نظرهم.

في المقابل، جاءت العبارة رقم (01) "الوضعية الاقتصادية للأسرة تؤثر على تحصيل التلميذ في اللغة الإنجليزية "بأقل متوسط حسابي (1.87) بالرغم من انحراف معياري مرتفع نسبيًا (0.900)، ما يشير إلى وجود تباين كبير في الآراء حول هذه العبارة، وعدم اتفاق كبير على تأثيرها المباشر.

بوجه عام، بلغ المتوسط العام للعوامل الاجتماعية (2.26) بانحراف معياري (0.466)، وهو يشير إلى أن تأثير هذه العوامل يُعد محايدًا مائلًا للإيجابية من وجهة نظر المبحوثين.

### 2. العوامل الثقافية:

الجدول رقم 11 يُبين: "**تحليل مدى الموافقة حول بعد العوامل الثقافية**":

| الرقم | العبارات | المتوسط الحسابي | الإنحراف المعياري | مدى الموافقة | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|
| 08 | اهتمام الأسرة باللغات الأجنبية يشجع التلميذ على تعلم الإنجليزية. | 2,33 | 0,922 | محايد | 1 |
| 09 | تعرض الطفل للمحتوى الإنجليزي (أفلام، موسيقى...) يُسهم في تطوره اللغوي. | 2,20 | 0,805 | محايد | 2 |
| 10 | البيئة التي تُقدر اللغة الإنجليزية ترفع دافعية التلميذ لتعلمها. | 2,13 | 0,900 | محايد | 3 |
| 11 | الفروقات الثقافية بين التلاميذ تؤدي إلى تفاوت في مستوى التفاعل الصفي. | 2,20 | 0,805 | محايد | 4 |
| 12 | النظرة المجتمعية إلى اللغة الإنجليزية تؤثر في درجة التقبّل والرغبة في تعلمها. | 2,13 | 0,900 | محايد | 5 |
| 13 | وجود لغة ثانية في البيت (مثل الفرنسية أو الأمازيغية) يؤثر على تعلم الإنجليزية. | 2,13 | 0,900 | محايد | 6 |
| 14 | توفر مكتبة منزلية متنوعة يسهم في تحسين تحصيل التلميذ في اللغة الإنجليزية. | 2,13 | 0,860 | محايد | 7 |
| | المجموع / الدرجة الكلية للبعد | 2,18 | 0,477 | محايد | |

المصدر: (من إعداد الطالبة بالإعتماد على مخرجات برنامج spss).

تشير معطيات الجدول رقم (11)، والمتعلق بتحليل مدى الموافقة حول البعد الثقافي إلى أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (2.13) و(2.33)، مع انحراف معياري ما بين (0.805) و(0.922)، وهي قيم تعكس مستوى تقارب في تقييم المبحوثين لمجمل العبارات، مما يدل على تجانس نسبي في آرائهم.

أعلى متوسط (2.33) سُجل للعبارة رقم (08) "اهتمام الأسرة باللغات الأجنبية يشجع التلميذ على تعلم الإنجليزية"، بانحراف معياري (0.922)، ما يدل على إدراك واضح لأهمية البيئة الأسرية الثقافية في دعم تعلم اللغة الإنجليزية.

أما أقل المتوسطات فقد سجلته عدة عبارات وهي (2.13) مثل العبارة (10، 12، 13، 14)، ما يعكس أن تأثير تلك الجوانب الثقافية، رغم اعتراف المبحوثين بها، لم يكن قويًا جدًا من وجهة نظرهم.

بلغ المتوسط العام للعوامل الثقافية (2.18) بانحراف معياري (0.477)، وهو كذلك يشير إلى أن تأثير هذا البعد يُعتبر محايدًا بشكل عام.

الجدول رقم 12 يُبين: **"تحليل الفرضية الأولى باستخدام اختبار T للعينة الواحدة":**

| الأبعاد / الفرضية | المتوسط الحسابي | القيمة المرجعية | إختبار T T-TEST | مستوى الدلالة SIG | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|---|---|
| العوامل الاجتماعية | 2,26 | 2 | 3,130 | 0,004 | دالة إحصائيا |
| العوامل الثقافية | 2,18 | 2 | 2,076 | 0,047 | دالة إحصائيا |
| الفرضية الأولى: توجد عدة عوامل سوسيوثقافية قد تؤثر بشكل متفاوت على تحصيل التلاميذ في مادة اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية. | مقبولة إحصائيا | | | | |

المصدر: **(من إعداد الطالبة بالإعتماد على مخرجات برنامج spss).**

يتضمن الجدول رقم (12) اختبار الفرضية الأولى باستخدام اختبار T للعينة الواحدة وذلك من خلال البعدين الأول والثاني من الاستبيان. فتُظهر نتائج الجدول أن المتوسط الحسابي لكلًا من البُعد الاجتماعي (2.26) والثقافي (2.18) تجاوزا القيمة المرجعية (2)، أما اختبار T=3.130 و T=2.076 مع مستوى دلالة (SIG)

(0.004 و0.047 على التوالي) وهو أعلى من 0.05. هذه النتائج تشير إلى أن العوامل الاجتماعية والثقافية تُعد من المحددات الفاعلة في تحصيل التلميذ في اللغة الإنجليزية.

ومنه تؤكد النتائج على قبول الفرضية، أي أنه فعلا "**توجد عدة عوامل سوسيوثقافية قد تؤثر بشكل متفاوت على تحصيل التلاميذ في مادة اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية**".

يتجلى البُعد الاجتماعي في عناصر مثل ضعف المتابعة الأسرية، قلة الاستقرار داخل الأسرة، والبيئة التعليمية غير الملائمة، وهي عوامل كلها تؤثر سلبًا على تهيئة التلميذ للتعلم المنتظم والفاعل. كما أن غياب الأدوات الكافية والوسائل الضرورية لدعم المتعلم قد يُحد من قدرته على متابعة المحتوى الدراسي واستيعابه والرفع من مؤهلاته.

أما على المستوى الثقافي، فإن قلة الاحتكاك باللغة الإنجليزية داخل الوسط العائلي، وندرة المراجع التعليمية المنزلية، ووجود لغة ثانية مهيمنة في المحيط الأسري، كلها تحدّ من فرص تعرض التلميذ للغة الهدف وتضعف دافعيته نحو تعلمها.

هذا بالإضافة إلى التفاوت الثقافي بين بيئة التلميذ والمحتوى التعليمي الذي قد يُنتج صعوبات في الفهم والاندماج مع مضمون المادة.

تُبرز هذه النتائج إلى أن التحصيل الدراسي للتلاميذ ليس مسألة تعليمية فحسب، بل يتأثر بمجموعة من السياقات والمحددات الاجتماعية والثقافية التي تحيط بالتلميذ، والتي قد تعزّز أو تعيق استجابته للجهد التعليمي المبذول داخل المدرسة.

<u>**إختبار الفرضية الثانية:**</u>

تنص الفرضية الثانية على أنه "**يختلف تقييم أساتذة التعليم الابتدائي لتأثير العوامل السوسيوثقافي على اكتساب التلاميذ للغة الانجليزية وفقا لخبراتهم وسياقتهم التعليمية**"، تم إختبار هذه الفرضية من خلال حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية واختبار T للبعدين؛ البعد الثالث "ملاحظات الأساتذة حول تأثير العوامل" والبعد الرابع "استراتيجيات الأساتذة للتعامل مع الفروقات"، وكانت النتائج كالأتي:

### 3. ملاحظات الأساتذة حول تأثير العوامل:

- الجدول رقم 13 يُبين: "**تحليل مدى الموافقة حول بعد ملاحظات الأساتذة حول تأثير العوامل**":

| الرقم | العبارات | المتوسط الحسابي | الإنحراف المعياري | مدى الموافقة | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|
| 15 | ألاحظ أن التلاميذ من أسر ميسورة يحققون نتائج أفضل في اللغة الإنجليزية. | 2,33 | 0,922 | محايد | 1 |
| 16 | التلاميذ الذين يتحدث آباؤهم لغات أجنبية يتعلمون الإنجليزية بسرعة أكبر. | 2,20 | 0,805 | محايد | 3 |
| 17 | الفروق في نتائج التلاميذ ناتجة جزئياً عن اختلاف بيئاتهم الاجتماعية. | 2,20 | 0,805 | محايد | 4 |
| 18 | تكرار الغياب عند بعض التلاميذ يرتبط بظروفهم الاجتماعية الخاصة. | 2,33 | 0,922 | محايد | 2 |
| 19 | مشاركة التلاميذ في القسم تتأثر بمستوى وعي الأسرة بأهمية اللغة الإنجليزية. | 2,20 | 0,805 | محايد | 5 |
| 20 | التلاميذ الذين يتلقون تشجيعًا ثقافيًا من محيطهم يظهرون حماسًا أكبر. | 2,13 | 0,900 | محايد | 6 |
| | المجموع / الدرجة الكلية للبعد | 2,23 | 0,509 | محايد | |

المصدر: **(من إعداد الطالبة بالإعتماد على مخرجات برنامج spss).**

يهدف هذا الجدول إلى تحليل آراء الأساتذة حول تأثير العوامل السوسيوثقافية في اكتساب التلاميذ للغة الإنجليزية. أظهرت النتائج أن أعلى درجة موافقة كانت للعبارة (15) "ألاحظ أن التلاميذ من أسر ميسورة يحققون نتائج أفضل في اللغة الإنجليزية "بمتوسط حسابي (2.33) وانحراف معياري (0.922)، ما يدل على اتفاق نسبي مرتفع بين الأساتذة على هذه العبارة. كما جاءت العبارة (20) "التلاميذ الذين يتلقون تشجيعاً ثقافياً من محيطهم يظهرون حماساً أكبر" بمتوسط (2.13)، مما يعكس إدراكاً واضحاً لتأثير البيئة الاجتماعية والثقافية في الدافعية للتعلم.

يتضح أن العوامل السوسيوثقافية (الوضع المادي، الخلفية الثقافية، الدعم الأسري) تلعب دوراً مؤثراً في اكتساب التلاميذ للغة الإنجليزية. هذا ما يدعو إلى ضرورة مراعاة هذه الفوارق أثناء تخطيط التدخلات التعليمية.

**4. استراتيجيات الأساتذة للتعامل مع الفروقات:**

الجدول رقم 14 يُبين: "**تحليل مدى الموافقة حول بعد استراتيجيات الأساتذة للتعامل مع الفروقات**":

| الرقم | العبارات | المتوسط الحسابي | الإنحراف المعياري | مدى الموافقة | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|
| 21 | أتكيف مع احتياجات التلاميذ الذين يعانون من ظروف اجتماعية صعبة. | 2,33 | 0,922 | محايد | 1 |
| 22 | أستعمل أنشطة تناسب مختلف الخلفيات الثقافية والاجتماعية للتلاميذ. | 2,17 | 0,834 | محايد | 4 |
| 23 | أخصص وقتاً إضافيًا لدعم التلاميذ الذين يفتقرون للدعم الأسري. | 2,17 | 0,834 | محايد | 5 |
| 24 | ألاحظ تحسن أداء التلاميذ عند إشراك الأسرة في التعلم. | 2,13 | 0,900 | محايد | 6 |
| 25 | أؤمن أن فهم خلفية التلميذ يساعد على تحسين نتائجه الدراسية. | 2,33 | 0,922 | محايد | 2 |
| 26 | أحرص على تحفيز التلاميذ من بيئات مهمّشة لبناء ثقتهم بأنفسهم. | 2,20 | 0,805 | محايد | 3 |
| | **المجموع / الدرجة الكلية للبعد** | 2,22 | 0,527 | محايد | |

المصدر: **(من إعداد الطالبة بالإعتماد على مخرجات برنامج spss).**

يبرز هذا الجدول الاستراتيجيات التي يعتمدها الأساتذة لمعالجة الفروقات بين التلاميذ. حصلت العبارتان (21 و25) على أعلى متوسط حسابي (2.33) بانحراف معياري (0.922 و0.900 على التوالي)، ما يدل على اتفاق كبير حول أهمية" أخذ احتياجات التلاميذ بعين الاعتبار خاصة ممن يعانون من ظروف اجتماعية صعبة"، وأيضاً" العمل على فهم خلفية التلميذ بغرض تحسين نتائجه التعليمية."

العبارات الأخرى تراوحت بين متوسطات (2.00) و(2.20)، مما يشير إلى اتفاق متفاوت على الاستراتيجيات مثل تنويع الأنشطة، دعم التلميذ نفسياً، وتحسين التفاعل الأسري.

إذن هناك وعي واضح لدى الأساتذة بأهمية اعتماد استراتيجيات متنوعة وشاملة تأخذ بعين الاعتبار الخلفية الاجتماعية والثقافية للتلاميذ، مع التركيز على التفاعل الإيجابي ومعالجة الفروقات بطريقة مرنة وفعّالة.

الجدول رقم 15 يُبين: "**تحليل الفرضية الثانية باستخدام اختبار T للعينة الواحدة**":

| الأبعاد / الفرضية | المتوسط الحسابي | القيمة المرجعية | إختبار T T-TEST | مستوى الدلالة SIG | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|---|---|
| ملاحظات الأساتذة حول تأثير العوامل | 2,23 | 2 | 2,508 | 0,018 | دالة إحصائيا |
| استراتيجيات الأساتذة للتعامل مع الفروقات | 2,22 | 2 | 2,307 | 0,028 | دالة إحصائيا |
| الفرضية الثانية: يختلف تقييم أساتذة التعليم الابتدائي لتأثير العوامل السوسيوثقافية على اكتساب التلاميذ للغة الانجليزية وفقا لخبراتهم وسياقتهم التعليمية. | مقبولة إحصائيا | | | | |

المصدر : **(من إعداد الطالبة بالإعتماد على مخرجات برنامج spss).**

يتضمن الجدول رقم (15) اختبار الفرضية الثانية باستخدام اختبار T للعينة الواحدة وذلك من خلال البعدين الثالث والرابع من الاستبيان وهما: ملاحظات الأساتذة حول تأثير العوامل السوسيوثقافية واستراتيجياتهم في التعامل مع الفروقات. وقد بيّنت النتائج أن المتوسط الحسابي لبعد" ملاحظات الأساتذة "بلغ (2.23)، بينما بلغ المتوسط لبعد "الاستراتيجيات" (2.22)، كما أظهرت النتائج أن قيمة T المحسوبة لكل من البعدين كانت على التوالي (2.508) و(2.307) وهي أعلى من القيمة المرجعية، مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية. أما مستويات الدلالة فقد كانت (0.018) و(0.028) على الترتيب، وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، مما يشير إلى أن الفرضية الصفرية مرفوضة، والفرضية البديلة مقبولة إحصائيًا. وبناء على ذلك، يمكن القول إن تقييمات الأساتذة حول تأثير العوامل السوسيوثقافية تختلف بشكل دال إحصائيًا.

ومنه تُقبل الفرضية الثانية إحصائيًا، فنخلص القول أن فرضية: "**يختلف تقييم أساتذة التعليم الابتدائي لتأثير العوامل السوسيوثقافية على اكتساب التلاميذ للغة الانجليزية وفقا لخبراتهم وسياقتهم التعليمية**" فرضية صحيحة.

من منظور سوسيولوجي تربوي، تشير هذه النتائج إلى وعي ملحوظ لدى أساتذة التعليم الابتدائي بخصوص تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية في مسار تعلم التلاميذ للغة الإنجليزية. فالتفاوت الاجتماعي (مثل الخلفية الاقتصادية، البيئة الأسرية، الدعم الثقافي) يُشكل بيئة غير متكافئة للتعلم، ما يدفع بالأساتذة إلى تبني مواقف واستراتيجيات متفاوتة بناءً على إدراكهم لهذه الفروقات. ويمكن تفسير النتائج أيضاً في ضوء نظرية التكافؤ التربوي، حيث أن الأساتذة يدركون أن الفرص التعليمية ليست موزعة بشكل عادل، ما يدفعهم إما إلى تعديل أساليبهم البيداغوجية لتقليص الفجوة، أو في بعض الحالات، إلى تبني أحكام مسبقة تؤثر على التفاعل مع التلاميذ من خلفيات مهمشة.

من جهة أخرى، فإن وجود دلالة إحصائية في بعد الاستراتيجيات يشير إلى تنوع وتفاوت في الكيفية التي يعتمدها الأساتذة لمعالجة الفروقات الفردية، وهو ما يعكس، سوسيولوجيًا، تأثر الممارسة التعليمية بالسياقات الاجتماعية والثقافية التي يتحرك فيها كل أستاذ. فمثلاً، الأستاذ الذي يعمل في وسط حضري غني قد يعتمد أساليب مختلفة تماماً عن زميله في منطقة ريفية محرومة، رغم أنهما يدرّسان نفس المستوى ونفس المقرر.

## إختبار الفرضية العامة:

تنص الفرضية العامة على أنه "**قد يكون للعوامل السوسيوثقافية تأثير ملموس على مستوى التحصيل الدراسي في مادة اللغة الانجليزية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، حيث يمكن أن تسهم البيئة الاجتماعية والثقافية إما في تنمية التعلم أو عرقلته**"، تم إختبار هذه الفرضية من خلال نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لأثر العوامل السوسيوثقافية على مستوى التحصيل الدراسي في مادة اللغة الانجليزية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، فكانت النتائج كالأتي:

الجدول رقم 16 يُبين: "**نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لأثر العوامل السوسيوثقافية على مستوى التحصيل الدراسي في مادة اللغة الانجليزية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**":

| | مستوى التحصيل الدراسي في مادة اللغة الانجليزية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| العوامل السوسيوثقافية | معامل الإرتباط | معامل التحديد | معامل الإنحدار | قيمة F | مستوى الدلالة |
| | 0,802 | 0,643 | 0,940 | 50,387 | 0,000 |

المصدر: **(من إعداد الطالبة بالإعتماد على مخرجات برنامج spss)**.

توضح معطيات الجدول رقم (16) أن قيمة معامل الارتباط (R) بلغت (0,802)، مما يدل على وجود علاقة إرتباطية قوية بين العوامل السوسيوثقافية ومستوى التحصيل الدراسي في مادة اللغة الانجليزية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، كما بلغ معامل التحديد (0,643) وهو يدل على أن (64,3%) من التغيرات التي تطرأ على مستوى التحصيل الدراسي في مادة اللغة الانجليزية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية كانت نتيجة للعوامل السوسيوثقافية، أما النسبة الباقية (35,7%) وهي نسبة كبيرة جدا فتعود لمتغيرات أخرى لم تدخل في نموذج الدراسة، وبالتالي هي من تؤثر على مستوى التحصيل (على سبيل المثال: العوامل النفسية، العوامل التربوية، البيئة المدرسية، القدرات الفردية ... وغيرها)، أما قيمة معامل الإنحدار فقد بلغت (0,940) وهذا يعني أن الزيادة بوحدة واحدة في العوامل السوسيوثقافية يؤدي إلى زيادة قدرها (0,940) في مستوى التحصيل الدراسي في مادة اللغة الانجليزية لدى التلاميذ، كما حققت (F) المحسوبة قيمة (50,387) بمستوى دلالة (0,000) وهي أقل من (0,05) ما يؤكد معنوية هذا الأثر.

من خلال ما سبق تؤكد النتائج على أن الفرضية العامة تحققت، أي أنه "**للعوامل السوسيوثقافية تأثير ملموس على مستوى التحصيل الدراسي في مادة اللغة الانجليزية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، حيث يمكن أن تسهم البيئة الاجتماعية والثقافية إما في تنمية التعلم أو عرقلته**".

أظهرت النتائج الإحصائية للدراسة أن العوامل السوسيوثقافية تؤثر بشكل دال وإيجابي على مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة اللغة الإنجليزية. وهو ما يستدعي قراءة سوسيولوجية معمقة لفهم الخلفيات الاجتماعية والثقافية الكامنة وراء هذا التأثير.

في هذا السياق، يمكن تفسير النتائج من خلال مفهوم رأس المال الثقافي الذي طرحه عالم الاجتماع الفرنسي "بيير بورديو"، حيث يرى أن التلاميذ الذين ينتمون إلى أسر غنية ثقافيًا يكونون في موقع أفضل من غيرهم لتحقيق نتائج دراسية جيدة. فوجود بيئة منزلية محفزة، مثل توافر الكتب، وتشجيع على المطالعة، ومشاركة في أنشطة ثقافية، كلها عوامل تسهم في تنمية قدرات التلميذ وتدعيم تعلمه داخل المدرسة.

من جانب آخر، تعكس النتائج أيضًا اللغة كأداة تمييز طبقي. فاللغة الإنجليزية – خصوصًا في البيئات غير الناطقة بها – قد ترمز إلى الارتقاء الاجتماعي والفرص المستقبلية. وعليه، فإن التلاميذ الذين يتوفرون على فرص موازية لتعلم اللغة (كالدروس الخصوصية، أو التفاعل داخل الأسرة، أو السفر...) تكون حظوظهم في التميز الدراسي أكبر، مما يعكس وجود تفاوتات اجتماعية وثقافية تنعكس مباشرة على أداء التلميذ.

علاوة على ذلك، تبرز نتائج الدراسة أن المدرسة رغم ادعائها الحياد والمساواة قد تتحول إلى فضاء لإعادة إنتاج الفوارق الاجتماعية. وفقًا للنظرية النقدية في علم الاجتماع التربوي، فإن المدرسة قد تُعيد إنتاج نفس البنية

الطبقية من خلال تقييمات ومعايير غير منصفة تتجاهل الخلفية الاجتماعية والثقافية للمتعلمين. وبذلك يصبح التحصيل الدراسي انعكاسًا غير مباشر للمكانة الاجتماعية أكثر من كونه محصلة للجهد الفردي فقط.

إذن تشير المعطيات السابقة إلى أن معالجة ضعف التحصيل الدراسي لا يمكن أن تنفصل عن معالجة العوامل السوسيوثقافية المحيطة بالمتعلم، فلا يمكن إرساء تعليم منصف وشامل إلا عبر إدماج مقاربة شمولية تراعي الفروقات الاجتماعية والثقافية داخل السياسات التربوية، لضمان تكافؤ الفرص وتحقيق العدالة التعليمية.

## خلاصة الفصل:

بعد الانتهاء من الدراسة الميدانية والتي قمنا فيها بمجموعة من المراحل، بداية من تبويب في جداول وبيانات إحصائية مختلف المعلومات والمعطيات التي جمعها من ميدان الدراسة، ومن ثم التعليق عليها وتفسيرها ومناقشتها واختبار الفرضيات للوصول الى مجموعة من النتائج يتم بها تبعا استخلاص في الأخير إجابات عن التساؤلات الفرعية التي انطلقت منها الدراسة، ومن تم إبراز مدى توافق نتائجها مع الدراسات السابقة المستند إليها ومختلف الإسهامات النظرية المعالجة للموضوع.

الفصل الخامس ـــــــ

# خاتمـــــــة

في إطار الدراسات الاجتماعية والتربوية، تبرز أهمية فهم العلاقة بين العوامل السوسيوثقافية والتحصيل الدراسي، حيث تؤثر البيئات الاجتماعية والثقافية في تشكيل معارف المتعلم وصقل مهاراته التعليمية، ومن منظور علم الاجتماع التربوي يعد التعليم عملية ديناميكية تتأثر بمختلف الأبعاد الاجتماعية، كالأسرة والمجتمع المحلي والمستوى الثقافي، مما يجعل من الضروري فهم تلك العوامل لدعم العملية التعليمية وتحقيق تكافؤ الفرص.

كشفت الدراسة الميدانية التي أُجريناها حول "العوامل السوسيوثقافية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للغة الانجليزية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي"، أن هناك تأثيرًا ملموسًا للعوامل الاجتماعية والثقافية على مستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية. وقد تم اختبار فرضيات البحث من خلال استبيان قمنا بتوجيهه لأساتذة اللغة الإنجليزية في بعض المدارس الابتدائية بمدينة بوسعادة–ولاية المسيلة، وبيّنت النتائج أن هناك علاقة دالة إحصائيًا بين المستوى الاجتماعي للأسرة، والدعم الثقافي، وكل ما هو علاقة بهاذين الجانبين من جهة، وبين التحصيل الدراسي للتلميذ من جهة أخرى.

## ❖ نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة والنظريات:

دعمت هذه النتائج ما توصلت إليه الدراسات السابقة التي تم عرضها، مثل دراسة "زغينة (2007) "التي أشارت إلى أن الاستقرار الأسري والدعم الاجتماعي يساهمان في توفير بيئة ملائمة للتعلم، ودراسة "الطحان (1990)" التي أكدت أن المستوى التعليمي والاجتماعي للوالدين يؤثر بشكل مباشر على التحصيل الدراسي. كما أظهرت دراسة "حامد (2014) "أهمية التوجهات الوالدية في تعزيز الابتكار والتحصيل الدراسي لدى الأطفال.

وبالعودة إلى الدراسات السابقة المعروضة في الفصل النظري لكلا المتغيرين (العوامل السوسيوثقافية أو التحصيل الدراسي)، يمكن ملاحظة توافق كبير بين نتائج هذه الدراسة وما تم التوصل إليه سابقًا.

فقد ركزت الدراسات على الأثر المباشر وغير المباشر للبيئة الاجتماعية والثقافية في مستوى تحصيل التلاميذ، وهو ما يتماشى مع مقاربات علم الاجتماع التربوي التي تؤكد على أن التعليم ليس فقط نتاجًا للمؤسسة التعليمية، بل هو انعكاس للبنية الاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها التلميذ.

نظرية "رأس المال الثقافي "لبورديو، ونظرية "إعادة الإنتاج الاجتماعي" تعزز فكرة أن الطبقات الاجتماعية تؤثر على فرص التلاميذ في النجاح الأكاديمي.

تبعا لذلك؛ خلصت هذه الدراسة إلى أن العوامل السوسيوثقافية تلعب دورًا محوريًا في تحديد مستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وأن هناك ضرورة ملحّة لتفعيل شراكات اجتماعية وتربوية لضمان تكافؤ الفرص التعليمية. كما أكدت النتائج على أهمية الوعي الاجتماعي والثقافي في تعزيز الأداء الدراسي، مما يستوجب تدخلات تربوية هادفة لتعزيز العدالة التعليمية.

## ❖ توصيات الدراسة:

بناءً على النتائج المتحصل عليها، توصي الدراسة بما يلي:

1. تعزيز التكافؤ الاجتماعي في المدارس من خلال برامج دعم للتلاميذ من خلفيات اجتماعية هشة.
2. إدماج مقاربة تشاركية بين الأسرة والمدرسة لتعزيز الدعم الثقافي والتربوي.
3. توفير بيئة تعليمية محفزة داخل المدارس، مع مراعاة الفروقات الفردية والاجتماعية للتلاميذ.
4. تنظيم دورات توعوية لأولياء الأمور حول أهمية دعم التحصيل الدراسي لأبنائهم.
5. تشجيع الأنشطة الثقافية التي تُسهم في تعزيز التفاعل اللغوي للطلاب باللغة الإنجليزية خارج الفصل الدراسي.
6. تطوير برامج مدرسية تهدف إلى تقوية الروابط بين المجتمع المدرسي والمجتمع المحلي لتعزيز الانتماء.
7. التركيز على التعليم المدمج الذي يتيح للتلاميذ فرص التفاعل الاجتماعي والتعليمي مع زملائهم.
8. إدراج مواد تربوية ضمن المناهج تعزز الوعي الاجتماعي والثقافي لدى التلاميذ.
9. إنشاء مراكز دعم نفسي واجتماعي في المدارس لتقديم الاستشارات والدعم للتلاميذ من خلفيات صعبة.
10. تفعيل دور الجمعيات والمنظمات الأهلية في دعم البرامج التعليمية والثقافية في المناطق الأقل حظاً.

## ❖ الإضافة العلمية على مستوى الموضوع والمعارف:

تُعدّ هذه الدراسة مساهمة معرفية جديدة في ميدان البحوث التربوية، حيث تناولت موضوعاً حديثاً ونادراً في ميدان التعليم الابتدائي، والتعليم، خاصة فيما يتعلق بتدريس اللغة الإنجليزية في الطور الابتدائي، من خلال التركيز على العوامل السوسيوثقافية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.

فعلى مستوى الموضوع، تناولت الدراسة موضوعاً حديثاً نسبياً في السياق الجزائري، إذ لم تحظَى اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية باهتمام بحثي واسع من زاوية سوسيولوجية، مما يجعل من هذه المذكرة مساهمة في تسليط الضوء على متغيرات جديدة قد تؤثر على العملية التعليمية.

أما على مستوى المعارف العلمية، فقد ساهمت المذكرة في توضيح العلاقة بين المتغيرات السوسيوثقافية (كالوسط الاجتماعي، المستوى الثقافي للأسرة، اللغة الأم، البيئة الثقافية...) ومستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، اعتماداً على آراء أساتذة ميدانيين.

كما دعّمت الدراسة الجانب النظري بتحليل معطيات ميدانية، وربطت بين النظريات السوسيولوجية والنفسية والتربوية وبين واقع التعليم في المدرسة الابتدائية الجزائرية، مما يسمح بتوسيع قاعدة المعرفة حول أثر السياق الاجتماعي والثقافي في اكتساب اللغات الأجنبية لدى الأطفال.

# قائمـــة المصـادر والمراجـــع

## الكـتـب:


1/ الصالح مصلح (2004): **عوامل التحصيل الدراسي في المرحلة الجامعية**، ط1، عمان: الوارق للنشر.

2/ جودة، بن جابر (2011): **علم النفس الاجتماعي**. الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

3/ خالد عبد الرحمن (2020): **مدخل إلى تعليم اللغات الأجنبية: نظريات وتطبيقات**. عمان: دار المسيرة.

4/ سامي العتيبي (2019): **استراتيجيات تعليم اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية**. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

5/ سالم عبد الله الفاخري (2018): **التحصيل الدراسي**. عمان: مركز الكتاب الأكاديمي.

6/ سعاد منصور (2021): **تعليم اللغة الإنجليزية بين النظرية والتطبيق**. القاهرة: دار الفكر العربي.

7/ شوق محمود وسعيد مالك (2001): **معالم القرن الحادي والعشرين: اختياره، إعداده وتنميته في ضوء التوجهات الإسلامية**. القاهرة: دار الفكر العربي.

8/ عبد السلام مصطفى (2000): **أساسيات التدريس والتطوير المهني للمعلم**. القاهرة: دار الفكر العربي.

9/ مصطفى، منصوري (2005): **التأخر الدراسي وطرق علاجه**. ط2، دار الغرب للنشر والتوزيع.

10/ مصطفى الجلالي لمعان (2011): **التحصيل الدراسي**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.


## المجلات والمقالات العلمية:


11/ إيمان العشاب (2021): **أثر مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لطلبة الليسانس والماستر**. مجلة الباحث الاقتصادي، المجلد 8، العدد 1.

12/ الحاج قدوري (2018): **اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو التكوين أثناء الخدمة**. مجلة العلوم الاجتماعية – جامعة الأغواط، المجلد 7، العدد 29.

13/ جميلة ابن زاف وأحمد فريجة أحمد (جوان2009): **تدريب المعلم كأحد متطلبات الإصلاح التربوي**، مجلة دفاتر، العدد 04.

14/ حسان بعايري وعبد الغني براخلية (سبتمبر 2021): **أهمية الأسرة والمتابعة الوالدية في تحسين الأداء الأكاديمي**. مجلة المصباح.

15/ رشيد شيخي (2014): **عوامل وعوائق التحصيل الدراسي**. مجلة الباحث، المجلد 10، العدد 1.

16/ صونيا عيواج (2021): **اللغة: قراءة في المفهوم والنشأة والتطور**. مجلة التميز الفكري، العدد 6.

**17/** شهيرة أقليمن (دون ذكر سنة): **أثر العوامل العقلية والانفعالية والبيئية على التحصيل الدراسي**. مجلة التربية والصحة النفسية، المجلد 2، العدد 1.

**18/** شفيقة كحول (مارس2021): **صعوبات تعلم اللغة الإنجليزية**، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 24.

**19/** طارق رميتة ومحمد أمين شياب (2023): **المعلم الفعال وطرق إعداده في الفكر التربوي الحديث**. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، المجلد 11، العدد 3.

**20/** فضل عبد الله الربيعي (2016): **العوامل والمحددات السوسيوثقافية المرتبطة بأسماء الأعلام**. مجلة أنثروبولوجيا، العدد 4.

**21/** فؤاد مرزوقي وفريدة العبيدي (2021): **دور المدرسة في تكوين شخصية المتعلم**. مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، المجلد 1، العدد 3.

**22/** موسى زمولي (دون ذكر سنة): **تعلميات وبيداغوجيا**. مقالات غير شعبية، وظائف المعلم، العدد 6.

**23/** محمد عبد الرحمن شحادة (2018): **أثر أساليب لتعزيز في تنمية الدافعية**. مجلة دراسات تربوية ونفسية، المجلد 12، العدد 3، 2018.

**24/** محمد ربيع إدريس الصياح (2019): **الدعم الأسري وعلاقته بتقدير الذات**. مجلة جامعة البعث، المجلد 41، العدد 122.

**25/** محمد القاسم فلاني (2021): **اللغة وعلاقتها بالتواصل اللساني**. مجلة أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، المجلد 17، العدد 1.

**26/** محمد حبيب وسعاد قاسم (ديسمبر2024): **التحصيل الدراسي: دراسة في العوامل والنظريات**. مجلة أبحاث، المجلد 9، العدد 2.

**27/** منى محمد النمر(2016): **أثر التعزيز الإيجابي في تحسين أداء الطلبة الأكاديمي**. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 4، العدد 2.

**28/** نوال خليفة (2022): **الصعوبات التي تواجه متعلمي اللغة الإنجليزية في التعليم المتوسط: دراسة ميدانية**. مجلة دراسات تربوية ونفسية، المجلد 8، العدد 2.

**29/** نوال زغينة (جوان2009): **العوامل المؤثرة في تدني مستوى التحصيل الدراسي في الجزائر**. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 20.

**30/** وليد نويهض (2013): **مدخل إلى سيسيولوجيا الثقافة**، مجلة تبين للدراسات الفلسفي والنظريات النقدية، العدد 1.

**31/** يوسف ولاء سهيل (2022): **الدعم الأسري وعلاقته بمستوى المناعة النفسية**. مجلة جامعة دمشق، المجلد 38، العدد 3.

## الرسائل والأطروحات الجامعية:

**32/** أحمد، مزيود (2009/2008): **أثر التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بوزريعة، الجزائر.

**33/** صالح العقون (2012): **العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي**. رسالة ماجستير، جامعة أدرار.

**34/** نصيرة بن عيسى ونوال بن عبد الله (2023/2022): **صعوبات التعلم وأثرها على التحصيل الدراسي**. مذكرة ماجستير، جامعة محمد بوضياف – المسيلة.

**35/** محمد الصالح بوطوطن (2005): **أسباب الفشل المدرسي لدى التلاميذ من وجهة نظر الأساتذة**. رسالة ماجستير، جامعة الجزائر.

# الملاحق

## ملحق رقم (01): "الإستمارة".

**الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية**

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف _ المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم: العلوم الإجتماعية

تخصص: علم إجتماع التربية

**إستمارة استبيان بعنوان:**

**'' العوامل السوسيوثقافية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي ''**

**(اللغة الانجليزية في المرحلة الابتدائية أنموذجا)**

**مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم إجتماع التربية**

إعداد الطالبة: إشراف الأستاذ: **أ.د. السعيد فكرون**

- **فاطمة الزهراء زنوني**

في إطار إنجاز بحث علمي لإستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر في علم إجتماع التربية، نضع هذا الإستبيان بين أيديكم ونستسمحكم عذرا في تخصيص جزءا من وقتكم في الإجابة على الأسئلة بوضع علامة **(X)** أمام العبارة المناسبة، ونحيطكم علما أن كل المعلومات المدلى بها ستبقى سرية ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

السنة الجامعية: **2024 / 2025**

## المحور الأول: البيانات الشخصية والوظيفية:

1. الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
2. السن: أقل من 30 سنة ☐ من 30 الى 40 سنة ☐ من 41 الى 50 سنة ☐ أكبر من 51 سنة ☐
3. المؤهل العلمي: ليسانس ☐ ماستر ☐ دكتوراه ☐ ماجستير ☐ دراسات عليا ☐
4. الوضعية المهنية: دائم ☐ متعاقد ☐ مؤقت ☐
5. الأقدمية في العمل: .....

| الرقم | العبارات | موافق | محايد | غير موافق |
|---|---|---|---|---|
| **البعد الأول: العوامل الاجتماعية:** | | | | |
| **01** | الوضعية الاقتصادية للأسرة تؤثر على تحصيل التلميذ في اللغة الإنجليزية. | | | |
| **02** | ضعف الدخل الأسري يحد من القدرة على توفير أدوات دعم التعلّم. | | | |
| **03** | عمل الأبوين لساعات طويلة ينعكس سلبًا على متابعة الطفل دراسيًا. | | | |
| **04** | عدد أفراد الأسرة الكبير قد يعيق التلميذ من إيجاد بيئة مناسبة للمراجعة. | | | |
| **05** | غياب الاستقرار الأسري يُضعف من تركيز التلميذ داخل القسم. | | | |
| **06** | المستوى التعليمي للوالدين يؤثر على قدرة التلميذ على تعلم اللغة. | | | |
| **07** | نوع السكن وطبيعته يؤثران على قدرة التلميذ على تحصيله للغة. | | | |
| **البعد الثاني: العوامل الثقافية:** | | | | |
| **08** | اهتمام الأسرة باللغات الأجنبية يشجع التلميذ على تعلم الإنجليزية. | | | |
| **09** | تعرض الطفل للمحتوى الإنجليزي (أفلام، موسيقى...) يُسهم في تطوره اللغوي. | | | |
| **10** | البيئة التي تُقدر اللغة الإنجليزية ترفع دافعية التلميذ لتعلمها. | | | |
| **11** | الفروقات الثقافية بين التلاميذ تؤدي إلى تفاوت في مستوى التفاعل الصفي. | | | |
| **12** | النظرة المجتمعية إلى اللغة الإنجليزية تؤثر في درجة التقبّل والرغبة في تعلمها. | | | |
| **13** | وجود لغة ثانية في البيت (مثل الفرنسية أو الأمازيغية) يؤثر على تعلم الإنجليزية. | | | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| **14** | توفر مكتبة منزلية متنوعة يسهم في تحسين تحصيل التلميذ في اللغة الإنجليزية. | | | |

**المحور الثاني: العوامل السوسيو-ثقافية المؤثرة على تحصيل التلاميذ للغة الانجليزية:**

**المحور الثالث:**

**تقييم الأساتذة لتأثير العوامل السوسيوثقافية على اكتساب التلاميذ للغة الانجليزية:**

| الرقم | العبارات | موافق | محايد | غير موافق |
|---|---|---|---|---|
| | **البعد الأول: ملاحظات الأساتذة حول تأثير العوامل:** | | | |
| **15** | ألاحظ أن التلاميذ من أسر ميسورة يحققون نتائج أفضل في اللغة الإنجليزية. | | | |
| **16** | التلاميذ الذين يتحدث آباؤهم لغات أجنبية يتعلمون الإنجليزية بسرعة أكبر. | | | |
| **17** | الفروق في نتائج التلاميذ ناتجة جزئياً عن اختلاف بيئاتهم الاجتماعية. | | | |
| **18** | تكرار الغياب عند بعض التلاميذ يرتبط بظروفهم الاجتماعية الخاصة. | | | |
| **19** | مشاركة التلاميذ في القسم تتأثر بمستوى وعي الأسرة بأهمية اللغة الإنجليزية. | | | |
| **20** | التلاميذ الذين يتلقون تشجيعًا ثقافيًا من محيطهم يظهرون حماسًا أكبر. | | | |
| | **البعد الثاني: استراتيجيات الأساتذة للتعامل مع الفروقات:** | | | |
| **21** | أتكيف مع احتياجات التلاميذ الذين يعانون من ظروف اجتماعية صعبة. | | | |
| **22** | أستعمل أنشطة تناسب مختلف الخلفيات الثقافية والاجتماعية للتلاميذ. | | | |
| **23** | أخصص وقتاً إضافيًا لدعم التلاميذ الذين يفتقرون للدعم الأسري. | | | |
| **24** | ألاحظ تحسن أداء التلاميذ عند إشراك الأسرة في التعلم. | | | |
| **25** | أؤمن أن فهم خلفية التلميذ يساعد على تحسين نتائجه الدراسية. | | | |
| **26** | أحرص على تحفيز التلاميذ من بيئات مهمّشة لبناء ثقتهم بأنفسهم. | | | |

- **ملحق رقم (01): "تصريح شرفي خاص بالإلتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث".**

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
1985
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2023

# تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): رزوني فاطمة الزهراء

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالبة ماستر (2)

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 119981022004370000

الصادرة بتاريخ: 2023/06/25 عن دائرة: بوسعادة

المسجل بكلية: علم الاجتماع قسم: علم اجتماع التربية

تخصص: علم اجتماع التربية تحت رقم التسجيل: 979796158 86

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر/ مذكرة ماجستير/ اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: العوامل السوسيوثقافية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي (نموذجا)

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2023/06/10

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Faculty of Humanities and Social Sciences
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

## وثيقة ايداع مذكرة ماستر

**الموضوع:** الحراك السوسيو ثقافي وعلاقته بالجيل الرابع من الهجرة نظرة في بنى التقليد الإبداعي للغة الإنجليزية لدى الجالية الإيرانية المقيمة بالمملكة المتحدة

**إعداد الطلبة:**

1- زيوني فاطمة الزهراء رقم التسجيل: 97974 61586

2- ..... رقم التسجيل: .....

**القسم:** علم الاجتماع **الشعبة:** علم الاجتماع التخصص: علم الاجتماع الحضري

**إشراف:** أ. الأستاذ السعيد حلكوش **الرتبة:** الأستاذ المحاضر أ

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشراقية طيلة الموسم الجامعي: 2024-2025 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

**موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف (ة):**

الأستاذ السعيد حلكوش

**رئيس فريق الاختصاص**

أ.د بوزيدة نصيرة

**رئيس القسم**

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
رئيس قسم علم الاجتماع
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
الدكتور: بن الظاهر حمزة